هذه المجلد خمسة وثلثي
٢٣ مجموع عشر

يا راغبا بالحق في ركوب الحق
لا تكن كالحق في احتشاد الذهب

الحق بالفتح ضد الباطل وبالكسر البعير وبالضم وعاء من خشب

قد خبرت الخبره وارتضت الخبره
فوجدت الخبره بالعنا والتعب

الخبره بالفتح معرفة الاشيا وبالكسر نبات الارض وبالضم روية الاشيا

ولي كبد مفروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح . اباها علي الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح
لعامر البلبس عند ابراهيم بن اسحق الموصلي بايام الرشيد
ائن من الشوق الذي في جوانحي انين غصيص بالشراب جريح

ادريس بن السماح
تعلت زجاجها اتتنا فرغا حتى اذا مليت بصرف الراح خفت فكادت ان تطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

صبها في الكاس صرفا غلبت ضوء السراج ظنها في الكاس نارا فطفاها بالمزاج
اذكي سراجا وساقي لعقد يمزجها فصار في بيت كالمصباح مصباح كلنا على علمنا بالشك نساله ارخا نارا ام نارا دلج
الانسان

صدر الدين
وليت الكيمياء في عمر ما وجدت وكلما قيل في ابوابها كذب فيراط خمر على القنطار من حزن يعود في الحال افراحا وينقلب

تبا لدهر قد اصبحت خياناته شاهيه	وخياناته مع شروره متساويه
واوقاته بسروره كلها متلاشيه	او سواده وبياضه متساويه

ولكنه

ومن أيدخل محبوب على الباب واقف لعل غيرى تمنى قد اتم

سري يخبط الظلام والليل عاكف حبيب باوقات الزيارة عارف فما راعني الا السلام وقولها ايدخل بي

على امني راحق ان احمل الهوى واخفى وليس معتنا دائما ما خط كفه كما ان حاكي الكفر ليس بكافر

[redacted]

من كتب ... في ١٥ شهر اذار سنة ١٧٩٩ سنة
الف وسبعمايه تسعة وتسعين
سنة ١٧٩٩
[illegible]

[illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

الحمد لله الذي خلق الانسان وزينه بحسن المعاني واحسان البيان
وجعل اللسان ترجمان الجنان وعنوان الحكم والاذعان وافاض عليه بحرا دافقا
من البلاغة والفصاحة والاوزان ترنم بسجيته بما رق من النظم وراق من انسجام
النثر المسجوع الاركان وكلاهما ينطقان بحمد ربك الوهاب لنا الرحيم الرحمان
الذي افحم البلغاء بحكمة يسوع ابنه المتجسد من مريم اطهر النسوان الذي
جاء بعلة الخلاص والغفران والسلامة والامان ونظم درر علمه بسلك علمه المصان
وناطه بجيد بيعته المشيدة القواعد والاركان على بطرس صخرة الايمان فاستضاء
بضيا عقدها اولوا الضلالة والطغيان فانكفا واخوها يدخلون في دين
الله افواجا خاضعين بغير سيف ولا سنان فاهدنا يا خيرهاد الى سبيل الطهر
المستقيم الصادق البيان والواضح البرهان قبل وقوفنا في موقف الديان

وبعد فلما وقفت على شعر الشيخ جبرايل بن فرحات
القس الراهب الحلبي الماروني اللبناني المترهب
تحت قانون الرهبان اللبنانيين المنتمين الى اسكيم

الضحى والبحر الملنا

القديس

لقديس انطونيوس الكبير . ولخبرت رقة نظمه وانشاده .
غرابته قد لجوا في معرض الفصاحة . وغالي في وادي البلاغة
وقد ضمن قريضه معاني مختلفة . ومباني موتلفة مسلكة ما بين
وعظ وخطاب . وحكم واداب ومدايح الهية واوصاف مريمية
محكم الضبط بالاعراب . ومسدد المعاني بالاغراب وقد راعي
فيها انواع الجناس والبديع المنزه عن كل تبجيح بالتشابيه
والاستعارات . والتوريات وغرايب العبارات وحسن البراعات
تغني مطالعته عمن سواه من الشعرا الاجنبيين . اولي الخلاعة
والمجون الذين في كل واد يهيمون من العشق والجنون .. و
يخدعون العقول بهذيانهم وشقشقة لسانهم . ويشغلونهم
بلهو الدنيا عن الاخره . ومجازاتها الفاخرة وقد فاتهم ان حيوة
هذه الدنيا ليست الا الحيوة الدنيا غير الاخره . غير انني لما رايت
تسابيده متفرقة شماطيط . من غير ضابط يحيط وحد وسيط .

متمزقة الاطراف والاوصاف ما بين ايدي العوام وغشما الانام
فلن ترى منها كتابا شاملا ولا ديوانا كاملا . وقد غالت
بعض اشعاره يد التحريف والسناد والخلل والسخاف . فاسفت
على تعبه وتوجعت لنصبه . فاجتمعت بمن حيث انه
اخي وصديقي وسميري ورفيقي . وكلفته بان يضم اليه اشعاره
مجملها ومفردها وينقف ميلها واودها . ويهذب ما كان
اختل بنظمه ونقص من خلله ورسمه . من حركة تزيد
ومن معنى ركيك . ووزن هين شارد ولفظ هجين . لانه من
بعد موته لا ادري ان كان يوجد من يتم له غرضه . و
يطبب مرضه فلبى صوتي لديه . واطاع ما شرت به عليه
وابتدا بتنقيح ابياته وانا املي عليه فجاء بعون الله ديوانا
بديعا . يرحل اليه فتوبه اذا يا ايها الطالب المستفيد ولا
تثق بديوان غيره هذا مفيد . وكل ديوان رايته من

اشعاره

ان

خاليا من هذه الفاتحة ومن هذا الترتيب فهو ناقص
ملحون وبالاغلاط مشحون فلا اعتماد عليه ولا اركان
اليه فاقول وبالله
الاستعانة
تمت

كتاب ديوان السيد الكبير
المطران جرمانوس فرحات
الماروني [illegible]
[illegible]

وقفًا مؤبدًا وحبسًا مخلدًا
برسم وملك
الرهبنة
اللبنانية

قد تصفحنا هذا الكتاب
[illegible]
ولا نسمح ان [illegible] تحت
عقاب [illegible]
القديس [illegible]

[illegible]

قال جبريل الراهب اللبناني رحمه الله يمدح السيد
المسيح مخبرًا عنه من العهد القديم والحديث ويصف
كيفية تجسده وآلامه معرضًا بذكره (بعض مذاهب) الهراطقة
المبدعين في سر التجسد الالهي وذلك
سنة الف وستماية وسبع
وتسعين مسيحية

الى يا الذات الالهي نفيسة الروح غلغلد

ازل يا شقيق الروح مني نفيستي … عسى من دماي ترتوي حر (فيك) غلتي
ويا مهجتي ذوبي اسى وتحرقا … ويا غلتي زيدي بحرك غلتي
ويا سقم جسمي لا تحد عن جوانحي … ويا زفرتي زيدي بحرقتك لوعتي
ويا كبدي رودي لذاتك مسكنا … بقياك والا ذبت في ظل سكنتي
ويا صحتي اني لوصلك عايف … لوصلك عندي ان تكوني قطيعتي
ويا حسن صبري فارتحل عن معالمي … وكن في عزاء من بعادي وسلوتي
ويا عين سحي من دموع سخينة … وشحي على بالمراي البهية

ويا الاع

ويا لاعج الاحزان بالشوق حلّني … ويا قلب بعداً لا تقم بعد مهجتي
فلا خير في قلب عزاه تقلّب … ولا خير فيما حزته من تقيّتي
لقد قوّمت نار الجوى من جوانحي … حنايا ضلوعي فهي غير حنيّتي
وقد محت الاهوال كنهي ومحنتي … وشخصي وجرمي ثم ظلي وخبرتي
ولم يبق الا زفرة لو اطعتها … لعادت سموماً احرقت كل نسمة
وقد عاد لي من بعدها كل عائد … بوهم مجاز لا بوهم الحقيقة
وعدت بنفس جاهدت في مصابها … فولّت على ادبارها اذ تولّت
ترى فضلها من نوعها مثل ما ترى … سواها اذا ما قسته بالطبيعة
نتعرّفها في ذاتها غير مضمر … ولا متوارٍ اذ عن الشخص ورّت
تراها بجسم خامل غير خامل … غوائلها لما له قد اقلّت
ولو كان عيب الجسم للنفس حاملاً … وان كان من ايا النفس فيه استقلّت
لما كان لو حوج نعلها من قوامها … طبيباً يداوي منهما كل علّة
ولا كان ادى شانها من شانها … ببعث شريف من مباني قضيّة

[illegible]

لحسم اذاءٍ ذا ئبي من نكا لها … اشاع بها داء الطغاة المضلة
اتاها الرحمن علي العرش مقبلاً … تصادع في ناسوته للبرية
اتاها وكانت بالعمي قد تبرقعت … تعوضها عنه بعين صحيحة
اتاها ويوم الاثم في الارض زاهر … يكسر سفنا كالحصون المنيعة
تري الناس كالجيشين في موقف [الوغا] … يطاعن بعضاً بعضهم في الرمية
عليهم دلاص الزغف من تحت مغفر … علي اعوج كالصبح اوكالدجنة
اتاهم رسم خاضعاً متجسداً … وقد حجب اللاهوت ناسوتية
وانشا يقول الحق والحق واضح … بانوار اثار العلوم الجلية
اناكنت قبل القبل في ازليتي … والي بعد البعد في ابديتي
اناكنت قبل الارض اذ هي لجة … وطي السما في ضمن علم طويتي
اناكنت من قبل الظلام ونوره … وقبل ملايكتي العظام المنيرة
اناكنت من قبل انفطار السماوة … عليها وقبل الارض من قبل فطرة
اناكنت حقا قبل منبت شجرة … وقبل بها زهر وايناع ثمرة

كذا في نسخة الشيخ

انا كنت قبل بزوغ شمس السما ضحى ... وقبل وميض البدر في ليل ظلمتي
انا كنت من قبل الكواكب كلها ... تسير وتثبت تحت طاعة حكمتي
انا كنت قبل الكون والكون موجد ... بامري وقبل الراسيات الوطيدة
انا كنت حقاً قبل خلقة ادم ... وبي وبامري كان خلق البرية
انا كنت في الفردوس اقضي وادم ... يميس بثوب الامن في كل قبلة
انا كنت لما ضل تيها بجهاله ... واخرج منها ساحباً ذيل خجلة
انا كنت مع اخنوخ لما ارتقى الى ... السما بامري لا اقتضا المشية
انا كنت مع ابرام وهو مهاجر ... منازله وثوى بارض غريبة
انا كنت مع اسحق في يوم نحره ... وافديته بالكبش اعني ببشرتي
انا كنت مع يعقوب في يوم خوفه ... وشتت عنه العمى في كل بقعة
انا كنت مع يوسف في السجن مخبرا ... وما فاز بالتقليد الا بمحنتي
انا كنت مع ايوب يوم ابتلائه ... وعوضته الاضعاف عن كل بلوة
انا كنت مع موسى بمصر امده ... برايات ايات عليه تجلت

انا كنت معه وهو للخصم قاهرٌ — وغرقت فرعون العنيد بلجة
انا كنت مع شعبي بارض غريبة — وخلصته من اسره بالادلة
انا كنت معه وهو في البحر سايرٌ — باقدامه فكانه فوق تربة
انا كنت معه وهو في البر راحلٌ — اظلله من حر شمس الظهيرة
انا كنت معه كل تاويب رحلة — واد لاح ترحال بنار مضية
انا كنت معه حين ملكته لعدا — واسقيتهم لرضاه كاس المنية
انا كنت حقاً مع يشوع بحربه — وقد كان رد الشمس اهون تلة
انا كنت مع داود في حال ضعفه — ولم تبق الاخطار الا بجنبي
انا كنت بسليمن اعظم مغرماً — ولم يحتكم في القوم الا بحكمتي
انا كنت مع يونان في البحر راسباً — وكنت بجوف الحوت معه بقوتي
انا كنت مع دانيال في الجب ربضاً — وذدت زئير الاسد عنه بسطوتي
انا كنت مع الياس والغيث هاملٌ — ولم يقهر الاوثان الا بدعوتي
انا كنت مع فتيان بابل حافظاً — لهم من سعير اتون نار ذكية

انا كنت مع كل النبيين مرشداً ولما حدث الوعد جيت بنعمة
انا كنت حقاً في حشا البكر مريم مدى اشهر مقدارها عد تسعة
انا كنت في مهد المغارة نايماً وفي بيت لحم كان مولد بشريتي
انا كنت في مغنى سليمن راقياً بمنبره في عمر ست وستة
انا كنت فيه حين قمت مجادلاً وافحمت ارباب العلوم العلية
انا كنت في قانا وقانا عروسها لحلت له ماء بصهبا خمرة
انا كنت للاعمى بسلوا مشفياً برات له من طينة ما وحدقة
انا كنت حقاً داحضاً ذا الحسب وغادرته منه باشر وفطرة
انا كنت في صحرا ارض غريبة فاشبعت الالفا بكسرة خبزة
انا كنت في الجمهور اذ مس مطرحي فتاة ونالت برء داء النزيفة
انا كنت اذ وافي المخلع محملاً فقلت له كن سالماً حاز امرتي
انا كنت في مهيون اذ كنت مخرج الشياطين جهراً من حشا المجدلية
انا كنت حقاً فوق بير ركية بسامرة افني خفا السامرية

اناكنت فوق البحر والبحر زاخر ... كاني امشي فوق ارض قويه

اناكنت في طور التجلي مبوا ... بالكافر والنور قد عم صحيتي

اناكنت للعازار في السبت منهضا ... وكان له في الرمس عدة ستة

اناكنت في ارجا صهيون والحا ... وفرت بها مرحبًا بافواه صبية

اناكنت اقدام التلاميذ راحضا ... عقيب عشاي رغبة في المحبة

اناكنت مذ قدست خبزا وخمرة ... دصار دمي حقًا وجسم طبيعتي

اناكنت في ناسوت ادم قايمًا ... باعبايه كيما اريه مزيتي

حقًا لقد باء المسيح بروحنا ... وكان تجسده لنا بالحقيقة

وقد شده الالباب سر انبعاثه ... واتيه الجلي علينا بجلة

وقد ذهبت في سر ناسوته الورى ... مذاهب زيغا ولولا المعية

فمن قايل بالجزم والحزم والحجى ... ومن قايل انكا بسو العقيدة

وقد نكر الكفار ناسوته العلي ... وصاروا به كالالسن الاعجمية

وقد سلم القوم اليهود بجسمه ... اذا كان ذكان فقط بناسوته

ولما

واما اولوا الدين المسيحي فانهم ... تماروا به في حلبة دون حلبة

فقد قال سيمون الشقي وحزبه ... اولوا السحر والكذب الردي والفرية

بان يسوعا كان بالجسم مثلنا ... وليس الفاسل شبيهاً بابيه

كذاك السميساطي يقول بقولهم ... ويزعم في اثنايه بالفضيلة

وماني يثبت جسمه كان ظاهراً ... خيالاً وما قد ذاق طعم المنية

وشبه وقت الموت في يوم صلبه ... وهذا مقال مفعم كل شبهة

النتين يحسب جسمه من سمايه ... ولم يتخذه من بتول نقية

واريوس الملعون ينكر معلناً ... مساواته لابيه رب البرية

ونسطوريس قد ظل عنه بقوله ... قنومان فيه مع تثني الطبيعة

وساويريوس يقضي بان طبيعتي ... المخالص امتزجا فصار بوحدة

وقد صار تامن بعد ذاك طبيعة ... موتحدة فلحاز ضلالته التي

كذلك ديوسقورس الغمر تابع ... لما نضه بل باتحاد القضية

ويرصوم مع يعقوب ضلا ونافقا ... نفاقهما المرذول مع بعض شيعة

[illegible]

وسركيس مع اصحابه كان قايلا ... ضلالا ومكرا انه ذو مشية
وانوريوس فيه الرواة تخالفوا ... فبعض يؤاري بعضهم في الروية
ولكن رايي فيه صدق فانه ... سديد المعاني مستقيم العقيدة
وغيرهم ممن طغوا وتوسوسوا ... وضلوا عن النهج القويم الطريقة
فكلهم في وهدة الكفر واقع ... وقد نهجوا نهج الطغاة المضلة
فليس لهم في رفضهم قط خالص ... وليس لهم في فرضهم من نجية
عليهم من الله العلي اللعنة ... مضاعفة التعداد في اللعنة
واما اولو الراي السديد الذي به ... رأوا روية التوفيق في كل وجهة
يحدون ادراك العقيدة انها ... مبلغة عن كابري الايمة
بقولهم ان المسيح ابن مريم ... وابن الاله منذ بشري البتولة
وقد وحدوا الاقنوم فيه بنفسهم ... وثنوا الطبيعة مع تثني المشية
فتحد لاهوته وهو كامل ... بناسوته من غير مزج وخلطة
وان اتحادا جوهريا تراهما ... وليس اتحادا في اتفاق المحبة

وقوفهم بين بما انهم

الي ان تري الاقنوم في الكل منهما لذا اتنضا باتحاد الحقيقة
فهذا هو الحق الصراح الذي به تعلقت الامال فيه فسرت
ونادي به الاجماع شرقاً ومغرباً بواضح ايات وصدق الادلة
باسناد اراء له عن جهابذ معنعنة في النقل غير ضعيفة
ثقاة يبين اليوم للخصم معلناً اشارة تسليم لهم في القرينة
يويدهم الروح المعزي لقوله تقولوا انا معكم مدي كل حجة
علي اسمهم نبني قواعد ديننا كما شيد بالانجيل هيكل بيعة
فان كان توراة الكليم تنبا بنور سيدنا المسيح ونعت
فانجيله ينبيك عن فعله البهي وعن علمه المعلول عن فضل علة
فلا رسله ينبوك عنه مصرحاً بتسطيرهم اقواله بالحقيقة
يبثون ما قد ناله من نكاله وكم نال ذاك الجسم من كل بلوة
فكانت صلاة شادها ضمن جنة ليصعد فيها ادماً فوق جنة
وكان تعريه يبين لادم الي سندس يكسوه من نور بهجة

وقد كان وسم الجلد في زرق جلده ... يدل على سربال مجد ونعمة
وتكليله بالشوك يوذن معلنا ... باكليل ادم فوق عرش المسرة
وتسميره بالعود في حال صلبه ... ليرفعه من فوق ارفع رتبة
لقد مادت الافاق حزنا وخيفة ... لصلب يسوع اله كل الخليقة
تري لكسوف الشمس اعظم حرقة ... كما لخسوف البدر اخسر صفقة
وقد سارت الاتراح في الارض والسما ... وقد حل كرب الحزن في كل طغمة
لما حل في ناسوت ادم ظاهرا ... واثماره بالعاريين البرية
لقد حمل العود المبارك ثمرة ... طفا اكلها نارا علينا تالظت
فان كان ادم ساه اكل ثمرة ... واخرج منها من رياض اريضة
يجي الان يقطف ثمرة النجح فايزا ... فاكرم بها من ثمرة اريحية
فان ضاع قدما من جري اكل ثمرة ... فقد ضا بعدا من جني اصل ثمرة
هلم فقد بخيت يا ادم الولي ... ونوجيت مدعو الي عرش جنة
هنيا بما قد حزته من مخلص ... وانت بما قد حزته لم تبكت

وسقيا

وسقيا لنفس عادها عيد ربها ⁂ ورعيا لها اذ في العلا قد تجلت

ترى العلم في اثنايها كف طابع ⁂ وان كل ما املي عليها تملت

لقد كان فيها معرب الفعل ناقصاً ⁂ وان الذي تحتاجه كان كالتي

فها الان فيها معرب الاسم سالماً ⁂ وعايدها قد عادها ضمن وصلة

وقد زان فيها فعلها فهو سالم ⁂ كما شانها من فعلها عند علة

يجردها عن فضر كان مبهماً ⁂ ويسندها في مظهر كالاشعة

فتحجب عن اصواتها عند شدها ⁂ تتعرب عن معنى خفي المطوية

وتختال من مرح الفضيلة والتقى ⁂ كما اختالت الحسنى باثواب بهجة

وتلمح اثار النجاة بذاتها ⁂ وعالمها فوق الحصون المنيعة

ترى حولها من كل عضب مجرد ⁂ يمان وعسال ضوى الاسنة

يذب ذوام الموت عن ربع انسها ⁂ فلا الانس تزراها ولا روح جنة

فالسنة الاكوان تحمد فعلها ⁂ وتمدحها في فاتحات فصيحة

لكون علاها لم يشبه تنازل ⁂ ولا عثرة في الفترة الوثنية

ولم يغوها بالكذب نفس مصدق خلافا لما بفتر القول من غير ميره
ولكنها بالجد قامت على التقى بتثليث اقنوم الاله بوحدة
واستغرقت في ذاته مستمدة سناه وقد ظفرت به في المحبة
فعادت كما شاء الاله سليمة سليمة برء لا نقيض السليمة
واوهبها من كنزه كل نعمة وورثها الملكوت اشرف رتبة
عليها من الانوار ثوب مفوف يليه نطاق الامن من كل شقوة
وقد شغفت في ذاته وهي دونه تراه وهو من فوقها فوق سدة
تنزهت به عن عالم ليس عالما بما علمته بعد بعد المشقة
فظلت بامن وارتياح ولذة وفوز وانعام وسعد وفرحة
وقد شاقها مدح البتولة مريم واعجزها مقدار مدح البتولة
رقت في كمال الاعظم رتبة وحازت بنت الفقر اكبر نعمة
هال النعمة الكبرى اليمانتنا ام الله اهلها الاشرف رتبة
وذلك لما حل فيها مونسا وقد قبلته وهو بكر الخليقة

فلما راي سمها انتفا عاد عنه ... راي ان يحل بها لاخذ الطبيعة
الي نزاري الالي مستواضع ... يقول اله الكل ضمن النبوة
تواضعها قد صار علة مدحها ... وسموها قد صار علة مدحيه

وقال ايضاً رحمه الله مثلثات عروض مثلثات قطرب للفظة الاولى مفتوحة الاول والثانية مكسورة والثالثة مضمومة وسماها المثلثات الدريه وذلك سنة الف وستماية وخمس

يا صاح اسمع ما نظمت ... منظومة قد جمعت
مثلثات اشبهت ... مثلثات القطرب

طوباك يا رامي السلام ... وقيت من رمي السلام
احفظ يمينك والسلام ... من حر نار الغضب

السلام بالفتح التحية والامان وبالكسر الحجارة وبالضم عظم

ظهر الكف مما يلي الاصابع

اسمع وطع هذا الكلام	يا خايفا خدش الكلام
فالجري في الارض الكلام	يبلي الفتى بالعطب

الكلام بالفتح القول وبالكسر الجراحات وبالضم الارض الغليظة الصلبة

عمر الخطا هو غمر	ما شره الاغمر
ما جازه الاغمر	يري بويل الحرب

الغمر بالفتح الما الكثير وبالكسر الحقد والضغينه وبالضم الرجل الجاهل

عراه داء الترب	لا اله من ترب
معفرا في الترب	بعض كف التعب

الترب بالفتح الضعف وبالكسر الذي يساويك في العمر وبالضم التراب

غدا بارض حره	مروعا من حره

فهل فتى من حره　　يبيتني في كربي

الحره بالفتح ارض ذات حجارة مسوده وبالكسر العطش الشديد و بالضم الامراه العفيفه او خلاف الامة ومن كل شي خياره

فتب بثوب الحلم　　موشحا بالحلم
ذو هرناك الحلم　　يبريز السحب

الحلم بالفتح الجلد التي تخرقتا الدوده قبل دباغه وبالكسر الاناة والرفق وبالضم الرويا في النوم

وجد يوم السبت　　وشد نعل السبت
وكل حشيش السبت　　تقشفا للرهب

السبت بالفتح اخر ايام السبه وبالكسر جلد البقر المدبوغ و بالضم نبات كالخطمي

فالان شغفك كالسمام　　اصمى فوادك كالسهام
حتى غدا داء السقام　　نظير داء العطب

السهام بالفتح شدة حر الصيف وبالكسر النبال وبالضم الضمر والتغيير والضعف والمرض

ادع يسوعاً دعوه	وليس فيما دعوه
قد عد حقاً دعوه	لكل داع يخيب

الدعوه بالفتح اسم المرة من دعا يدعو تقول دعوت فلاناً دعوةً اذا رغبت اليه في امر وبالكسر ان يتظاهر الانسان بما ليس فيه كذباً وبالضم الوليمه

في رياض الشرب	وحياض الشرب
بكاس ماء الشرب	تحوز اعلا الرتب

الشرب بالفتح القوم المجتمعون للشرب وبالكسر الماء والمورد ووقت الشرب وبالضم مصدر شرب

في نعيم الخرق	مع يسوع الخرق
لا تكن كالخرق	تر اليم التعب

الخرق بالفتح الصحرا الواسعه وبالكسر الرجل السخي وبالضم الاحمق الجاهل

كن كذا رحب الجناب	راكبا طرف الجناب
تنج من دا الجناب	والاذي والعطب

الجناب بالفتح الفنا والناحيه وبالكسر الفرس السهل الانقياد وبالضم دا الجنب

ان رفضت غد الملا	فانت في البين الملا
نارها لك كالملا	مد الدهور الحقب

بالضم

الملا بالفتح الصحراء الفيحا بالزهور وبالكسر الجب المملو و جمع ملاة وهي التي تتلفع بها الامراة وتسمى الربطة ايضاً

قد يرى لك شكل	ولا يرى لك شكل
وفي يمينك شكل	مغللا بالهب

الشكل بالفتح الشبه والمثيل وبالكسر الحسن والظرف وبالضم

جمع شكال وهو الحبل الذي يوثق به

مع ابالس ضره		بهوته هي صره	
كانكم في صره		ويا ططا بالغضب	

الصره بالفتح جماعة الناس وبالكسر الليلة الباردة وبالضم الخرقة المربوطة

تعود من عي كالكلا		وغير اهل للكلا	
تذوب من داء الكلا		مثال كلب مكلب	

الكلا بالفتح العشب والنبات وبالكسر الوقاية والحرص وبالضم جمع كلية او كلوة وهي لحمة منقوبة لازقة بعظم الصلب عند الخاصرتين

مولاك لا بالقسط		رماك بل بالقسط	
نعدله كالقسط		يفوح عند النوب	

القسط بالفتح الظلم وبالكسر العدل وبالضم ضرب من البخور

كم رمت نشق العرف		وصفت عند العرف	

دهال

دهاك نكر العرف — وجود رب مرهب

الدرف بالفتح الرايحة الذكية وبالكسر الصبر في الشدايد و

بالضم الجود والامتنان

تبعث راي الجدُ — لما عصا بالجد
واذ غدا بالجدُ — فداه مولى الادب

الجد بالفتح ابو الوالد وبالكسر ضد الهزل وبالضم الجب القديم

جاء من خير الجوار — مستكنا بالجوار
صوته يعلو الجوار — من مريم في عجب

الجوار بالفتح جمع جارية وبالكسر الذي يجاورك اي يقرب منك
والذي تعطيه ذمة فيكون بها جارك فتجيره وبالضم صوت الصياح
العظيم

وذاق شوك الامه — في الهامن امه
ومات دون لامه — بجسمه المتعذب

لامه بالفتح وتشديد الميم وفتحها الجلالة الرقيقة على الراس
وبالكسر النعمه وبالضم الجيل من كل حي

ونال طعم الحربه ... ما امر الحربه
فقلبه كالحربه ... حوى ضروب النوب

الحربه بالفتح آلة الطعن وبالكسر هيئة الحرب وبالضم وعا كالغرارة

الويل ويل الشعب ... اذ ضل بين الشعب
شعبا كالشعب ... ممزقا بالغضب

الشعب بالفتح القبيلة العظيمة وبالكسر الطريقة في الجبل وبالضم
ما بين الغصنين

عليه قد ناح الحمام ... اذ سقي كاس الحمام
وقام كالليث الحمام ... من بعد موت مرهب

الحمام بالفتح الطاير المعروف وبالكسر الموت وبالضم الشجاع

وهد عزم اللمة ... وغلهم باللمه

وهد

وحال اسر اللمة	بعد طول الحقب

اللمة بالفتح جماعة الجن وبالكسر شعر الراس وبالضم الاصحاب المواسون

غدا نقي المسك	وعرفه كالمسك
وجاد لا بالمسك	على الاسير الوصب

المسك بالفتح الجلد وبالكسر ضرب من الطيب وبالضم الشح

فارتقوا اذاً بالحجر	وفز بحسن الحجر
من بعد ذاك الحجر	بخوت منجا الهرب

الحجر بالفتح محجر العين وبالكسر العقل وبالضم المنع ويجوز فتحه وكسره

لا تكن كالسقط	او جنين السقط
ما بين نار السقط	لاجل ذنب مشجب

السقط بالفتح الثلج المتناثر وبالكسر الولد الغير تام وقد اسقطته

امه وبالضم شرار النار

عليك نار كالرقاق ... ويومها يوم الرقاق
تذوب جوعاً والرقا ... يعز يوم الشغب

الرقاق بالفتح كثيب الرمل وبالكسر اليوم الحار مجين وبالضم الخبز الرقيق

اذناك بها الصل ... اعضاك فيها الصل
وفوك فيه الصل ... وسمه كالعقرب

الصل بالفتح صوت وقع الحديد على الحديد وبالكسر ضرب من الحيات وبالضم الطعام المنتن

معذبا بالجث ... ممزقا بالجث
مثقلا بالجث ... في نجار اللهب

الجث بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة القطع وبالكسر البلا والشقا وبالضم الاكمة اي التل الصغير

فرخوفا كالطلا | عن معاطات الطلا
وعن مغازلة الطلا | ان رمت حسن الارب

الطلا بالفتح خشف الغزال وبالكسر الخمر وبالضم حسن العنق وبالضم
حسن العنق

واستسق خير القطر | ورد ذوب القطر
تعرف ريح القطر | بشيه فضل الادب

القطر بالفتح المطر النازل وبالكسر ذوب النحاس وبالضم ضرب
من البخور

ترى الفضايل كالزجاج | فاعتقها كالزجاج
واحتفظها كالزجاج | اذ هو سريع العطب

الزجاج بالفتح زهر القرنفل وبالكسر السهام وبالضم القوارير الزجاجية

فالعقل هو كالظلم | والفكر هو كالظلم
والخبث هو كالظلم | ففر عنه تطرب

الظلم بالفتح الريق في الفم وبالكسر ذكر النعام وبالضم ضد العدل

كن نقي الصلت	ثناك لا كالصلت
مجاهداً كالصلت	في اكتساب النشب

الصلت بالفتح الجبين النقي بياضاً وبالكسر اللص وبالضم الرجل الماضي في حوائجه

وزد بجسمك منه	تقشفاً بالمنه
ولا تخف فالمنه	موجودة بالتعب

المنه بالفتح وتشديد النون الضعف والاعيا وبالكسر الامتنان وبالضم القوه

حمل النسك القري	كانه نار القري
واجتنب سكنى القري	يا راهباً يا ابن ابي

القري بالفتح الظهر وبالكسر الضيافة وبالضم جمع قريه

واطم طموراً كالرشا	من نساء كالرشا

بليس يعطيك الرشا | من منظر او مشرب

الرشا بالفتح الغزال وبالكسر حبل البير وبالضم الرشوه

وابعدوني من الكرى | والله يمنحك الكرى
لاتكن مثل الكرى | مدحرجا بالسبب

الكرى بالفتح النوم وبالكسر الاجرة وبالضم حجر مدحرج يلعب فيه الصبيان

فالنعيم لك العقار | فاسعد عيانا بالعقار
واتمل بهاتيك العقار | لاتخف من شوب

العقار بالفتح الاملاك من منازل وحقول وبالكسر القصر والمنزل
وبالضم الخمره

اسعد بتلك الجنه | واسخر بتلك الجنه
وربنا لك جنه | يقيك سهم النوب

الجنة بالفتح النعيم وبالكسر الشياطين وبالضم الترس

الق بدار الحب | في ديار الحب

تجد ثمار الحب … في النعيم العذب

الحب بالفتح المحبوب وبالكسر المحبوب وبالضم المحبه

فضايل كالعرب … والحلي للعرب
سرورها كالعرب … عند نفس الرغب

العرب بالفتح الجدار وبالكسر زوجة الرجال وبالضم فرح وليمة الزيجه

سر مسير الحبوه … لا تني بالحبوه
عسى تحوز الحبوه … في نعيم الطرب

الحبوه بالفتح السير الخفيف وبالكسر الصبر في السير وبالضم الهبة والعطيه

نقي عقلك بالصلاه … فانها خير الصلاه
تقيك من لدغ الصلا … في جحيم اللهب

الصلاة بالفتح مخاطبة الباري تع وبالكسر المحنة والعطية وبالضم جمع صل وهو الحية الدقيقة الصفرا

كن تقي البر	عاملاً بالبر	
قانعاً بالبر	في زهد والسبب	

البر بالفتح الرجل المتقي وبالكسر الخير وبالضم القمح

ازهد بكل الثله	وكل عروق الثله	
واحذر من الثله	تزهد والغضب	

الثله بفتح الثا المثلثه وتشديد اللام الاغنام وبالكسر العشب وبالضم جماعة الناس

حزادان الوقر	جاثماً كالوقر	
مزيناً بالوقر	امام رب مرهب	

الوقر بالفتح ثقل السمع او ذهابه بالكلية وبالكسر الحمل الثقيل وبالضم الوقار اي الرزانه

يا راهباً ذا خله	قد هجرت الخله	
ان كنت صاحب خله	فاستقم في المذهب	

الخله بفتح الخا المعجمة وتشديد اللام الفقر وبالكسر الاصحاب و
بالضم الخصلة الحسنة

لا تقعن في خطه ... لا تحد عن خطه
هذه لك خطه ... عندك الاصوب

الخطه بالفتح الحرف المكتوب بالقلم وبالكسر الطريقه وبالضم
العلامة المعروفه

يا راغباً بالحق ... في ركوب الحق
لا تكن كالحق ... في احتشاد الذهب

الحق بالفتح ضد الباطل وبالكسر البعير وبالضم وعاء من خشب

قد خبرت الخبره ... وارتضيت الخبره
فوجدت الخبره ... بالعنا والتعب

الخبره بالفتح معرفة الاشيا وبالكسر نبات الارض وبالضم رويتنا لا شيا

ديارنا كالذبح ... واهلها كالذبح

دو رسته

	دقوتها كالذبح		يسم قلب المتعب	

الذبح بالفتح مصدر ذبح وبالكسر المذبوح وبالضم نبت مسم

	بوسالهامن ذبح سرورها في ربع		فمالهامن ربع وكلها للحطب	

الربع بالفتح الدار وبالكسر المقيم في الربيع وبالضم جزء من اربعة

	اركب نجيب الرسل وكن نظير الرسل		وجد لا كالرسل بوعظك المختلب	

الرسل بالفتح البعير الخفيف السهل السير وبالكسر الرفق وبالضم جمع رسول

	نعمرنا كالخمره وشره كالخمره		ومكره كالخمره في فساد المشرب	

الخمره بالفتح ما نضج من عصير العنب وبالكسر الامراة ذات الخمار . وبالضم ما خمرته كالخمير وعكر النبيذ ايضاً

كانه فلو القلا	جهلاً وعقباه القلا
يسقيك من صافي القلا	بالكدرات النغب

القلا بالفتح الاثانه وبالكسر البغض والهجر وبالضم جمع قلة وهي وعاء الماء

لو حباك الغني سنه	كانما فيه سنه
لا يرو قناك سنه	يبدو بوجه مقطب

السنه بالفتح العام والحول وبالكسر اول النوم وبالضم الوجه الجميل

لبيتو فيه رمه	رفاته هي رمه
متاعه كالرمه	يبلي بادني خبب

الرمه بالفتح وتشديد الميم الترميم وبالكسر العظم البالي وبالضم الحبل البالي

عناوه في القالب	وضعفه كالقالب
مزين بالقالب	بمعصم مختضب

القلب بالفتح الفؤاد او لخص منه وبالكسر العصفور وبالضم سوار المراة

خاصمته باللحا ... عساك تجوم لحا
لا ترو تقناك لحا ... تحميك كل غبي

اللحا بالفتح مخاصمة المذموم وبالكسر قرط البكا وبالضم جمع لحية

اتر عن باب اللبان ... وارتضع صافي اللبان
لذ بمن يمرفا اللبان ... عرفه منا خبي

اللبان بالفتح الصدر وبالكسر اللبن وبالضم بخور الكندر

هي ملاذ الصفر ... وغنا الصفر
وعزمها كالصفر ... في لقا المتغلب

الصفر بالفتح الجوع وبالكسر الشي الفارغ وبالضم النحاس

قد تم يا ابن الجزء نظامنا كالغرة قلت هذه درة منظومة بالمنجب

ذات لفظ كالحلي • مثلث بين الملا • زدتها لفظا علي • مثلثات القطرب

ولهُ ايضاً رحمهُ الله ارجوزة فيما يلزم كاهن الاعتراف وذلك
سنة الف وسبعماية وست مسيحية

يا ايها الاب المكرم التقي	والكاهن الموسوم بالعلم النقي
اسمع نصيحة تفيدك الرضا	في الاعتراف كانها نور اضا
يا كاهناً معرفاً قد اقتضي	انت الصديق والطبيب ذو القضا
عليك ان تعرف نوع المعترف	كذا ورتبته ومهنته تصف
ان كنت ممنوعاً ولن تصرفا	فغير جايز لك ان تعرفا
ولا تخل من الخطا ما حفظا	للروسا استعماله كن تيقظا
لكن عند الموت لن تمتنعا	فحل ممنوعاً ومدنفاً معاً

اعلم ان ممنوعاً له هنا اعتباران الاول ان يكون المريض المعترف
ممنوعاً من الاعتراف من قبل الرباط البيعي والثاني ان يكون
الكاهن المعرف ممنوعاً من قبل الاعتراف من قبل اسقفه او نايبه
وعلى كلا الحالين يجوز للكاهن ان يحل المعترف عند ساعة

الموت

الموت ولو كانت الخطايا محفوظه ايضاً ممنوعا على الاول
مفعول لحل وعلى الثاني حال من الضمير المستتر في حل

وان تحل ميتاً قد انفصل | تخطي خطاءً مفرطاً لمن قتل
واعرف المادة والصورة | في كل سر انها محصورة
فالاعتراف له الندامة مادة | قريبة وذنوبها متباعدة
وصورة الحل بلفظ موجز | تاثيره ياتي بفعل معجز
انا احلك من خطاياك وقل | من بعد ذا بسملة واقصد تحل
واسال المعترفاً ما يومن | ان كنت تجهله ودعه يذعن
ولا تدع ان يذكر اسمه ولا | اسم الذي شاركه اذ جهلا
واستخبرنه معلناً في اعترف | وهل وفي القانون وافرزما تترف
ولا تكن في الابتدا منتجباً | من اثمه كيلا يري متحجباً
وتان في اقراره متمهلاً | ولا تكن بسماعه مستعجلا
ان كان اخطا في اعترافه ما خطا | فصلاً اذ دعه بعد نصح انشطا

بان يعيد كلما به اعترف   من بعد الخفا الذي منه سلف
الا اذا النسيان عم الملتزم   من بعد محض ضميره لا يلتزم
والزمه حين ضميره ما اصلحا   باعتراف عام كي ينجحا
وليعد بلفظه ما اجرما   كمًا وكيفًا ثم نوعًا معهما
والزمه في رد الذي قد سرقا   ورد عرض ثوبه قد مزقا
ان كان عاجزًا عن الرد انتفى   اقراره وعدًا متى يقدر يفي
وندمنه ثم الزم فعله   كفارة من قبل ان تحله
ولا يكن قانونه رخيًا   كذا ولا مستصعبًا بطيًا
فالصوم ضد شهوة والصدقة   تضاد البخل وطمع توما الثقة
كذا الصلوة تضاد الافكار   وهذه كفارة المضاري
ان كان قانون ثقيل وضعه   معلم غيرك رم ان ترفعه
الا بشرط ان يقر المعترف   بذلك الاثم الذي فيه ترف
ولا تخل مدنفًا مالن تري   منه اشارة الندامة اري

ولا تغل تحت شرطنا دما | زمانه مستقبل كن عالما
ان كان امر مشكل لك واعترض | في الاعتراف سل اذا رمت الغرض
وان سيلت عن خطايا معترف | فانكر وقل بالجيد اهو بعتر(ف)
ولا تخاطب بعد من لك اعترف | عما جني الا باذنه وخف
واسترشد الروح المعزي الحاجا | واستنجد الان الملاك الحارسا
مستشفعا بمريم البكر التي | ما امها ذو محنة الا رثي
فاحفظ فديتك هذه الارجوزة | تر الفوايد ضمنها مكنوزة
واغفر لناظمها وجامع شملها | طوباك يا من قد سعيت بفعلها
والحمد لله بما اوتينا | حمدا يدوم موبدا امينا

وقال ايضا لامرءاه

وقايلة والهم خيم ركبه | بقلب طواه الحزن بالطول والعرض
اضاق بك الصبر الذي فيك او وسعه | رويدك بعض الهم اهون من بعض

وقال ايضا يمدح مريم العذري

وقال ايضًا يمدح مريم العذري

مدح البتول يسرني ... فهو البدايه والنهاية
وسقي حوايج كسرها ... فكانه نون الوقاية

وقال ايضًا

سالتك ربي ان تكمل غايتي ... لاني بنقصي امزج المجد بالكمال
واجعل اسكيمي بكمل دعوتي ... كما كمل التعليم نقصان العمل

وقال ايضًا رحمه الله مضمنًا المزامير الخمسة التي رتبها القديس بونتورا في مدح مريم العذري وهي على وفق حروف لفظة ماريا في اليوناني اي مريم في العبراني والتزم في اول كل بيت واخره بحرف من حروف ماريا وهذا النوع يسمى في الصناعة البديع بمختوم الطرفين وذلك وذلك سنة الف وسبعماية وست المرموز له الاول حرف الميم

مريم مدينة مولا معظمة ... في بيعة الله من ساع على القدم

مريد

مزيد انعامك في الكون منتشر ... اعمالك الرب باركها لتحتلي
مولاتنا ارحمينا وانجدي بيدنا ... واستنقذي قلبنا من كل ذي الم
منك ملاكاً انيساً تبعثين به ... يقي لقانا من الشيطان واللمم
مرامنا رحمة منك موافقة ... لان منك الرجا والنور للامم
ما سولنا غير ان تتذكري وقت ... زفراتنا وبكانا في دجا الظلم
مريم ملكت علينا فامنعي ابداً ... ثم ابدلي حزننا بسرور وسمي
منورتنا بحقك يوم ضيقتنا ... نردم رحمتك في موقف القدم
ما ضرك ان تعيني بالمراحم من ... اتوك في ضيقهم ان لا تني بهم
مجداً ملكتيه والاكرام خصك ... صوني حيوة عبيدك من اذا النقم
منك الرافة نرجوها بشرتنا ... سلي قلوباً طويناها على الندم
من كل مستمل من قلب منسحق ... شذي قلوبنا بازر المراحم من نسم

المزمور الثاني حرف الالف

اليك اضرع في مدح خصصته ... فابهجي صوت مادحك باصغاء

اني اناديك من قلب بره الم	من طورك فاسمعيني وارحمي دايي
اي اثمين اقبلوا بالذل واحتضنوا	اقدام مريم وانعكفوا على رايي
ان شيم قلبكم يحظى بانعمها	ايتوا اليها باكرام وتقوا ء
ايتوا اليها وانتم في شدايدكم	يضيكم نورها في جنح ظلماء
انا نجونا بها من كيد مبغضنا	ذاك المريد ابتلاع النفس بالداء
احفظ وصايا العلي مع امر ابنه	ان كنت مولوده بالروح والماء
افتح فوادك وابحث عن مواهبها	غرد بصوت رخيم مجد عذراء
ان كنت يا قلب قلبي فاتقد شغفا	في حبها انها تغتال اعدايي
ازالت الحزن مريم عن ضمايرنا	وابهجت لبنا في لينها الرايي
امجد وعظم من بالحسن ابدعها	في حي منزلها السامي باسماء
انا نجونا بها من موت منتقم	اعني بها داء طاعون واوباء

المزمور الثالث حرف الراء

رايت مريم ملجانا بضيقتنا	وقوة تسحق الاعدا المقتدرا

راعوا كرامتها يا عابديها عما	نعاذ فهي شفيعتكم لغير مرا
روحوا اليها سلوها وقت حزنكم	فانها العتق لن تبقي ولن تذرا
رجز ابنك يا نقية فابعديه ابدا	عنا وان تمدحي بالخير ما صدرا
ري ضعفنا يا حميدة في طهارتك	واسرعي في ازالة ضيقنا حذرا
رعية الله لا تنسي مقاصدهم	ثم اسعفيهم فهم خدامك الفقرا
رجوك كيلا يروا اشرا فيدركهم	عند الممات ومما في الحيوة جرى
روي قلوبا روت عن فيض لذاتك	كي يرد لوا من بلايا العمر ما غبرا
ري يا بتولا تواضعنا فلا تدعي	عبيدك يدخلون الحادث الخطرا
ربع الفضايل امليها بحكمتها	كيلا يفاجي عقاب الله من عثرا
رهقت منا تخشع قلبنا فلذا	يسوغ ان تفتدي الجاني ولو غدرا
رحماتك فاذكريها يا شفيعتنا	وقصري طول غربتنا لننتصرا

المزمور الرابع حرف اليا الساكن

يا مريم البكر اني استغيث بك	لاجل كثر مراحمك فانجي

يامريم البكر خوذك من صبا صغري ... خرجت ارجو الهدي منك لاني غي
يامريم البكر حبتماني وعافني ... والعمراو دعتم فيك ودنياك حي
يامريم البكر ان شعاع رحمتك ... ينيرني في دجا الدنيا فلست بشي
يامريم البكر لازالت عجايبك ... استشعر الغوث منها لي كغيث الري
يامريم البكر لازالت والدة الاله ... بجا الملايك والناس اشفعي لي كي
يامريم البكر غيثيني بنعمتك ... وسكني بالدوا الام داء الكي
يامريم البكر ارضي ان تمر بك ... صلاتنا واقبلي مني بكا عيني
يامريم البكر فيك حياتنا ابدا ... وفوزنا وهنانا والثنا الحي
يامريم البكر من يدع اسمك ابدا ... في ضره فاز بالانعام بعد الطي
يامريم البكر انت العون في خطر ... وكل ضيق وامر قد يشق علي
يامريم البكر اشفي كل منسحق ... قلبا بطب حنو جاز منك الي

المزمور الخامس حرف الالف المفتوح

ادعو بمريم في ضري فتفتد لي ... وطالما لبت الداعي مستيقظا

اليك قدمت نفسي في قضايي … نوملا مستميحا الا كمن باء
اقرا السلم عليك الله معك لان … بك تجدد دادم بعدان ساء
انت ارتقيتي بترتيل الملايك الا … زهار مزدانة كي ترحضي الداء
كذا استنقدي وارحضي اثامنا و … امراضنا انك غوث لمن جاء
ارمي بضيقتنا في كل نايبة … وضحي الي الداء عنا انزقاء
الله يصرف عنا رجز نقمته … بك فارضيه فينا كيفما شاء
ان تفتحي عونا باب التقي ابدا … نخبر باياتك طرا ونستراي
ادعي الي الله فينا واساليه بنا … كيما يحيل بك الضر السراء
ان اسمك عونا لازال يسعدنا … ونستقيم تنبه فعالا وانباء

ان تنقذينا من البلبال تحيينا
من تحت ظل حماك لانري داء
ان القبايل نحوك يسجدون ابدا
حتي الملايك تعظيما واعداد

وقال ايضاً رحمه الله يصف الخمسة عشر سرًا للسيدة الوردية وهي ثلثة اقسام القسم الاول ما يتضمن افراح العذري وهو خمسة -

الاول سر البشارة

اليوم تخفق دون ارباب الهدى … رايات نصر بالبشارة تونسُ
مذ جاء جبريل الملاك مبشرًا … بالله مريم وهي فيه تنفسُ
قال السلم عليك هوذا ربك … فيك يحل وانه المتانسُ
ويتوب حقاً عن خطايا شعبه … ويقر في كرسي ابيه ويجلس
هوذا نسيبتك اليشبع حامل … ابناً لها وابوه منه اخرسُ

الثاني سر الزيارة

ياله فرحة بها العقل يسمو … ويطير الفواد شوقاً وزهوا
عندما زارت البتول اشتياقاً … ورضاءً ليشبعا ضمن بخوي
ملأت بيت قاحبورًا ونورًا … وسرورًا وبهجة ثم رضوى
فكان المكان للرب عرشٌ … وكان البتول في العرش مثوى

زكريا بشر بأشرف سول — مذ رأيت الاله عندك يحوي

الثالث سر الميلاد

هنيت يا بيت لحم — وضامنك المحيا
اذ حل فيك الله — نراه طفلاً صبيا
اتي من البكر بكر — فكان معنى خفيا
ملايكته قيام — يرون سراً سريا
اتي الرعاة لراع — رأوه رباً رضيا

الرابع سر دخول المسيح للهيكل

هاك سمعان وارم بالانقباض — واقبل الطفل انه بك راضي
هذا يوم خصصت فيه معداً — منذ عصر زمانه بك ماضي
نعم ما اعتضت عن زمانك فيه — ليس لاحد سواك بالمعتاض
فرح الهيكل المنيف مباحاً — عند ادخالك العزيز التقاضي
ويزين السماع قولك رنحت — اطلق العبد واقض ما انت قاضي

الخامس سر وجوده في هيكل سليمن

من ذا راي الدهر طفلاً فوق منبره	محاوراً قالت الكبرا في قسط
سقياً له هيكلاً قد حاز مبداه	مناظراً وحوي عقباه من يسطو
لكن شتان بين العبد في شرف	وبين سيده والحق لا يخطو
رب بدا بين خلق في ذري جسد	من فوق منبر عفو فاختفي السخط
حوي سليمن منه حكمة كملت	وفاز بالعلم من جدواه ارسطو

القسم الثاني ما يتضمن احزان العذري وهو خمسة

الاول سر صلاة السيد في البستان

رعي الله بستاناً تجلت رياضه	بوطي اله كان فيه مربصا
وشاد صلوة ضمنه كي يضمنا	اليه ويمحو ما به قد تخصصا
وقدم عنا ذاته كي يحيلنا	اليه ويمنحنا شفا ومخلصا
ولما تامل ما سيبدي من الخطا	تالم مما قد راه تفحصا
وقدم من عرق الجبانة والشجا	واظهر ضعف الجسم ضعفاً مشخصا

الثاني سر جلده في العامود

اوياك بيلاطس الباغي بفعلته — جزيت شرًّا باقلالا واعواز
كيف الجبرات علي من جا مفتقرًا — نفوسنا ان تقابله بابهاز
حكمت ان يصلحوا بالضرب معرته — وانت بالجلد اولى منه يا هازي
هذا الذي ترهب الاملاك سطوته — وتمتدح قدسه العالي باعزاز
ابديته اليوم عريانا به وهن — طوعًا لينقذ حوي من سد الهازي

الثالث سر تكليله بالشوك

حاشا لهامة من اتى لخلاصنا — ان تعتريها غوايل الاخداشِ
تكليلها بالشوك كان مبشرًا — بنجاة ادم من يدي الغشاشِ
لما امال يسوع عنا هامته — رفعت بذلك هامة المتلاشي
حاشاك ربي من خدوش اثرت — بالوسم فيك ولا ازال الحاشي

لكن لامر شيئته لخلاصنا
كنت الضمين لنا من الارعاشِ

الرابع سر حمله الصليب

ياعيني سحي بالدموع رذاذا … فالقلب صيرهٔ الاسى افلاذا
لما تامل سيداً من دونه … الاسياد طراً غارياً شحاذا
واقل عود صليبه في كتفه … للصلب طوعاً لا يجيب لما ذا
وبنات صهيون الشقية خلفه … ينذبنه بتفجع قد اذا
حتى انتهى وعناه اوهى جسمه … وهناك كان الامر النفاذا

الخامس سر صلبه

ما بال شمس ضحانا في منازلها … قد غالها من اعالي جريها اللطخ
والبدر من بعد ما هلت اشعته … طفا جمال محيا نوره المسخ
وقد
والليل الليل في وسط النهار … قام الرقود ولم ينهضهم النفخ
فقيل انا راينا يسوع مرتفعاً … على الصليب ودا وهى جنبه الشدخ
لا غرو ان تنطوي الاكوان في نفق
ويعتري نورها التكوير والنسخ

الثم

القسم الثالث مايتضمن تماجيد العذري وهو خمسة

الاول سر قيامة المخلص

قام الاله وكل ميت رابض	في جدثه الثاوي بطي ترابه
قام الاله موكداً بقيامه	بعثاً جلياً ناهضاً لجوابه
قام الاله وحارسوه تحيروا	من نوره وخضوعه وغيابه
قام الاله ورسله في رهبة	منه واعداه بلوا بعذابه
قام الاله وقد اقام ببعثه	اولاد ادم فاهتدوا بجنابه

الثاني سر صعوده

حقاً لقد صعد المسيح موجهاً	نحو العلا وراه كل نبيه
وتلاحقت بصعوده اباونا	كل له بالفوز حظ وجيه
ولج الاله ديار ملك ابيه مع	انصاره حقاً بلا تمويه
وتباشرت فيه الملايك عندما	رات الانام نجت بنصر فقيه
والارض جعلت للبرية مهيعاً	لنجاتها بعد الشقا والتيه

الثالث سر حلول روح القدس

يا ايها الروح المعزي عزلي · بحلولك المملو عزاءً بالغنا
نظهرت نارًا مثل برق ساطع · فرات بر الانصار ايدًا سابغا
مليت قلوب الرسل منه شجاعة · لما راوا بالافق نورًا نابغا
فاشتد عن مهم بتجلة عزمه · من بعد ما قد كان صفرًا فارغا
ملاوا الانام غرايبًا حتى غدوا · مراى ثمينا او شرابًا سايغا

الرابع سر انتقال مريم البتول

ايا وامقي البكر مريم لا تسنوا · وهدوا قلوبًا حاربتها العواذل
وكونوا بامن وارتياح وبهجة · وحظ وشغل زينته الفضايل
فان التي كانت لكم مصبع الهدى · وحصنًا وسورًا تختشيه الرذايل
غدت في سما الله اكبر شافع · تشير الايادي نحوها والانامل
وقد رقيت فوق الملثون الى العلا
وقد بوركت فيها العلا والمنازل

الخامس سر تكليلها في السماء

كللت بالمجد بكر قد غدت ... في مصاف الرسل نورا وسلاما
خصصتها بالمجد بين الاملاك ... وسمت ثم سمت عن ان تساما
فرح الاب بعوذ ابنته ... وحباها الفخر ارثا ومقاما
فرح الابن برتبة امه ... مذ راها بلغت منه مراما
لسلاما
فرح الروح المعزي مذ راي ... عروسه الاملاك يهدوها

وقال ايضا رحمه الله يصف الافكار الثمانية سنة الف وسبعماية وست

الاول في الشراهة

اري جسما يحتاج قوت حياته ... بقدر يقيه ضر ضعف وتخمة
واشنع صوم كان يوم مقدرا ... علي ان اكثره يعود بقلة
فكن حذرا من تخمة وشراهة ... لكيلا يفاجيك الزنا ضمن شهوة
تمسك مكتفيا بحبل قناعة ... فكم الم وافي يشيد ببطنة
دع الجسم يحتاج الكفاف تعففا ... ولحس منه دحض طعم ولذة

لان نقا النفس من كدر العما ... يكون بامساك وصوم وصحة

الثاني في الزنا

يهون علينا مس نار زكية ... ونسلم من داء الزنا المعذب
جهاد عظيم لا يطاق احتماله ... على كل وان للزنا مسبب
فاوله فكر يليه تصور ... ولذة تاتي بميل مرغب
فان كنت محتملا نضعفك بين ... وان كنت متضعا فغير موثب
جنس
من الان قلبك من لصوص هوا ... منجسة والفكر غير مهذب
كذاك الحواس الخمس ان كنت طاهرا ... تر الله يسترها بحفظ مرتب

الثالث في محبة الفضة

محبة المال الاشقي ما ابليت به ... ان كنت يا راهبا بالهوى الفلق
فمن يشكك يوما في امانته ... يسجد لذي صنم المال الذي يعق
فكل شر يحركنا بطبيعتنا ... اليه الا شرور المال يا حدق
فلا تغرنك اعوان بها مرض ... ولا تريعنك اتعاب بها فرق

فهي

نفس بخديعة المحال يجسها … كيما تصير مسيراً ما به التسبق

تذكر الان ما قد قيل ممتثلاً … اصل الشرور هوا الاموال لو تثق

الرابع في الغضب

لن تعرف الخير من شر ومن شعث … ما دام قلبك ممزوجاً به الغضب

عما البصيرة يعمي العقل عن طرق … يكون فيهما الهدى والخير والادب

ولن تعرف الحق والبهتان في حكم … يكون في ضمنهما الارشاد والعطب

ان شيت تهذيب نفسك خاك مفتنا … عليك بالحلم لا بالغيظ تنتقب

اغضب على الماجن المردي ومجسه … فهو الجدير بغيظ دايماً للداب

وان اغظت اخا يوماً فبادر … بالصلح قبل افول الشمس اذ يجب

الخامس في الحزن

الحزن يظلم نفساً فيصلها … عن منظر الله العلي على الورى

تنظر تغبط في ايامه وبق … تخاف ان تقرا وان تتذكرا

فيصد عنها كل حسن عبادة … حتى تظن بذاتها لن تظفرا

نكا بها وكانه في ضمنها … دو ديشه بنابه ان يتحسرا

حتى يراها لا تروم وداعة … وكذلك لا ترضى الكلام الاطهرا

فارض بحزن ترتجيه مستوبة … يوعياك طيب النفس منه بلا امرا

السادس في الضجر

از الذي تخشاه اول وهلة … يا راهبا بل هاربا دون الملا

اعنى به الضجر الذي من شانه … يوهي القوى كذبا عليك التكلا

ويريك موضعك الايسر مروعا … قصدا الان تلوي العنان وترحلا

وتظل تخبط شايذا ومقوضا … ديرا نذيرا كي تصاد فتقتلا

ما بين صارم بوس يابس مرهف … اوطعن عسال التوالي والقلا

تداواوه عسل اليدين مصليا … يهديك المجد العلي متبتلا

السابع في المجد الباطل

تبا لمجد باطل … من امكر الاوجاع خامع

ذو سطوة مخفية … عن ناظرنيه وسامع

ينساب في طي الفضا　　بل كلها من غير مانع
يضطرني في ثروتي　　وكذاك في حسن الصنايع
يغتالني في فاقتي　　وكذاك في زهدي يصا　مع
فارم به متنكبا　　اسباب مدح ليس نافع

الثامن في الكبريا

يا ذا ايا من وجده　　بالكبريا لا ينصدم
ام الكبايرا سهما　　تغني الانام وتنتقم
كم فاضل اضحى بسيف　　خيالها كالمنهدم
قد مزقت احشاؤه　　بل نفسه كي ينعدم
اضحت فضايل نسكه　　مرذولة كالمنتقم
صن قلبنا مع عقلنا　　مع وهمنا يا محتكم
صن قلبنا مع عقلنا
مع وهمنا يا محتكم

وقال ايضًا رحمه الله يصف شقاوة الهالك في جهنم
وذلك تنبيهًا لنفسه وردعًا لها ليتشفي من ظالم بالم
وذلك سنة الف وسبعمايه وتسع

طوبى لمن قد تاب بعد خطايه ... طوعًا وادى دينه ببكايه
ورأى الهدى ان لا يضل هداه ... واعتاض عن طغيانه بهدايه
ونجا بتوبته النصوحة من اذى ... سجن الجحيم موبدًا بلظايه
سجن الجحيم موبدًا وبقيده ... الشرير والشيطان من ندمايه
فالله عدل والقصاص محقق ... والعدل منتقم على اعدايه
والانتقام موبد كعقابه ... وعقابه كدوامه وعلايه
نعلاج داء المزدري بالمه ... بالنار ان النار خير دوايه
والذنب يعظم قدره وبخسه ... مقدار شان المزدري بولايه
يتالم الشرير وهو معذب ... بضميره المنكي وقطع رجايه
والله يقتله باكمل قدرة ... يا ويله اذ صار من قتلايه

ما غمني الاعتراف معذب … ويقول ان الله من خصمايه
ويقول من قتلي علمت بفنا تلي … ياويلم عرف الروامن دايه
ياويل من اضحي مخلص نفسه … خصماً يعذبه بسفك دمايه
ياويل من اضحي الاله عدوه … واعده مولاه من اعدايه
ياويل من اضحي المحب بغيضه … نقصيه من انعامه وعطايه
ياويل من اضحي اللعين خليله … يسقيه كاس اذايه وبلايه
ياويل من اضحت جهنم ملكه … لما اشتراها بنفسه وعنايه
ياويل من باع النعيم بشهوة … وقتية ورضي بفقر غنايه
ياويل من قد مات بعد حياته … وحيي ولكن في جحيم شقايه
ان انتقام الله سر غامض … لاتدرك الالباب لب بلايه
تتلا علي الاشرار ايات الردي … بالنار ان النار سيف قضايه
فتذيب نفس المرء في ايغالها … من بعد ذوب عظامه وكلايه
فالاثم قد زج الاثيم بحفرة … ابدية والذنب من اغوايه

باب الجحيم لديه مفتوح وقد ... اضحى وصيداً دونه لخطايه
والسجن سجن الموت مكتوب على ... اعتابه من وجهه وقفايه
هذا مكان ليس فيه رحمة ... والويل ضمن رحابه وفنايه
لجهنم وادٍ عميق حالك ... قطع الرجا والنار في ارجايه
قد ضم من طرفي شر عذابه ... ابدية البلوى وعظم بلايه
والله لا ينسى الورى لكنه ... ينسى الاثيم معذباً برضايه
لما تناسى ربه جهلاً غدا ... متناسياً منه بعدل قضايه
وانحط منهبطاً بقاع جهنم ... متألماً ومزملاً لأبد ماسيه
اما اللهيب فخارق بيمينه ... وشماله وامامه وورايه
يبكي ولكن بالدمع باطل ... وينوح لكن بالفرط عمايه
يدعو ولكن من يجيب دعاه ... ويصيح لكن بالعظم شقايه
ما من يجيب نداه فكانما ... صخراً اصم عن ندا الخنسايه
ويتوب لكن بالتوبة هالك ... ما تاب يوم خطايه وزنايه

٦٣

فالان توبته تزيد عذابه ودواوه قد صار علة دايه
عصي الاله وسن في عصيانه فاعجب لعاص سن في ضرايه
لو كانت السما اتنتج مثلها ما ان رأينا الضر في سرايه
ابدية النيران مرذوقها وامر منها من هوي بهوايه
وامر من هذا عقاب خالد وامر منه البعد عن مولايه
وامر من هذا وهذا ثم ذا ابد بسجن جن ضيق وعايه
ان كان تابيد الوجيز عقابه مرا لمن يقوي على اتوايه
ادني شواظ النار يوم مسها من ذا يطيق جحيمها بذكايه
دفراشه وغطاوه ووساده من ناره ورماده ولظايه
احزانه واياسه وعذابه كفراشه ووساده وغطايه
اسمع اخي صراخ مين هالك والنار طامية على اعضايه
فكانها قبر وهو في ضمنها حي كميت ذاب في احشايه
يتململ الملعون من ذفراشه والله يرشقه برجز بلايه

كصواعق تنقض ترجم نفسه ... حتى يعود ممزقا بشقائيه
يرضى بان الموت يفني ذاته ... لكن ابى الموت عند بقائيه
فيقول والاوجاع محدقة به ... جوزيت من مولاي شر جزائيه
ورحى الشدائد حوله فكانه ... قطب في محط الله دور رحائيه
عدم الرجا واعتاض عنه باسه ... ابداً يعزف منه صالح رجائيه
وكانما الابد الذي في فكره ... فكر جديد بعد طول مدائيه
تنمو بلاياه كان جديدها ... بحر يعوم الهالكون بمائيه
فاذا تلاها ما يفتاه سورة ... جانة اخرى ضعف شر ضنائيه
يشتد رجز الله حتى انه ... يفنيه ثم يعود بعد فنائيه
والله يحقره عيانا مثلما ... قد كان يحقره بفعل خطائيه
ويد الاله العدل تمضي امره ... بهلاكه والامر من تلقائيه
ان انتقام الله كلي القضا ... وقضاؤه قد عم كل بلائيه
فالهالك الملعون قد جمعت به ... اسواؤه طراً معاً لدهائيه

فتراه بالاوجاع والامراض في	نيرانه والكل في اعضايه
متعذبًا بسماعه وبلحظه	وبذوقه وبجوعه وظمايه
وبحسه وبلمسه وبشمه	وبفكره وبذكره وبرايه
ويزيده حزنًا وبوسًا دايمًا	اللعن والتجديف من نظرايه
تتراكم الحشرات حول مقره	حتى يضيق به مكان فضايه
والله يطرده بصوت مفزع	كيلا يرى الخاطي بها سمايه
فقضية حكمت بامر جازم	وظهوره ينبي بصدق خفايه
فمضاوه كالسيف بل امضى قضا	فالسيف ادنى من شبا امضايه
يا مومنًا بيسوع لحذر عدله	ان كنت ممن يرتجي برجايه
وارث رحمات قد عصيت به فان	ارضيته بحصاك مع شهدايه
واحسن جوابك باعتراف كامل	قبل اعترافك في جحيم قضايه
مستصرخًا مستشفعًا مترجيًا	بحما التي ارضته دون نسايه
اي مريم الام التي ضمنا الى	متجسمًا والله من اسمايه

بكراً دعاها ثم بكراً خصها ... من بعد مولد جسمه لبمايه

فلذاك حازت منه قدرة سلطة ... علوية في ارضه وسمايه

طوبى لمن وافا حماها راجياً ... غفرانه ان تاب بعد خطايه

وقال ايضاً رحمه الله في حلول الروح القدس معرضاً باندار الرسل ورياسة كرسي ماري بطرس في رومية الكبرى وذلك سنة الف وستماية وست وتسعين

حلول حال افرقنا بحلالا ... هصوراً يتنعى لاسد الدحالا

تقمصنا بجلباب حزم ... يقيناً سرده الامر المحالا

دعانا دعوة والعقل ساه ... وفاد برفده يلمح صقالا

توسمنا به تمثال سرو ... نكان على حقيقته كمالا

عروناه على الاكوار لما ... برى من اصلنا داءً عضالا

وذلك يوم حل ببيت عنيا ... شعاع افعم المغنى اشتعالا

يزهو

يمرق فوق رمل الله جهرا … يصني بالبن كانت مثالا
يوشّل بينهم نحواً رفيعا … يدرعهم مع الايد الجلالا
وافشي بينهم سرّاً مصونا … فكان الرمز عندهم المقالا
ففاوا بالفصاحة مذ تردوا … رداءً بالمعالي قد تلالا
فكانوا ينطقون بكل فن … لغات عدها يقضي الكلالا
فسارت فرقة منهم يمينا … وسارت فرقة منهم شمالا
فبعض قابل البشرى جنوبا … وبعض قابل البشرى شمالا
فجالوا ثم جابوا كل ارض … ولم يعلوا المطايا والجمالا
فبينا ان تراهم في وهاد … تراهم يرقلون بها القلالا
تراهم يقتحمون بكل بيد … تخال الماء في الصحراء لاء
يخوضون الغمار بعزم جاش … فيحيي سيرهم فيها النضالا
يذودون الاذاء عن كل عان … فكانوا للروايات اعتدالا
فكم ضاءت حنادس من ضياهم … وقد كانت ظلاما بالضلالا

تخطوا المخطرات وهم سواهي ... فصادوا كلمن خاض النزالا
عليهم جوشن التقوى تقيهم ... ذباب الهند والسمر الطوالا
وشاهم السوابغ مسبغات ... وتلك امانة تقضي المجالا
وسيف الروح في يمنى حماهم ... فلا يخشون منه الاغتيالا
وتخفق دونهم رايات نصر ... تعيد بدوه اعلامهم هلالا
وقد نبذوا الورى عنهم وراء ... وقادوا بالوعيد من استقالا
وطافوا ثم طافوا كل قرم ... يقد بعزم سطوته السعالا
تراهم في المشارق شمس نجم ... كما كانوا بمغربها ظلالا
لهم في علمهم من كل ناد ... جهابذة يرون الاكتمالا
شذور كلامهم في سلك نظم ... يزيد نحور نايطها جمالا
فكان كلامهم في الارض ملحا ... يزيل فسادها والاغتيالا
فاين العايثون بها بجهل ... واين الشايدون بها الضلالا
واين بها ملوك الروم طرا ... فكم صال الغبي بها وجالا

وكم كانت بها اليونان تعلو | بحكمتها ارتقاءً واختيالا
وكم اهوت نفوساً من علاءٍ | كأن بفلق منطقها نبالا
فناجتها على ذعرٍ رجالٌ | سراة لا يهابون الرجالا
تراهم مرسلين وهم سياد | يخيل الذيب اضعفهم غزالا
فاعيوا كل منطيق قؤولٍ | فولى وهو يشكو الانخذالا
فكم من ميت نشروه لما | اروه بالصليب الاشتمالا
وكم من اكمه زالوا عماه | فابصر بعدها ضوءاً تلالا
وكم من لحصب قد طهروه | وزادوه جمالاً بل كمالا
وكم متشيطن زانوا حجاه | برسم صليبهم رسماً تعالى
وكم من مقعد حلوا بعزم | شكايمه فحاز الانتقالا
وكم من ابكم قد انطقوه | غدا فتى الفصاحة فاستقلا
وقادوا الضالين الى هداءٍ | ولما اندق طود الكفر مالا
ولما اشرقت شمس المعزي | بافق الرسل مزقت المحالا

فكانوا كالشموس الزهر عدلا ... او الابراج حكما واعتدالا
نعيمهم الصفا وبها عيانا ... ينال عناد شانيه انفلالا
ولما ان قضي بديان روحه ... رئيساً صاب فيهما الانتقالا
وخلف بعده من يعتقبه ... سليطاً يروض الدنيا كمالا
فلا زالت له الخلفا تتلو ... الي ايامنا بل لن تزالا
ترا كرسيه يوماً فيوماً ... ببر الاثار تثبيك الجلالا
فمن عاصاه حاز به انتقاما ... ومن يخضع يطع ربا تعالي
له منا السلم ونحن ندعوا ... بطاعته يميناً ام شمالا

وقال ايضاً رحمه الله يمدح مناسك النساك القديسين عليهم السلام وذلك سنة الف وسبعمايه وتسع مسيحيه

خليلي مرابي علي ربع ناسك ... لنحني لبانات النفوس الهوالك
ربوع حكت روض الجنان واهلها ... ملايكة في المجمع المتبارك

ولا تعذلاني ان عدلت اليهم ... وتنكبت عن طرق الردى والمها لك
لقد شاقني من طوره بينا مناسك ... فاودعت قلبي بين تلك المناسك
وقد فتكت فينا مساجد طورها ... فاضحين ميتا بين شاك وفاتك
فكم سبكت اطلاله ثم قدست ... نفوسًا بنفسي قدس تلك السبايك
سقى الله ميزان القلوب فكم به ... قلوب اسالت شوقها في المبارك
فشهوة شمسيات امالت قلوبنا ... كما مال نحو المال قلب الصعالك
وكم وزنت حركاته من دقايق ... تميز فيها بين سال وسالك
فما قام فيه ناسك وهو ماسك ... يد الله الا قاده كف ماسك
ويا حبذا الاسقيط وهو مزين ... بنساكه ينفتر عن ثغر ضاحك
فما كان به ثوب الفضايل اهله ... فاحسن به ثوبًا لافضل حايك
فمن راهب عابد واخر متق ... ومن فاضل بر وعبد لناسك
اذا ما عبرت بهم كاني عابر ... بوادي شذا وشذاه مسك المنا سك
لقد عبقت ارجاوه من فضايل ... كعرف زهور نباتها المتلاحك

ويعبق عرف الفضل من ذكر اهله … وسكانه في كل ناد مبارك
اذا ما حللت به شكاني حللت … كاني تنبيايهي فوق ارايك
ارايك نسك فرشه من فضايل … وسايده بالكمال المالك
كان ضيا تلك المناسك في الوري … سنا البدر في ليل من الاثم حالك
فاعجب بسكان الديار كانني … اذا كنت فيهم كنت بين ملايك
فمن رام ان يعتاض عنهم بدونهم … يكون كمعتاض اللجين بانك
هم الاصل في التقوي تليدا وطارفا … وما دونهم كالدون تحت السنابك
وفي اردن ابن الله تم مسحا … علي نهره من نحره المتدارك
فكم سفكت فيه نفوس دماها … فطوبي لمسفوك وطوبي لسافك
فاعجب نفس موزها اجرتكها … مخصصة دون النفوس الفواتك
وشربها من طور لبنان منسك … تركت به قلبوله غير تاركي
ففي كل دوحة ارزة من رياضه … اري هيكلا من حسنه كالارايك
فيا هيكلا في الحسن جاء كصورة … مشيدة في هيكل ودرا سك

ومن تحته الوادي المقدس مخصباً … باثماره ومياهه والمناسك

ورهبانه فيه صفوف ملائك … يعارضهم فيه صفوف ملائك

فكم هتكت رهبانه غش ناسك … ولكنه للسر ليس بهاتك

وكم اهلكت النواب فيه رذيلة … وما هلكت حتى غدا غير هالك

وقد ملكت كفاه كل فضيلة … بواديه واديه اعظم مالك

هو الجنة الكبرى وفردوسها الذي … يتوق الى ماواه كل مبارك

فيا وافداً يبغي اشتراكاً باهله … عليك بدار رهبت اجر المتارك

فقم انما الكسلان في طلب العلا … يدان كزنديق عقوق افاك

حري برب المجد ان يلبس التقى … اذا كان عن تقواه ليس بتارك

يلوك كلام الله عذباً وانما … يلذ كلام الله في حلو لائك

كما لذ مدح البكر مريم في الورى … لمادحها في مدحها المتبارك

على انها اضحت طبيبة قومها … وناهيك من آسٍ شفى كل ناهك

على بابها وفد العفاة وطولها … يعم نفوساً اصبحت في المهالك

اسيدتي اني ببابك واقف	واني الي جدواك احري فبارك

وقال ايضاً في عواقب الانسان

ان العواقب اربع ارجينها	متذكرا تنجو من الاثام
موت ودين الله مع ملكوته	وجهنم النيران والالام

وقال ايضاً يمدح مريم العذري

ان الملايك والانام جميعهم	حتي النسيم وكل مطلع كوكب
لو اسهبوا في وصف مريم مدحهم	بفصاحة وبلاغة لم تكذب
حقاً لاعجز مدحهم مدحضها	المولي الاله بمدحه المستغذب

وقال ايضاً معرضاً بكتابه المسمي ببلوغ الارب الذي الفه في صناعة البديع

ان شيت تبلغ ماربا	بالنظم من فن الادب
لتري بذلك شاعراً	نعليك ببلوغ الارب

م

وقال

وقال ايضاً رحمه الله يمدح مريم العذري ويصف مولدها البري من الخطية الاصلية وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

لجيدي المدح ناظمة لجيدي بمريم انها بحر الحنو
اله خصها دون البرايا ورقاها الى اوج السمو
دعاها امه والام بكر فيا الله من هذا العلو
اتى منها الاه حل قدراً قصياً حل في برج القصو
براها ثم براها وابرى نقاها التام من اسر العدو
تلك دعي لاله فاوطنته مقراً طاهراً ضمن التلو
ولما ان رنا من عين مولي تدبر خصها بعد الرنو
دعاها من نمت بالفضل حتى رقت بنموها فوق النمو
فاولدها لزاماً وبكراً بناسوت علي في العلو
هي ابنة ادم الانسان لكن متى قد كان في حال السمو

ولم تعرف خطا الجد اصلا ... وهذا القد من ذاك الخلو
بمولدها اطمان الخلق طرا ... ومن بالبجن حسوا بالهدو
بها الايمان اضحى وهو نور ... ونار الكفر في طي الخبو
فاني يا بتولة في العذاري ... بحبك في الرواح وفي الغدو
فلا اسلوك يا زين البرايا ... ولو حض العدو على السلو
وما عرف السلو طريق حبي ... لك فدعي السلوا الى العدو
بلى اني سموت بك ولكن ... خطايي قد ثنا في عن سموي
صبوت اليك من صغري ولكن ... صباي اصطيد في شرك الصبو
اودبك المتاب ولي رجاء ... بك ان تحتديني بالحنو

دنا فيها التجلي لنا وهذا الطور من ذاك الدنو

وقال ايضاً رحمه الله في التجلي السيدي من فوق طور تابور وذلك سنة الف وثمانية وسبع وتسعين

جلا من تجلي اعيناً فيك تدمع ... مسيح باعلا الطور والنور يلمع
يريك ذرى لتابور منبلج الضيا ... كان الثواقب من اعاليه طلع

[illegible]

وينساب فيه جدول النور طامياً … كأن به روضاً بها الطرف يرتع
نهار سما قدراً بانواره لحتبي … وانواره منها السحايب تقشع
نصبت له تخصي لكوني مميزاً … بانّي وتمييزي به ليس يرتفع
نهار به تجلا وجوه اصفيايه … واعداوه بالخزي فيه تبرقع
علي وارث محيا انقا جلاله … جزافاً ولا بانكاد الا المشنع
نهار به ابدي المخالص ذاته … الماً علي تابوره يتشعشع
يريك الضيا من دونه وهو فوقه … علاءً ونوراً كامل الجرم يسطع
لتعلم من لاهوته عظم قدره … ونعلم من ~~لاهوته~~ ناسوته كيف نخضع
نهار به وهم الكسوف بشمسه … وهمت علي ادبارها الزهر تجمع
وقالت لقد ذرت شموس بهية … حطمن قروني منه رأيي اصلع
نعم ان فيها واضح الضوء ساطعاً … ولكنه في العين اسود اسفع
وقصر عن ادراكها شوط جريها … ولم يك في تلك القضية يوشع
نهار به عمر المسرة زاخر … تجول بها الابرار طوراً وتهجع

ارانا مقاما للنبيين شامخا ... واظهر مجدا للعليين يمنع

يحوم حمام الامن حول اوليائه ... بصدح هديه قبله ليس يسمع

نعيم بها ما الحيوة مدفق ... ملاك بر ثمر المحبة موشع

فمن قبله قلب الشجيين شيق ... ومن بعده كبد الخاليين تصدع

ترى حاسديه في قلوب ذكية ... واعينهم في جنة النور ترتع

ليصدق فيهم نص من جا صادقا ... بان اذا نا لهم ليس تسمع

الا يا هضاب الطور من ايمن الحي ... سقتك الغوادي ما يروي وينفع

وقرب منك ما يزين اقترابه ... وابعد عنك ما يشين ويقطع

ولا زال مرفضا بجرعايك الندى ... كان رياضك منه ثوب مجزع

ولا قال في علياك شمس منيرة ... ولا عزوان كانت بافقك تطلع

فهذا مسيح الله والحق واضح ... بيوم تجليه الربي تتشعشع

فمعراجه للطور يوضح امنه ... الا لدك الخلا يون تخضع

وشاهده صوت اتى من سمائه ... هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا

وقد خص من رهط التلاميذ بطرسًا — زعيمهم ذاك الشفيع المشفع
ويعقوب مع يحيى الحبيب الذي سما — برؤياه جهرًا وهو في الرسل مصقع
فادهشهم ما قد رأوا من سنا به — واذهلهم ذاك الضيا المتشعشع
وقد ضربت من فوقه وهو فوقهم — سرادق نور وهي بالمجد ترفع
وعم ضيا لاهوته كل ما هناك — فها هو من ذاك السنا يتضوع
وليس كنور حال في كل جسمه — كما يزعم الغزي وهو المضيع
ولم يبد ذاك النور نورًا ممزقًا — على انه بالافك جهرًا مرقع
فاين ترى نورًا له الرسل قد نعوا — واين ترى نارًا ضياها مروع
فهاتيك انوار بها الابن قائم — وهذه هي النار التي ليس تنفع
فذاك هو النور الحقيقي انبعاثه — وهذا هو النور الكذوب المصنع
لذاك ابان الابن عن كنه نوره — ليدحض آراءً علاها التضعضع
كبرلام لما ضل مع رهطه ومع — غريغوريس وهو العنيد المشنع
بقولهم في نور يوم التجلي ضحى — بان هو الروح المعزي المرفع

كما كان في يوم العماد حمامة ... فقد كان في ذا اليوم ضوءًا تشعشع
فتاهوا وقد ضلوا اضلالا امقندًا ... وقد صيروا المخلوق ربًّا ولم يعوا
ونحن نقول بان هذا الذي يرى ... هو جسد ناسوت ينير ويلمع
فلاهوته المحجوب اظهر جسده ... وناسوته المحدود بالنور يسطع
مشيرًا بتثنية الطبايع انها ... اله وانسان ليخزا المشنع
فاضدادُه لما راوا كنه ذاته ... تعدوا كثيف الانس والانس يمنع
وقد لمحوا موسى ابن عمران قايمًا ... لديه واليا النبي المشفع
يريد بما ابداه من نظريهما ... بان به حكم الفريقين يجمع
فمن شام شمعون الصفا برق نوره ... اجاب بصوت كادت الصم تسمع
الاهي فقد يرضي الاقامة هاهنا ... واني بما تبديه نحوي طيع
ومن فيح ان تحوي المظال عندنا ... ثلثًا يقيكم ظلها وهي اوسع
فبيناه يتعاطى الاماني بكاسها ... ويحسو حميا سوله وهو يصدع
تغشتهم من عالم الغيب مزنة ... ومدت عليهم رفرفًا ليس يقشع

٨٠

خروا على البطحا من هول ما راوا كانهم من سطوة الوهم هجّع
اتاهم يسوع ثم نادي بهم وقد خشوا منه لكن اذا راوه تشجعوا
وعادوا وهم في ضمنه ينشدونه تبارك رب نحوه السجع يرفع
وقد عاجت احداق الملايك بعدهم تدرب عن الطور البهي ما يروع
سقتك الغوادي بالغات بوارحا ويعبق فيك العنبر المتضوع
فهاك سلاماً نشره كل ما بدا يعطر انفاس الصبا ويضوع

وقال ايضاً رحمه الله في النوح الرهباني الممدوح

عقلي بحيرته لسان نايحٌ ان كنت نوحاً فانت الصالح
ما لاح برق النوح الا انبلت سحب المدامع للبروق تصافح
فكانه وكان دمعي طايرٌ من جفن عيني سانح او بارح
ندموعه كالاعتقاد واسني متطهر بمداده متصالحُ
فالاتضاع موافق نوحي كما ضحكي يباينه وذلك واضحْ
فخشيت للنوح اسني علة كالنار يسعرها زناد قادح

ع

من صار يدينه النواح فانه … بهواه في كل النواحي سايحُ
يا عندليب الفكر دونك ادمعي … فاصدح لانك نحو دمعي صادحُ
من يذكر الديان يذبح حزنه … بحسام نوح والترجي الذابحُ
من لم يبح بالله ضل نواحه … في اليابسان اليابس شرٌّ فاضحُ
يا معجب الكف عن نواح خادع … اني تنوح وزند شرك قادحُ
لا نوح اصلاً حيث راحة تبة … ذا سابح يوماً وذلك رامحُ
يا راهباً بخ قد سمعت بانه … لا عيد للرهبان انك رايحُ
ومتى نزحت عن الخطايا فانتزح … عن نوحك المنجي وفز يا نازحُ
ثق انما الزفرات خير مدامع … عند اعتياض الدمع انك رابحُ
ارنتك شبعانا فتلك ضلالة … بل دمعة الصوام غيث صالحُ
قد قال يوحنا السعيد الملي … قولاً يوبخ الصلاح الواضحُ
لا يطلب الديان منا يسة … بل يطلب النوح الذي نا مادحُ

وقال ايضاً معمياً في اسم يسوع

اعانق من فوق الصليب مخلصي ... عسى قلبه يحنو علي فيعانقه
ويجعل نصب العين ميقان يونس ... يراقبه اضعاف ثمن يوافقه

وقال ايضاً معمياً في اسم مريم

اري الصبر صبراً عندا ثم وانما ... اذا ما اضفنا الي بحر رحمة
نراه حلواً ان فتحنا ابتداوه ... بشكر يخف ثقيله بعد توبة

وقال ايضاً رحمه الله في الاحجية

يا من تجلي علينا ... بفطنة مستعدة
لحب فديتك قولي ... قد صام في العام مدة

وقال ايضاً رحمه الله يمدح الرهبنة
الشريفة سنة الف وسبعمايه وسبع

ما احرج الباب بل ما ارحب الوادي ... ما اسهل السير بل ما ارشد الهادي
قوموا بنا نحو رهبانية شرعت ... تقودنا نحو عرش المنا الفادي
يا سايرين بها شدوا عزايمكم ... لا يصلح السعي ذو ضجر وابعاد

من يلتفت خلفه ضلت محجته　　عن ملك ربي عن فردوسه الباد
هي نعمة لا يفوز الا القليل بها　　من يعتمد غيرها يضرب باعواد
قد قال واضعها قولا يحق له　　التصديق مفهومه معقول قصاد
بع ما اقتنيت وعد نحوي تجد ابدا　　تعطاه مني عدا مال واولاد
هذا الكمال الذي تجري به ابدا　　ابرار بري بلا ثوب ولا زاد
نحو الحيوة التي لا تنتهي ولذا　　من رامها لا يزال مراده مرادي
كنزا عظيما يرى في عرش مملكتي　　من باع شهواته واختار عبادي
يا حسن رهبنة راهن طالبها　　لذات دنيا منغصة باضداد
هي العماد فمن ولدته صبغتها　　يجد حيوة غد من بعد ميلاد
هي الذبيحة من يذبح مشيته　　لله طوعا يصب لحسان اسعاد
هي الشهادة فاخلع ما عليك بها　　وجد بسيفك دم من نفس زهاد
هي الضمين فثق يا من كفلت بها　　قد صرت منتخبا لحيوة اباد
هي الطريق فلا تنك عن محجتها　　موليا يلوعك الحافظ الهادي

هي الحق فاطلبه بجد عملا ... موطداً فوق اركان واطواد
هي الحيوة وروح الله يسكنها ... من مال عنها حوى تقطيع اكباد
هي الوفا فلا ترج الوفا ابداً ... بغيرها ان دينك دين نقاد
هي التشفيع فباب الله منفتح ... بها وباب جحيم موصدها د
هي الدليل ومجد الله مدلول ... بها وفيما اري عن بونا ارشاد
هي منارة موقد من القدس حاملة ... انوار اعمال نساك وزهاد
هي السما التي افراحها ابداً ... تنمو بسكانها في ذلك الوادي
انطونيوس اسها ارسانيوس قبس ... بنين اولادها من مكر حساد
بخوميوس مرشد بلسان رتبتها ... مكاريوس يرشد ابناها الى السداد
سمعان عامودها الراقي باولها ... اسحق يروي هداها الموضع الهادي
انزام كنارها بيمين النهى ... باسيليوس مدحها في طيب انشاد
كليمكس سلم لله يصعدها ... اغناطيوس تاجها بعلوها ناد
اكليلها ثاقب الانوار تنظمه ... در الفضايل غير الجوهر البادي

اد نمحو خطاياك بالصدق تمحيصها … نصاً مقولاً اني من خالق فادي
ومن يبيع نفسه لله معتمداً … نيراً خفيفاً يفوق احسانا جواد
محجة الزهد صلب لايزال به … الانسان ممتنعاً عن كل ترداد
هب لي الاهي برحمتك اني ادباً … بلا غيرة واجتهاداً غير منصاد
حتى اذا شعرت نفسي بمقتلها … تصيب اسكيمها مرقاة اصعاد
طوبى لي نفوس قضت بالنسك مدتها … وويل نفس اتت وخطاوها باد
رجوت ربي ولكني امرو جاد … اذ كان فعلي خبيثاً بين زهاد

خ
توبتها

وقال ايضاً رحمه الله في قيامة المخلص من بين الاموات وذلك سنة الف وستماية وخمس وتسعين

ما بين جفني والاحبة برزخ … سنة الكرى فكان ذلك فرسخ
لو حزت لحظين منه بمقلة … حوراً تخالس لحظهن وتسلخ
يا قلب ثق ان الحبيب مخبر … سكناه عندك وهو نحوك يصرخ
مولي ناي عن عرش سدة ملكه … متنازلاً ولعهدك لا يفسخ

قدجاءنا في فترة من كفرنا … والعقل تاه والعداة تو بخ
وهو الاله المرتضي والمرتجي … وابن الاله مواضعاً لايشمخ
هذا يسوع ابن العلي وعزمه … قدرقد اعداه بروح يشدخ
قدمد من فوق الصليب يمينه … وشماله بيمينه بدمائه متلطخ
حتى اذا قتل العداة بقتله … ولجنبه بالسمهرية ينـ ـلخ
قدضمه الجدث الحديث بامره … ولكل فعل غاية لاتفسخ
وبثالث الايام قام بفعله … وبحكمه من غير قرن ينفخ
متايداً متسلطاً ومظفراً … لعدوه فهو الهزبر الاشدخ
قدحط عن صبح محيا الثرى … والشمس تخلى من ضياه وتنسخ
والكون اشرق يوم مغرب قبره … فاعجب لغرب صار شرقاً ينضخ
عجب البشارة قدتراءت غارة … تدعو وادم بالبلا مو سخ
فارتاع ادم من بشارته التي … ماظنها اذ يح مما يصر خ
قدعاينتها الانبيا والاوليا … لبشارة منها نفاه ير مخ

شمس الهدى بزغت عليهم بغتة | في بقعة كانت عليهم تزنخ
هو الله رب واحد في ذاته | ويطيعوا له الخلايق ترضخ
اب وابن روح تقدس منهما | اقنومه برضاه من لا يشمخ
فالابن والى منفقدا من مريم | فحالاصنا منها يروق ويطبخ
من ضاقت السبع السموات العلا | عنه ومريم فيه ارض سرزخ
اضحت برحبانى بسر معجز | بين الانام وعرضها لا يلطخ
فاعجب لنار ضمنها عليقة | لم تحترق وغصونها لا تنفسخ
فالله نار حل في احشايها | وختومها تبقى ولا تنفسخ
فلذاك خصت بالمديح وانما | بمديحها الشيطان حقا يمسخ
من كان يلهو بالملاهي راغبا | عن مدحها فهو الاصم الاصلخ
حسبي لها يهدي معاني وصفها | ويصوغها فالمدح عندي البرزخ

وقال ايضا رحمه الله في امر عرض له وذلك سنة الف وسبعمايه وتسع

هو الدهران تامنه يخن عهد ضمانه | فابناوه قد رسا المنهم شوابيه

تغاموا

تعاموا كما ان قد تعامى ابوهم ... وللابن ان تعزي اليه اقاربه

امنت اليهم مذ جهلت اباهم ... ولم ادر ان الابن فيه مصايبه

فاعطيني من حيث اني اوده ... وناهيك من خل دهتني معاطبه

اذ كان جنح الليل بالطبع مظلماً ... فما ذنبه الاتين كواكبه

وما البحر الا لجة غير انها ... براموزه تخط فيه مراكبه

كذاك ابن دهري حين اصفيت وده ... دهاني واسقتني زعاقاً نوايبه

فذا الطبع وعليك الا تلومه ... ولو طوحتك رماله وسباسبه

فاعددته في اليسر صارم نجدة ... ولما انتضي في العسر فلت مضاربه

ابى الدهر ان تصفو مشارب وده ... فقلت واي الناس تصفو مشاربه

فما كل غيث في المهمات نافع ... ولا كل خل في الملمات راغبه

ورب صديق زينته رسومه ... وما زينته بعد ذاك تجاربه

فقمت له بالود حتى امتحنته ... فابصرت ما لا يبصر البعد طالبه

فقاطعت عرفاني به وهو راهب ... ولكن خوف الله يبغيه راهبه

ولا تعجبن من ناكث الود انما   هو الدهر والافات فيه عقاربه
حمدت يد الافات من حيث انها   ارتني خوافيها بخل اصاحبه
فما اقبح الايام والخبث طبعها   وما الحسن المحمود فيها عواقبه
فيا واردًا من خله سوء مورد   اجاج وما المكر ينهل ساكبه
فصد عن الما الاجاج تصونًا   فكم مورد غصت عليك مشاربه
ولا يخدعنك ابنا دهرك انما   اعزهم من اذهلتك مذاهبه
تلين له في الانس والود جانبًا   ولكنه يقسو ويغلظ جانبه
فما منا في فلك المحبة كوكب   منير والا اظلمته كواكبه
وما قدمتني من لدنه مكارم   الاخلاق الا اخرتني مناكبه
وخل الحب له المودة عامدًا   وسيف المروة في فؤادي غاربه
فما انصفتني في المحبة محنة   يجاذبني اطرافها ولجاذبه
وما انا بالمعتاض عن حب مثله   ببعض يجازيني به ولحاربه
ولو عملت يوم الكريهة والوغا   عوامله في لبتي وقواضبه

فلي اسوة بيسوع اذ كفرت به	خلائقه ولبت عليه حبايبه
واستهجنته واشتفت يوم صلبه	اجانبه واستهونته اقاربه
ولازال مطواعاً الي الصالب نفسه (خ: جسمه)	لعزته حتي تخير صالبه
واكسبني من ذلك الصبر مثله	الي الموت حتي يغنم المجد كاسبه
نادهلني دهري وهذا الجزام	يروم لتغيير(الله) تنمو رغائبه
عليك به يا صاح ان كنت ناسكاً	فانت تلو عنه تلو عنك غرائبه
ولا ترج غير الله في الود صادقاً	وما دونه يزري ودادك كاذبه
اطعني فقد جربت ما قد سمعته	واين الذي تهديك فيه تجاربه

وقال ايضاً رحمه الله

تنكب العالم الغرار ولحذره	في اول العمر اذ يلقاك مبتسما
ولا تخاطر ولا تامن مكامنه	ليس المخاطر محموداً ولو سلما

وقال ايضاً مريم العذري

فان كان رب العز قد عز شانك	وحل بك يا بكر مريم وارتضى

وكللك بالمجد فوق سلا يك فاي مديح عاد يكفيك بالرضا

وقال ايضاً رحمه الله يصف صديقاً له وهو من الكتابة

فديتك قد اسكنت شخصاً مميزاً بحيث يكون السر فيه مسوراً
واعجب منه انني في جواره بحيث يكون الجرم فيه مصوراً

وقال ايضاً رحمه الله يمدح احد الكتاب
المسيحيين حين كان مقيماً في دير مار انطونيوس
قزحيا من جبل لبنان وذلك سنة
الف وسبعماية وثمان

افنظم دير ما اراه نفيسا ام درّ نظم يستميل نفوسا
ام عقد مدح فيه عقد اليتيم قسماً وقد كان اليمين غموسا
الا انزال عقوده دريـة دبرتني اكلة وروؤسا
ان رمت مركزه فدونك دره من بحر ما نوى تراه انيسا
ذي الرتبة العليا في افق النهى فلذاك كان عليها المحروسا

بلغ

اصحي

امنحي به دين المسيح مويدا ... والبيعة الغرا صارت خيسا
ماجيته وهلال سعدك طالع ... في برجه الاوعاد شموسا
القت طلايعه عوامل جزمه ... سكن الزمان بها وكان نموسا
وسالت حين سيلت عنه فتيالي ... حبر يونيه رسايل اوطروسا
وبه اعتقدت ان النقي متنفس ... لولا النقي لظننته مرموسا
احيي من الفضلا الافضال دارسا ... فكانما العازر قام بعيسى
فضيلة تتلا وفضل يجتلي ... ببهايه السامي وداء يوسي
رقت انامله لرقة طرسه ... فاقرت الكتاب انك موسى
مازان ديوان الملوك وامرهم ... الا لك لما ان دعوك رييسا
ياطيب ايام جنتني مجلسا ... من قربكم والسعد كان جليسا
وجنيت منك معارفا ومناقبا ... اضحي بها الجهال الشر ودخيسا
قد بوركت ايامكم وتقدست ... اعماركم بعماركم تقديسا
فنهن في نخر جذبت بضبعه ... فاطاع ثم عصا سواك نفيسا

وطلعت في دين ابن مريم نغمة ... بدراً يشق الظلمات الحندسيا

فيسوع عاد مويداً والدين عاد ... موطداً والكفر عاد دريسا

فكان ايليا احاق بشخصه ... اوثان قوم كذبوا ادريسا

كانت لحزب الله سعد سعودهم ... ولعصبة الكفار كن نحوسا

ردت عيون المدعين خواسياً ... بك يا امين وكن قبلك شوسا

سادت بك الفيحا المازرنقها ... يوماً وكانت قبل ذاك وطيسا

اذ شرفت شرفاً رقياً باذخاً ... بوجودكم وتاسست تاسيسا

يا كوكباً ماشام مارد حاسد ... وانقض الا راجماً ابليسا

حتى غدا وثناك اوهى جنته ... وتنكست اعلامه تنكيسا

سدتم على الاعدا طراً مثلما ... ساد الزمان بكم فصار رئيسا

فلذاك ولجهكم بوجه شاكر ... انعامكم طلقاً وكان عبوسا

اودعتكم لله يوم فراقنا ... وتركتني بك مولعاً وحبيسا

شوق الهوى العذري اصبح شامتاً ... بيني كنانة حين صار رسيسا

جاد الزمان بكم وخس بقربكم ‏ ‏ ياليته في البعد كان خسيسا
وقد ارتحلنا الشعر نحو جنابكم ‏ ‏ شوقاً ولولاه ارتحلنا العيسا
فهلم من لبنان يا ابن لبنا ‏ ‏ وتكللي اذ كنت فيه عروسا
ما ساغ فيك سبك مدح مطلق ‏ ‏ الا لنهدي مدحك المحبوسا

وقال ايضاً رحمه الله في بشارة مريم البتول
وذلك سنة الف وسبعمايه وست وتسعين

بشراك بشراك قد دنا كم النائي ‏ ‏ واومض البرق من تلقاء عذراء
فالجو منبجس بالنور مشرقه ‏ ‏ والارض قد بسمت عن ثغر لمياء
وغرد الطاير السري من طرب ‏ ‏ لما راي القضب ترقص رقص هيفاء
والريح تكتب فوق الما انملها ‏ ‏ سطراً غدا كيه بين الدر والماء
ولاح شمس الهدي في برج طالعه ‏ ‏ بشارة قدست ارحام حواء
واشرقت الله في ناسوت ادمه ‏ ‏ وجا جبريله العالي يبشرا
كان ناسوته المخلوق في عجب ‏ ‏ باب للاهوته في طي الخفاء

اهلا بمخذري في منظر بشر … فكانه قبس في جنح دهماء
شارفتنا وقتام الكفر يصرعنا … والعقل يخبط فيه خبط عشواء
وبينما الجهل يغشي العقل منتشرا … بدت طلايع جبريل العذراء
جبريل ما لك منقض وقد بزغت … من فيك شمس اراها سر مولاي
اري الجليل باصقاع الجليل وقد … كان الجليل على اكنافه اضواء
يا ارض ناصرة اضحيت ناصرة … عزا بما كن قبل الذات اسواء
اجاب جبريل والاسرار تعضده … اني رسول بانعام وانشاء
الي بتول ابشرها وقد دعيت … بمريم البكر فاسمع نص بشراء
لك السلام ايا قدس استقر به … رب تعالى بالقاب واسماء
الرب معك وفي احشاك ابصره … ابنا جنينا بدا في سلك ابناء
لك السلام ايا كنزا به وجدا … ما الحيوة للاموات واحياء
يحي منك اله نحن نعبده … وينشل الضال من تيه واغواء
ذاك الذي قد راي حزقيال منظره … من فوق مركبة ما بين اضواء

تنفض منه بروق خلفها شهبا   منها الملايك في خوف واغراء

نراه قد حل فيك كانك سفن   ارست انا جوهرا في لج الاء

انت هي الروضة المامون مغرسها   ينساب فيها معين البر للداء

انت هي الهيكل المختار من قدم   لم ترقه قط اقدام باسواء

انت هي القدس قدس القدس مقدسك   منك ننال سعادات الاخصاء

ومنك يا بكر ياتي الله متلدا   والختم باقٍ باجلالٍ وارعاء

لكي يخلص حوي من غوايتها   وبنهجه الحق يمحو اي ظلماء

فكل نطق يماريه به خرس   وكل عين تشنه عين عمياء

وكل سمع يكذبه به صمم   كانه جاء محشواً بلواء

يا حاملا لاعرشة الاجناد في رهب   ها الان عرشك في احشاء عذراء

طوباك يا مريم العذراء اذ وقدت   عليك بجاب افراح وبشراء

حقاً لقد نطق الراوون عنك بان   عن مثلك عقمت ارحام حواء

اني ارى الكون بعد الياس مبتهجاً   قد ايدته براهين الاوداء

نا الكفر في حرب والكذب في كرب | والصدق في طرب والحايح الباء

قوله والحايح الباء اي ان الحق والحيا في ينبوع القايل انا الحق والحيا

والحق في رهج والافك في بهج | والنطق في لجج يشدو كورقاء

والاثم قد نسخت ايات سورته | رايات مطلع غفران وارضاء

والمرطقات غدا الايمان يدحضها | كانها العار للمرئي وللرائي

ترتد عنها عيون الناس خاسية | كانها رهت في طرب اقذاء

التي عليها معين الحق فانه بست | وقام يمحق معناها كالخشاء

طوبا بني آدم اذ قد دار املكا | في زي عبد يجول بغير خيلاء

بشراك يا ادم المسجون في نفق | وافاك اسياك من ضر واسواء

وتم سولك فاخلع ما عليك فقد | نجوت من عثرة رقشا رقطاء

لذاك لما دعاني في الورى زمن | لجبته بلسان غير فاء فاء

خذها نشيدة بكر في غلايلها | ما شابها قط نظام بايطاء

ترف منظومة كالدر منطقها | يجال اعرابها عن قدح اقواء

وقال

وقال ايضاً رحمه الله يدعو الى الله مستغيثاً في الدينونة العامة وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

الهي فكن لي حيث عدلك حاكم … وحيث الذي القاك فيه ليهظ

وحيث الخفي بسر وتجاهك جاسر … وحيث الذي هو غافل يتيقظ

وحيث الحكيم الندب يظهر جاهلاً … وحيث الفم المنطيق لا يتلفظ

وحيث عصا الديان افضى ثم القنا … وحيث نبال الحكم تجلي وترعظ

وحيث حنو الوالدين مضيع … وحيث قلوب اولو المحبة تغلظ

وحيث يحار الناس بالخوف والحيا … وحيث الخطايا كالاراقم تلحظ

وحيث الجمال الغض يظهر ذاوياً … وحيث العيون البابلية تجحظ

وحيث اوار النار مر مذاقه … وحيث يخال الاثم تيالا ويحفظ

وحيث يميز فيه كلا كفعاله … وحيث هو العرض المدنس يكرظ

وحيث هو الصديق في المجد رقا … وحيث هو الشرير في النار يعلظ

وحيث الشقي باياسه متسربل … وحيث التقي من خوفه يتحفظ

وحيث هو الوعظ المهذب مبطل ... وحيث هو الكيلان بالنار يوعظ
وحيث هي الشهوات كالموت ذوقها ... وحيث هو الامساك والنسك واعظ
بريم امامك فهي سلم نوردنا ... وشمس الهدي لهدي البرية تلحظ

وقال ايضا في الوداعة

ولقد ذكرتك يا وداعة عندما ... شمت العدو مجردا سيف الردي
فوددت تقبيل السيوف لانها ... تنبو اذا لاقيتها بك عن هدي

وقال ايضا يمدح مريم البتول

لجواهر البتولة لا تخافوا ... فكم عاف برؤياها تنزه
وكم من عالم فيها تقي ... وكم من جاهل عنها تنزه

وقال ايضا في الكذب

خذ خمرة الكذب من هذير بحرته ... ومن نفاق يواري شر كل غبي
لا تعجبن ان رايت الكذب اشنعها ... فان في الخمر معنى ليس في العنب
اقطع بسيف خشوع هام مكذبة ... فالسيف اصدق انباء من الكذب

وقال

وقال ايضاً رحمه الله متغزلاً بمحبة الله والعشق الالهي
وذلك سنة الف وسبعمايه وثمان وتسمي اللبنانيه

الله الله انت السمع والبصر ... في العاشقين وانت الفوز والوطر
هويتكم والهوى مني على صغر ... يا حبذا وله قد زانه صغر
هجرت فيكم ربوع الوالدين وما ... اهوى فليس له من دونكم اثر
سير والهوينا بقلب باين بكم ... فكانه فلك وكانكم قمر
الذكر صورتكم والقلب مركزها ... والحب دايرة وشعاعها الفكر
كان عيني اذا مراتكم فلك ... في افقها قمر دانت له الصور
اتلو على القلب صورحبكم فاذا ... ما استنطر الوحي قال بها سور
افنى زماني باخبار اعددها ... والدهر بيني وما بينكم خبر
فكم تحجبت عن عيني فارقها ... منكم حجاب ولكن لست تستتر
وكم خرقت حجاباً كان من قبلي ... وبدلت عنه حجب ما بها قصر
فكان بعدكم عني على قدر ... وكان قربي لديكم ماله قدر

عشقي وشوقي وغرامي في محبتكم ... سر سرى ونار ضمنها شرر
ان تهجروني لجدي في وصلكم طمعاً ... كالشمس ترجى وجنح الليل معتكر
لكم من البدر طلعته وبهجته ... ولي من السحب دمع اسمه المطر
طرفي وطرفك كالضدين في شغل ... طرفي عمي وطرفك زانه الحور
فذاك يكبو عثاراً من شكايمه ... وطرفك السيف لا يبقي ولا يذر
في حلبة العشق لا تدري الوشاة به ... شيا ان عذروا فيه وان غدروا
اني اروم طروق الحب عن ذعر ... وهل يصادر من تهواهم الذعر
اخفض القلب من زفراته طمعاً ... بالاستتار وهل يخفاهم الخبر
قد مازج الحب قلب المستهام اذا ... رام انفصالا فيوصل فصاله السهر
بعداً لقلب خلي من صبابته ... وهل يروقك غصن ما به ثمر
نحبهم كضمير الرفع ملتزماً ... فصلاً ووصلاً فلا يخلو ولو هجروا
كانني الفعل والمحبوب فاعله ... شيان متصل فيه ومستتر
لمثلي الغرام اذا ما كان مشتهراً ... يا عاذلين دروني فيه اشتهر

ابيت والليل يطويني وانشره … نوحاً وحباً فاطويه وينشرني
خذ يا حبيب دموعاً فيك انفدها … واعط المتيم صبراً ليه الوطر
حللت مني محل الروح في جسدي … فكانني صدف وكانكم درر
فانتم النفس والجثمان متحداً … بالنفس والجسم اقنوم له قدر
تثلث الحب فاعتاص طبيعته … والذات واحدة تاهت بها الفكر
فيه اهيم وعنه يستباح دمي … من حب شيئاً فلين يصده الخطر
يا سالباً نور عيني في محبته … انز فؤادي فما خانني البصر
الموت اوفق لي من هجركم فاذا … ما عشت في غيركم فالعيش لي وزر
كن في حياوالي فيك انت انا … كالشمس ليس بها في برجها كدر
اني تحولت لا انفك ملتفتاً … تلقا محياك حتى يصدف النظر
كان وجهك مغناطيس انفسنا … تحيث ما دار دارت نحوه الصور
يشكو فؤادي الجوى من نار حبكم … فاعجب لجنة نور ضمنها سقر
يذوب قلبي بنار انت موقدها … والعين ترعى جمالاً فيك يحتكر

سكرت من حبكم حتي وحقكم | حسبت كل الورى من حبكم سكروا
فصرت من خمرة العشق التي اخذت | منا العقول ولكن ما بنا سكرُ
اظل منشرحاً فيها ومنجرحاً | منها ومنطرحاً عنها ولي وطرُ
خسرت في عشقكم عمري فاسعدني | يا ربح قوم بكم وبعشقكم خسروا
لجفني انكساراً اذا كررت ذكركم | كانما قد علاني الصارم الذكرُ
كان قلبي ارض شفها ومدُ | وكان حبكم من فوقها مطرُ
اروم رويتكم والدمع يمنعني | وقد تزاحم عندي الدمع والنظر
ذلي وضعفي ونقصاني يقابله | عز وبطش وكمال فيكم وقدرُ
حمدي ومدحي لكم من اصغريّ كما | لي منكم المضنيان الخوف والحذرُ
لا زلت اشقى بكم حتى حظيت بما | قد كان يوعدني في وصفه الخبر
وانشق عني غشاء كان يرتقه | عذل العذول فاضحى وهو منفطرُ
من بعد ما كان تسقيني ملامته | كدراً زعاقاً وما ادراك ما الكدرُ
واومض من طلايع نور طلعتكم | غرر تضاحك فيها الشمس والقمرُ

يريد بالاصغرين القلب واللسان ، ويعني بالخوف ما
[illegible]
في اللسان

حتى ذهلت بها عن حسن عالمنا … وقلت هذا الذي فطرت به الفطر
فاشبع اذاً من جمال ما به شبع … وارتع اذاً بسرور ما به كدرُ
واعرض بوجهك عن حسن يكذبه … النفس واعلم بان الحق يعتبر
واسعد بحق يسوع ابيات مبتهجاً الآله … ذاك الذي الاعدا به كفروا
هو الحبيب الذي عزت محبته … حتى اشترها بسفك دماهم البشر
منهم شهيد ومنه ناسك عدل … بر ومنهم رسول الخير منتصرُ
لا يعزنك كفر الكافرين به … فكانهم بقرٌ ماواهم سقرُ
والحق يحزن نبيا المومنين به … والحق تخدمه الاشباه والصور
فكانهم درر من شانها درر … وكانهم غرر ما شانها ضرر
قوم كرام لهم في الارض مرتبة … وفي السما لهم ملك له خطرُ
اذا امنوا امنوا واستجدوا نجدوا … واسترشدوا ارشدوا واستنصروا نصروا
هيهات هيهات فالايمان معجزة … وكل نفس لها في ذاتها نظرُ

وقال ايضاً رحمه الله في توبيخ النفس وذلك
سنة الف وستمايه واربع وتسعين وهو في حلب

اوايل السهد اخر لذة الوسن … كالنطق اوله من اخر الفطن
كذا المشيب اذا ما حل في لمم … افضى الشباب واوهى صحة البدن
لما بدا الموت فارتاعت فرايصنا … منه وكان اسمه عندي بالاذن
اضحى يقود زمام العمر عن عجل … تود الجزور بلا رحل ولا رسن
علام انزلهنا والموت اخرنا … وهل يروق دفيناً جودة الكفن
كاننا في امان من تخايمنا … والفخ من شانه للعين لم يبن
نسقى ولكن حياض الموت موردنا … تباً لعقل يظن الشرك كالعطن
فلذاك يجني ثمار الاثم جهلنا … عنها واعقلنا عند الصلاح غبي
ابت صفات سجايانا محاسنها … كالضب والنون لا يريان في وطن
تالله انا فحمنا كل فاحشة … لم يرضها عابد النيران والوثن
حزنا خلالاً تراها عيننا حسناً … والعقل ادرى بما ليس بالحسن

لا زال اوقرنا اثماً واكثرنا ظلماً واجهلنا علماً بالاسن
يا رافلاً باثياب العجب مغتبطاً تب قبل تمزيق ثوب العمر بالوهن
والمرء يعجب ذنوباً لو طرحت بها حقاً لادركت ما ضيعت في الزمن
وارتد عن عادة السوء التي ملكت منك الفريقين من روح ومن بدن
ثم لا تضيع يوماً في محبتها ما اضيع الحب والاحسان في الدمن
من رام يوماً خلاصاً من غوايته الشفا يشبه من يرجو من وثن
نجد ترشد وتوق تنجح بذاك فان علمت تخلص وتب تفضل من الدرن
مستشفعاً بالتي اضحت لغيرتها جيشاً يمزق جيش الجن والفتن
مدينة الله انت حصن ملتنا والحصن من شانه يبني على القنن
اني وحبي لك والمدح يشهد لي يا مريم البكر لا انساك في زمني
فكيف ينسى عليل طب علته وكيف انسى شفاك وهو يلزمني

وقال ايضاً رحمه الله في الوقيعة واللسان

شعار المرء من كرم الطبيعه ونار الذم من حطب الوقيعه

ان تبغض تذم بغير شرع … اخا يحميه صمصام الشريعه

فسد الاذن عن ثلب و ذم … بشرع الله واحكمها صنيعه

لسان المرء عضب قد اعدت … بمتنيه الرزايا كالوديعه

متى جردته جردت شرا … كان الموت في فيه طليعه

نعوذ ان الشرور لسان موذ … تري افاته عنه مذيعه

تراه الدهر يوترا فيصمي … بسهم نفاقه نفسا وديعه

فتقربه تعلم كل خشي … يهودي وروبته مريعه

مذاقته وحدته كنار … موججة وحركته سريعه

فكم من موكب بالحب زاه … يمزقه ولا يخشي القطيعه

اعاد الحلو مرا بعد عكس … ورد الحسن تحته شنيعه

لقد كاد الملوك بكل فن … ورد عواصما كانت منيعه

فلو ان الشرور مكونات … لقال هي اللسان مع الوقيعه

الهي وقني من حتف نطقي … فكم نفس حوته منه صريعه

وقال ايضاً

الي الله اشكو شر نفس اثيمة ... تواريب عني قبح ما كنت فاعلا
تراني قد اذنبت يارب عاقلا ... نعم انني اذ نبت مذ كنت جاهلا

وقال ايضاً يمدح مريم البتول

يا ام مولود الي الخلق الاسنا ... فقت عفاف الوالدات من الورى
كم بين مولود الي متدنسا ... نفساً ومولود اتانا اطهرا
يحتاج عتقاً ذاك من اثامه ... حقاً وهذا يعتق المتاسرا

وقال ايضاً يمدح صديقاً له وفيا

اخا ودي عليك ضمنت قلباً ... شفوقاً لا يغيره التواء
حنوت عليك ارعاءً وصوناً ... كما يحنو علي العود اللحاء

وقال ايضاً رحمه الله يشكو من الدهر ويعاتب بعض
اخوانه وذلك سنة الف وسبعمايه وتسع

تو انما الاحزان سبك ضيق ... وبسبكها يبدو الامين الاصدق

ما بين مشرقها ومغربها ترى … نارًا بها صعداء المأتم يحرق
كم ليلة قد بت في عرصاتها … متلفتًا وانا وحيد مملق
فكأنني هدف لأسباب الردى … وبنبلها في كل يوم ارشق
اسي وقلبي للبلايا مركز … ماء البلا في طيه يترقرق
فكأنه كرة المنايا والشقا … وبصولجان همومها يتمزق
اني توجهت امتثلت حيالها … ناهيك من نار بقلبي تحرق
في كل جارحة جراح مثخن … وبكل خافقة بلا يخفق
وبكل ناحية لذلي غربة … وبكل سامعة غراب ينعق
قالوا اخلقت معذبًا فاجبتهم … عندي العذاب مجمع ومفرق
قالوا دعيت الى الشقا فاجبتهم … من ينكر الحق الصراح فاحمق
اني بدهري دون اهل عشيرتي … متمزق متحرق متفرق
راشت العداة سهامهم لمذمتي … وسهام احبابي ادق وارشق
ضر الصديق امر ثم امر من … ضر العدو والاجنبي واحرق

فانظر لسهم من محب مرشق ... واعجب لنار من صديق تحرق
فبكل يوم محنة وبلية ... وبكل يوم عبرة تترقرق
وبكل يوم فرحة من شامت ... وبكل يوم حاسد لا يشفق
وبكل يوم ضربة من ظالم ... حتى كاني بالدما مخلق
اشكو الاسا والدهر قاض صارم ... ان جيته فهو العدو الازرق
تبدي نوايبه البشاشة خدعة ... وبطيها مكر مغيظ محنق
نثرت بوايق صرفه نظم الورى ... فمزق من باسه ومحلق
فالعقل فيه مكذب ومحرم ... والجهل فيه مصدر ومصدق
كثرت بنوه مذ تكاثر حكمه ... والغصن من ريح النجاشة يورق
امسى عقيما من سليل عاقل ... ونمت بنو الجهال فيه وحدقوا
لا تجهلن فالعقل يعرف جاهلا ... والجهل يجهله الغبي الاحمق
جهاله سادت على عقاله ... والشمس يحجبها الغمام المطبق
حتى اسرت به فاطلق عبرتي ... من جوره فانا الاسير المطلق

وبليت منه ومن بنيه بظالم … قلق وقلبي من عناه اقلق
ناجاه قلبي فوق طور وداده … حتى تثناه فخر منه يصعق
اعييت هو لجسه فوادي مثلما … اعيي الرخاخ دفر زهر البيدق
فكان افكاري اذا ما اغتالها … ضن بهتم ايدي سبا فتفرقوا
امسى يعاقدني الوداد ووده … عني يغرب تارة ويشرق
يا ناسياً حبي القديم وموحشاً … انسي الحديث وطالما يستلق
قد شنت حسن محيي فنضارها … ظلماً كما شان النضار الزيبق
فكانني حالب برقة لينها … وكان طبعك بالغلاظة حلق
ياليت قومي يعلمون بانني … امسيت فيك بدمع عيني اشرق
فتمن لي عيش رغيد واسع … مذبت فيك وربع عيشي ضيق
اضحيت مجروح الفواد ولم ازل … بسهام قلبك كل يوم ارشق
لم تبق جارحة بنفس عفنها … الا وفيها منك سهم مرشق
رفقاً بخل قد خلقت لذمه … لكن لحبل ودادكم لا اخلق

لو كنت تخلق في الورى لمدائحي ... لرضيت انك في الورى لا تخلق

ما كان ضرك لو رضيت عن الذي ... اضحى بكم دون الملا يترفق

انفقت في سوق الوفا مودتي ... فيكم وعمري في مديحك انفق

فاعص اللسان ولا تطع هذيانه ... ان اللسان هو العدو المطلق

شتان بين العندليب وشدوه ... المشجي وبين غراب بين ينعق

ان الحمار الغمر يعرف نوعه ... بين الجياد الورد لما ينهق

هذا هو الواشي المعيب بكذبه ... لما وثقت به لخال يصدق

اطغاك بل اغواك عن حبي وعن ... مدحي ويعجبه بانك تقلق

فجزاك عني محبة ما بعتها ... برخيص دمك والجزا محقق

فثناك عني ريح ماء اسن ... وثناي عنك نسيم مسك يعبق

فالله يامر والرسول محقق ... فيه وانجيل المسيح يحقق

الا تبادوا الشر شرا مثله ... بل اكرموا الاعدا وجودوا وارفقوا

فاذهب فانت طليق رب شرعه ... قد فل غرب لسان هجو يزهق

لولاه كان الهجو فيك موفقا … فالهجو طبعاً في اللئام موفق
اني ليقنعني وسمعي سامع … صوت المسيح على الصليب يشوق
اغفر لهم ابتاه ما لم يعلموا … ما يعملون واذ براوا ما صدقوا
حسبي اراه على الصليب وهامه … عن كبريا اهل التكبر مطرق
ام السنان المرهف تو جنبه … وبنفثه لجراح ادم يرتق
هذا الذي جعل العدو قصد نفه … وصديقه بالم العدو مخانق
وجعلت فيه دمع عيني مغربا … لما اضاها منه ذاك المشرق
وخفضت رايات العداوة عندما … ابصرت رايات السلامة تخفق
وخلعت فيه عذار عزي مذ غدا … لبقا ولكن مدح مريم السبق
ولبست في مدح البتولة مريم … ثوب الرجا فكانه الاستبرق
يسمو بها سحري وشعري في الورى … يزهو كاني بها الفصيح المفلق
ورفعت فيها لوا مدحي ظاهرا … في الخافقين كان مدحي سنجق
قد حصنتني من عدو مارد … بجوارها فكان حصني الجوسق

حتى غرقت بمدحها وبحمدها   وغريقها بجهنم لا يغرقُ
فترى لعدو لمدحها متشوقاً   والى مناقب فضلها يتشوق
شهدت له الاعدا والفضل العلي   ما شهدت الاعدا فيه وصدقوا
لا تلحق الافات يوماً عبدها   ومن المحال طلاب ما لا يلحقُ
فكانه من باسها في معقل   وكانها الحماه سور محدقُ
ادعوك يا سلطانة ما حوربت   الا واحزاب العداة تمزقوا
قومي لنصري ان عزمك وحده   عند العدا جيش مصيل فيلق
خفقت بنود النصر منك مذ انت   اعلامك الاعداء اخفقوا
فسواك يغلق باب جود نواله   لكن جودك بابه لا يغلق

ولقد سهرت على مديحك ليلة
حلف الصباح بانه لا يشرقُ
وارقت حتى قال شوقي نحوكم
ارق على ارق ومثلي يارق

وقال ايضا رحمه الله يمدح السيد المسيح
وذلك سنة الف وستماية وخمس وتسعين

بزغت لي بروجها الاضواءُ ... وسرت في ظلالها البشراءُ
ونما نورها بكل بقاعِ ... وطوت ذيل سجفها الظلماءُ
ووردت نحوها الخلايق شوقاً ... كسقيم له استقام الدواءُ
وانثنت بين مخطي ومصيب ... ولحال المصيب منها الخطاءُ
بسنان تلوح فيه المنايا ... وحسام يلعب فيه البلاءُ
عميت والمسيح لما اتاها ... فشفاها وكان منه الدواءُ
وقدرت قبله النبيون طراً ... ولكل اشارة وسناءُ
ما مضت فترة من الرسل الا ... بشرت قومها به الانبياءُ
يا يهوذا يدوم ملكك لكن ... بمجي المسيح ياتي الفناءُ
ويقول الكليم يظهر بعد ... ذو كتاب وشرعه النعماءُ
ظهر الله وهو ابن بتول ... بنت حوي وجده يساءُ

انتهى

انهج الحق ظاهرًا ومضيًّا … وجليًّا يزينه الاستواءُ
واشعيا يقول قول صدوق … وصريح يبشر الايماءُ
ان بكرًا تكون عذرى وحبلى … بوليد يكون فيه النجاءُ
عمانوئيل اسمه وكناه … رب اسم دليله المعناءُ
نشر السيد المسيح علينا … ما طواه النبا والانبياءُ
وبه تمت الرموز وحقت … ما روته العقول والاراءُ
بشر الكون بعضه البعض … ان قد وفد ابنه واستقام الهناءُ
اصبحت جمرة المجوس رمادًا … وعلاها الهمود والاطفاءُ
وعرا الاوثان ريح سحوق … سحقتهم فهم لذاك هباءُ
نعزاها البوار منه صباحًا … وسقاها البوار ذاك المساءُ
الشوق لا للبين لهوذا … رب شوق تبيده الدعواءُ
وعرفني حبيب قلبي لما … وسمتني بدمعها الخنساءُ
نعزامي بحبهم كفؤادي … وفؤادي تذيبه البلواءُ

يا الهي اتيت بابك طوعاً ... واطمانت بوفدك الحوباءُ
فملأت الزمان امناً وفوزاً ... يا مسيحاً لم ترفقه المسحاءُ
فخر الدهر فيك واهتز تيهاً ... وعلاه البها والازدهاءُ
سمت الارض مذ وطات ثراها ... وسما قبلها العلا والسماءُ
وحملنا اليك اعباء اثم ... ولكل للشوق قد اعياءُ
وذرينا الدموع من سقط جفن ... رب داءٍ يكون فيه الدواءُ
وركاب الغرام في كل خبت ... ووهادٍ تضلها الاعداءُ
فاهدها للسراط يا خير هادٍ ... وارحمها يا من به الاهتداءُ
بعروسٍ خطبتها لوحيدٍ ... ككتاب وختمها العذراءُ
مريم البكر ذات كل سناءٍ ... تخدم الارض نعلها والسماءُ
لج بحرٍ قراره مستمدٌ ... سر ربٍ تهابه الحكماءُ
حجبت الصلح ختمها بالسر ... بين خالق وحكمها الامضاءُ
فعليها السلام ما لاح برقٌ ... تحت ليلٍ وشاحه الظلماءُ

وقال ايضًا رحمه الله يصف شرف مريم حين دعيت
والدة للاله وهو ابلغ ما مدحتها به الشعرا وذلك
عند رجوعه الى ديره المعروف بدير اليشع
النبي في قرية بشري من جبل لبنان
سنة الف وسبعماية وثمان

لو كان للافلاك نطقٌ او فم … لترنموا بمديحكِ يا مريم
انتِ الذي ورد الاله مونسًا … منكِ وفيهِ شانكِ يتعظمُ
وبروح قدسٍ جاز منكِ جسمهُ … متقدسًا وبجلاسهِ يتجسمُ
انتِ برامِ الاله حقيقةً … من شك يكفر والكفور سيندمُ
فالابن ياخذ من ابيه وامهِ … سرًّا وطبعًا فيهما ينقسمُ
اخذ المسيح من الاله ابيهِ ما … لابيهِ من لاهوتهِ اذ يحكمُ
ولهُ من البكر البتولة امهِ … ناسوتهُ المتجسد المتجسمُ
فتراهُ مثل ابيهِ ربًّا قادرًا … هدم الانام وعرشهُ لا يهدمُ

وتراه يحمل ما لمريم امه ... متألما وبجسمه يتألم
بمشيئته عبد الورى متذللا ... ثمت بجا بطبيعته ادم
فاذا نظرنا في يسوع وامه ... فنراه فيها طايعا اذ يختم
فاذا نظرنا في يسوع وامه ... فنراه فيها طابعا اذ يختم
فهم وعقل ثم حسن فايق ... هذا بتلك وتلك فيه ترسم
فباي مقدار اشبه عظمك ... حتى يشبهك الاله الاعظم
ان قلت شمسا فالكسوف يعيبها ... اما جمالك كل يوم يعظم
او قلت بدرا فالخسوف يشينه ... اما ضياوك كل يوم يضرم
او قلت نجما فالكواكب كلها ... تجثو لديك باحتشام يكرم
او قلت كاروبيم عرش المنا ... فسموهم بسمو شانك يعصم
او قلت كاروسيم طغمات السما ... لولا وليدك ما سموا وتعظموا
او قلت جبريل بين جنوده ... فنراه نحوك بالرسالة يخدم
او قلت ميخايل يوم قدامه ... ابليس لكن عن علاك يترجم

ا وتلك طغمات الملايك كلهم … لكن سناهم مع بهايك مظلم
لسنا نري شبهاً يوازي حسنك … الا ابنك ذاك الاله الاعظم
لاعزو ان الابن يشبه امه … ان اشبه الابن امه لا يظلم
لاقت به اماً ولاق ابناً لها … اذ منطق المعلول علته الفم
لما بنعمته كساها فاكتسي … منها بجسم كامل يستطعم
هي بالطبيعة امه حقاً وهو … منها بنعمته ابوها المنعم
هي لما تناديه يا بني يا الهي … فكذا يناديها بعكس يفهم
بالاتضاع مشبهٌ فيها كما … قد اشبهته بنعمة لو تعلم
وتظاهرا متشابهين فاذهلا … نسطوريوس ذاك اللعين المجرم
والمبدعون تمزقت اراوهم … وبدا الردي بهلاكهم يتنمم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذي … حتي يراق علي جوانبه الدم
سكن الاله بعرشها فكانه … في عرشه العالي يسود ويحكم
فرشت له من قلبها وفوادها … استبرقاً ونمارقاً تتنسم

جعلتْ كلاها وسادةً من تحتهِ   كيلا ينام على وسادٍ يولسم
وحنوها المبني حين ضلوعها   عنها بمنزلة السرير سيهوم
حتى اذا ولدتهُ طفلاً مرضعاً   بحليبها وهو المقيت المنعم
كانت تقبّلهُ ويلزم صدرها   مثلاً رضيعٍ لزوم ما هو الزمُ
فاذا رصدت باوج عقلك صوتها   يشجيك لحن هديرها المتنغم
قد سلمته نفسها وفوادها   ملكاً له وبملكهِ يتنعم
فاذا رايت الابن يدعو امهُ   عجباً لجهلك كيف لا يتعلم
واذا رايتَ الله فيها ساكناً   عجباً لفكرك كيف لا يتالم
واذا رايتَ المدح فيها واجباً   عجباً لقلبك كيف لا يتكلم
واذا رايتَ الصم تسمع مدحها   عجباً لشعرك كيف لا يترنم
طوباك يا تاج الخلايق كلهم   فبدونكِ الانسان لا يتحكم
وبدونكِ سعي المجد منقصٌ   وبدونك الخاطي اسير ملجم
لا علم لي ماذا اجيد بمدحكِ   وبمدحكِ المنطيق الكن ابكم

حزنا

هذا اقول ولست فيه كاذبا ... وجزا الكذوب بما يقول جهنم
فيك اعاد الله ثاني مرة ... ما قد براه والدليل اهم هم
لولاك لتلاشى الورى من شره ... لكن بك وبفضلك لا يعدم
ندم الاله الا بحين برى الورى ... لكن بك ولاجلك لا يندم
فلذاك صرت للخلايق موئلا ... يرقون نحوك والمديح السلم
قد جيت نحوك خاضعا ومسلما ... مذ جا جبريل وهو يسلم

وقال ايضا رحمه الله

اغلت يا دمع جسمي فارفق به ... والكف لاني علمت الاثم انحلني
فدمعة الحب تبقي الجسم مبتهجا ... ودمعة الاثم تبلي الجسم بالوهن
شتان بين دموع الحب ان صدقت ... فيه وبين دموع الاثم والدرن

وقال ايضا يمدح مريم البتول

سر يا عذولي نائيا ... عني فنارك محرقه
حتام تلهو بالذي ... عبراته مستدفقه

لازال في مدح البتول	مكرراً ما ينمقه
حتى يقال ممثلاً	وافق شن طبقه

وقال ايضاً يرثي صديقاً له

قدماً علوت على الزمان تجملاً	واليوم حطتني ركايب همتي
لما فقدت بها الكريم بحجية	من كان عن حد الكمال بربتة
ذو فطنة وبراعة متصدياً	للبلاغة قد ضم اضيق حفرة

وقال ايضاً رحمه الله يمدح كسروان ويعرض
بمدح الكنيسه الرومانيه والملة الرومانيه
وذلك سنة الف وسبعماية وسبع

اهدي مسيري بالامانة	برق سرى من كسروان
ارض ظليل ظلها	يحمي حماها النيران
تباً لشاني وصفها	قد زانها من كان شان
سكانها الزنبرجوا	ساعين في حفظ الضمانة

دين المسيح شعارهم | فكانه شمس القران
يحمون دين الههم | من غير سيف وسنان
فالصالحون سلاحهم | والمرسلون لهم عوان
فترى الملايك هالة | يحمون انوار المكان
نور الصليب كانه | نجم حكاه الفرقدان
ينقض برجم ماردا | يبدو سناه للعيان
يعمي بصاير حسد | فكانه سهم البنان
انصاره من حوله | قد جردوا عضب اليمان
يحمون ساحة شانه | الكرم بهم حامين شان
لله در منازل | ومعاهد تنفي الهوان
ناخت بساحة ربعها | اعلام علام الجنان
لله اديرة بها | وكنايس لا تشتهان
الحانها من شدوها | تحلو بمسمعها الاذان

سر التجسد زانه … قد انسها بالاعلان
يتلون بالاسحار من … انجيلنا فصل البيان
صن يا يسوع جموعها … من حر نار الامتحان
فصليب رسلك رمحها … وحسامها عضب اللسان
من تحت راية بيعة … وحميها بابا المكان
مفتاح بطرس سيفه … فاطيعه طول الزمان
ودع العدو وعزله … متسكعا طرق الهوان
تب الاضدادي واذ … ضلوا فقل تبت يدان
طوباك يا رومه التي … حزت الخلافة والضمان
ياما املح صوتها … يدعو الانام الى الامان
سر يا مجيب دعايها … لا تالو من عتبها العنان
انشد وقل مترنما … لبيك يا باب الجنان
من طاعك طاع العلي … يوما وعاصيك يدان

يا شعب مارون افرحوا — انتم بنوها باللبان
قد ارضعتكم ثديها — اي علمها ذاك المصان
لا البعد يثنيكم ولا — سيف النفاق الهندوان
كلا ولا تعليم ما — يطغي عقول اهل الزمان
اذ كان اس نفوسكم — ايمان سمعان المعان
دستم باخمص صدقكم — اريوس الطاغي الجبان
وخذلتم نسطور مع — برصوم دان الطاغيان
هذا وديسقورس — الباغي بشقشقة اللسان
ساويرس ذاك الشقي — اذ كان بالايمان مان
والبردعي ذو شيعة — مطغية لا تستعان
بيرس مع تباعه — مع فونيتوس ذاك المهان
لوثاريوس ذاك الغبي — كلوين ذاك الافعوان
ولعنتوهم لعنة — كبرى مثلثة العنان

فلذاك اضحى نوركم   شرقاً وغرباً ذا بيان
ايمانكم مستوثقُ   يزري افترا من كان مان
هذا اعتقادي انني   ابدية يوم الاعتلان
في ذلك الحشر الذي   اهني هناه الامتحان
في باب بطرس مدخلي   اذ مخرجي من ذاك كان
متمسكاً بخلافة   عن بطرس الحبر الكيان
يارب قبل منيتي   واماتتي قبلاً اران
واموت موتاً مسعداً   م عن يمينك في الجنان
واقول ايماني الذي   اهدى مسيري بالامان

وقال ايضاً رحمه الله في مولد السيد المسيح لذكره السجود
وذلك سنة الف وستماية وست وتسعين

لقد نزل المولى العلي وهو افلٌ   بناسوت ادم دونه البدر افلُ
واشرق من مهد الرعاة موشحاً   بثوب بلاهوته الحي كاملُ

له في السما عرش للاهوت عزه ... وفي الارض عرش جسمه فيه حاصل

هناك الملايكة الكرام روا ضخ ... لدي عرشه وهنا الملوك موائل

هناك له الامر المطاع من الورى ... لاكرامه وهنا المطيع الجاسل

هناك المنزه عن عوارضنا التي ... نراها هنا وهنا لها متنازل

فواعجبا ممن رايناه خاضعا ... وفي كفه السبعات والحكم عادل

يريد بالسبعات سبع السموات وسبع الارضين

فمن يدع سقفها بسودده يكن ... وضيعا ورب العز كالعبد ماثل

ايا قمرا قد حل في سطح ارضنا ... علي انه فوق السماكين نازل

فمن بيت لحم كان مطلع نوره ... وناهيك من فلك بيرابه جايل

ايا مولدا قد كان فيه فداونا ... جميعا وللشيطان والاثم قاتل

لقد خمدت نار المجوس بنوره ... وقد حطم الاوثان والكفر ذاهل

فان كان مولد ربنا حط قدرهم ... فلا شك ان الرسل فيهم زلازل

وقد لعبت فيهم عوامل رسله ... كما لعبت بالمعربات العوامل

رعي الله فينا مولدا ولد الهدى ... الي الناس والتصديق للعقل عاقل

ولحسن بكر قد دعتني لوصفها | بمولدها السري والوصف طايل
فيا من تطاول في نهاية مدحها | فعند التناهي يقصر المتطاول
سما ولكن ليس الا لواحد | وعرش ولكن فوقه الله ماثل
وشمس ولكن اولدت نور شمسها | وشرقا ولكن نحوه الصبح مايل
هي البدر في ليل من الكفر حالك | ولا غرو ان البدر بالليل آفل
فادم من عصيانه حاز لعنة | ومريم بالبركات فيه تراسل
لها في كل الجهات الفضل دا نما | الى فضلها الممدوح تعزى الفضايل
فيا خايضا بحر العروض بنظمه | ويروقه منه بسيط وكامل
فطل في مديح البكر مريم منشدا | سريعا وهزج النظم تشجيه قايل

وقال ايضا رحمه الله في التوبة وذلك

سنة الف وسبعماية وعشر

تنبا نما الاعمار برق خلب | وبين فهما تدري الحيوة رذاذا
واسعد بموت صالح في توبة | مرضية تكسو الخطاء جذاذا

يا نفس

فابغض خطيئتك التي من شانها   تدع الغني بفضايل شحا ذا
فالله يبغضها ولن يرضي بها   ويراه عدلا في القضا نعنا ذا
فالحوب به متشبها بكماله   فالله يرضي لعامل للزلاذا
ويجنب الاثام خيفة عيبها   والشهد اوله يريك لذا ذا
فاذا تمكن منك عاد مسوعاً   كالاثم يحمل في النفوس هذاذا
فالنار والحسرات اسهل مخبراً   من شر اثم يستعيد جبا ذا
فارض الجحيم معذباً بلظائه   ويكون حالك في العذاب بذاذا
وافزر ولا ترض الخطية مطلقاً   ان الخطايا حشوهن ربا ذا
فالسيف من حدها فاذا بدت   ابصرتها موتاً مبدا لخا ذا
فاسرع اذا يا غافلا عن توبة   فعلام تهمل وقتها ولماذا
حذراً عليك من النوازل انها   تذر النهي بحلولها افلاذا
ان كنت تطلب من طبيعتك التقي   بمرادها فاطلبه من بغداذا
فاشدد عليها ان ترم ارشادها   فالنار قوهي بعزمها الفولاذا

ولحسم بلذة حب ربك لذة | وفتنة قد خلت فيها لذا ذا
هذا الذي جعل المدنس طاهرا | لا ترج شيئا مثل هذا الهذا
لا تو عرف الله منك ستوبة | وتني بها بل جدد الاحوا ذا
نكلوم جسمك لن تني بعلاجها | والنفس اولى ان رايت جذاذا
فانهض وتب ما دام غصنك لينا | فاذا ذوي كنت الدني الاستاذا
والجابريم ثم لذ بجنابها | السامي تجد بها الجاه وملاذا
كم من عدو قد ثناه عزمها | اذ مزقت اكباده افلاذا
كم متقل قد خففت من ثقله | عبأ ثقيلا كان اوهى الحاذا
ملك الورى اذ شاملها الورى | فاستحوذت من اذننا استحواذا

وقال ايضا رحمه الله

سبيل الراهب الراجي سرب | عيانا ان يسام بكل فضل
نفخر الناس ذو نفس مسيحي
ونفخر الفضل ذو نسك وعدل

وقال ايضًا في براة مريم البتول من الخطية الاصلية

سموت يا بتولة في العذاري … علي كل الانام علي وفقت
خلقت درة لاعيب فيها … كانك مثلما شيت خلقت

وقال ايضًا رحمه الله

اذا المرء لم يدنس من الاثم نفسه … يطير الي الملكوت بجناح سلم
ومن يحتقر شانًا يزول انتقابه … يوهل الشان انه فاحتقر تكرم

وقال ايضًا رحمه الله يصف انتقال
والدة الاله الي السما وذلك سنة
الف وستمايه واربع وتسعين وهو في حلب

سقياك سقياك ربعًا ظل مبتهجًا … كانما السر فيه يملك المسجا
عمري يحييك صفرا ما بداحدًا … واليوم ابصر فيه الانس والوهجا
بالحسن محتقب بالجو منتقب … بالفوز معتقب والامن فيه لجا
مذ شمت بارقه حققت ثارقه … فتري مشارقه قد ضاهت اللججا

ارض مقدسة بالقدس منفسة ... لولاح بارقها ليلاً لما ولجا

قد سلسل النور رجا البطاح بها ... والشمس من شانها ان تهمل السرجا

والناس فيها شماطيطاً على وجل ... فذاك لم ينهج المسري وذا نهجا

ملايك الله احزاب وقد ملأوا ... عزامن بيسل ولم يخلوا لنا ارجا

منهم بشير الى الفردوس منعرج ... جبراً ومنهم مقيم قط ما عرجا

اني ارى الناس منتحباً منتحباً ... وارى الملايك مبتهلاً مبتهجا

فالناس من زعج كالنار في وهج ... وملايك الله لم يستشعروا الوهجا

فقلت تالله ان الامر مختلف ... والقوم في زعج بالنقص قد مزجا

فقيل لي والحجا قد عاد مرتكباً ... عن قاذاها لا ابكا ير نشجا

ام الاله التي ولدته قد نقلت ... الى السما وهذا النور قد بلجا

فقم بنا الان ننصر عرشها وزي ... الاكليل والتاج والمعراج والدرجا

فقم بنا الان ننصر ابنها فرحاً ... فيها ونبصر في مدحها لهجا

رقت مناكب اجناد السما وقد ... تسلمت ملكها السامي لكي تلجا

مجبة الملكوت والارض زينها   امام بكر وفت عن ادم الحجا
تملكت عندما الثالوث كلها   سلطانة تملك الارواح والمهجا
لها السموات تحكم في سرادقها   ما بين لطفها بها لا تختشي حرجا
والمطهر العدل جار في تصرفها   من خلصته وفت عن دينه فنجا
والارض تحكم فيها في شفاعتها   وعبيدها الذين روا في دهرهم زعجا
يا عرش رب السما مذ جا متضعاً   تسلي الان عرشاً سامياً فرجا
ان الملايك تجثو وهي خاضعة   لديك يا من بك كل الانام رجا
فالرسل والانبيا الاخيار والشهدا   من غير اذن علي مثواك لن تلجا
لقد هجرت ربوع الارض راغبة   عنها بملك نعيم نوره انبلجا
واحرقت بفنا تابوت جثتك   اهل السما والفضا عن ضمهم حرجا
الى البنيون ينقدون ابنهم   لان فيها اراوا الاطلاق والفرجا
والرسل قد اقبلوا يبغون امهم   من كل فج عميق حشوه وهجا
مواكب الشهدا الاطهار قد وفدت   تزف بكراً عروساً سافرت دلجا

واقبلت طغمة الرهبان لابسة ثوباً يرى سبجاً للمنظر السبجا
قد زعوها بانغام مقسمة رخباً ورصداً يضم الاوج والهزجا
حتى انتهوا نحو جسمانية ولهم دمع سخين وقلب بالاسى نضجا
وضمنوا القبر جسما ما اعتراه بلى ولا فساد ولكن للسما عرجا
سقاك يا قبر نور ظل منبجساً منه نرى الليل مطوياً ومندرجا
سقاك يا قبر نور حلت سرجا كلا ولا للشموس في السرجا
كانما الليل لما شام بارقه لص راى الصبح ولى منه منزعجا
او انه الصب اضحى عاشقاً قمراً رام الوصال فخاف رقيبه فدجا
بدا له النور فانهلت مدامعه كانجم عندما يبكايه نشجا
مولاي مولاي دفق لي زيارته واقول لي توبتي يا ناظري ابتهجا
ثم ارحض الاثم في تيار رحمته بمدمعي قائلا يا خاطي اسرجا
واغفر بهم ذنبي اذ اقول لها والعين تدري دما بالدمع ممتزجا
رجوتك وانا بالاثم مضطلعاً طوبى لمر بابك دون الانام رجا
نسجت فيك مديحاً انت غايته لولاك لم ينسج الفكر الذي نسجا

وقال

وقال ايضاً رحمه الله في الزهد

حب الاله وحب العالم اختلفا ... من رام جمعهما قد ضل واخرفا

لا تطمع واعلم ان احببت جسمك قد ... ابغضت مولاك فاعكس ثك منتصفا

من يحبب الله يبغض كل مكرمة ... سواه والنفس والجثمان والترفا

يسعى بانجاز امر الله محترماً ... مولى دعاه فلباه ولن يقفا

لا تلق سمعك للشيطان انّ له ... مكراً دفيناً يعيد السعي مخترفا

سر سير عبد امين شاخص ابدا ... نحو الصليب وكن بالصبر ملتحفا

تباً لمن قد نجا من لج عالمه ... واغتاله غرق الميناء فوا اسفا

ازهد بدنياك واحسم كل عاطفة ... وخفض الكبر واتبع سيد الشرفا

واحذر مكامن ابليس اللعين وخذ
مديح مريم ستراً يمنع الصلفا
خذها بنا لامقدسة محكمة
واستهدف الزهد فيها تبلغ الهدفا

وقال ايضًا رحمه الله يمدح القديس يوسف البتول خطيب مريم البتول حين كان في ديره الذي في قرية زغرتا من زواية طرابلس وذلك سنة الف وسبعمايه وتسع

ما احسن الروض في الروابي   مكوكفًا دمعة الرباب

والطف البدر قبل صبح   ممزقًا حلة السحاب

واعذب المدح في ولي   كانه الصدر في الكتاب

يجتني الفكر في مديح   بيوسف الفاضل المهاب

به اكتسبنا رضًا وقدسًا   وقدستنا يد الطلاب

به تحلت يد تجلت   قداسة الارض بالثواب

مقامه ساد في البرايا   وفضله زاد كالعباب

خطيب ام الاله واب   لما لك الملك الرقاب

هو البتول الامين حقًا   على بتول بلا معاب

ابو يسوع المسيح لكن   بتربيته من الشباب

له وظيفة الاب المولي — علي ابنه الطاهر الاهاب
فيشبه الله وهو عبد — لانه زاد في الرغاب
يعانق ابن الاله جهرا — بلا احتجاب ولا انتقاب
تفر منه ملايكته — مهابة منه بالتهاب
لكنما يوسف تراه — اباه في خدمة الذهاب
فلا رسول ولا نبي — ولا شهيد علي الصواب
ولا ملاك علا سموا — علي السموات في الحجاب
فلن يوازوا ولن يساووا — ليوسف العدل ذي النجاب
سموت فضلا علوت قدرا — دنوت قربا من الشهاب
اطاعك الابن وهو طفل — ويافع كامل الشباب
وقد اطاعت له البرايا — فهي لديكم علي اقتراب
بملكك الان كل ملك — بغير عد ولا حساب
ورثت من ربنا محلا — من السما عالي القباب

ملكت عرشا فكنت مولى ... مشرفا عالي الجناب
ببابك الان عبد رق ... وقد وقف بغير باب
اتيت ارجو ثواب مدح ... فلا تعدلني بالاثواب
فكن شفيعي غداة يوم ... احير فيه عن الجواب
وردعني اوار نار ... قد استعدت الي عقابي
وسد عني جحيم عدل ... فتحت فاه علي عتابي
فاني عبد وانت مولى ... وموضع العبد في العتاب
فلا تكلني الي سواكم ... يا يوسف الطاهر الجناب
بمريم التي اليها ... تشير في ملتقى الصعاب
لو تسالني لقال ذنبي ... قد تمت فيه علي الروابي
ماذا عليك لو ترحميني ... وتقبليني بين الصحاب
وترجعيني الي حماك ... رجوع ساه عن الصواب
ان شيبت فاهدي شبابي ... وجدد الشيب بالشباب

شباب جدي وشيب نسكي ... في خلبت الزهد غير كاب
فان مدحي يزين شعري ... في وصفات الخالص اللباب
خطيبك مدحه وقالي ... ومدحك العقد في الرقاب
فيوسف الدخر عند موتي ... ومريم العون في الحساب

وقال ايضاً رحمه الله يحرض احد اخوانه على حسن المعاشره

كن محسناً تحسم ملامة لايم ... فاللوم يغري الخلق ان يتخلقا
لن يخلق الزنديق زنديقاً لذا ... لكن دعاه الحال ان يتزندقا

صح رسم النول

وقال ايضاً رحمه الله يحرض احد اخوانه على حسن المعاشره

قالت لنا ام الاله وفضلها ... عم الانام كنور شمس اشرقا
انا في حقاً كالمسلك نعمة ... ورجا حيوة والفضيلة والتقى
ميلوا الي تا يقين لان لي ... كنزاً غنياً لا يدانيه الشقا

وقال ايضاً لامرما،

هجم الزمان وليس لي من ساتر ... نفرت لكن الفراق العبس

فاخذت ماسوراً وقدما نعته ... فاغتالني فكان كنتي بالعرس

وقال ايضاً رحمه الله يرثي اخاً له توفي وقد
عز عليه موته يسمى ارسانيوس القس الراهب
الحلبي وكان انتقاله في السادس من اذار
سنة الف وسبعمايه وتسع

افاي عين لا ترف وتدمع ... ام اي قلب لا يرق ويوجع
لمصايب الدهر الخوون باهله ... فكانه سهم ونحن المصرع
فكانما اعمارنا وكرورها ... ماء هوي من شاهق اذ يسرع
لذا ترا ضغاث احلام مضت ... ومضيها لمضيه لا يرجع
ان كان هذا حاله مع حالنا ... ما بال الناعي ورده لا ينجع
اما الحال لا يحول عن الضنا ... فابعد فواداً لا ينوح ويسجع
ما بين جفني والدموع مودة ... من لي بسام ينم فيمنع
والقلب قد هجر الحشا من حزنه ... هل من فتى شمل الموده يجمع

يا بين مالك في ربوعي نازل ... ومنازلي فيها الاحبة تجمع
اني لخاف ولست اول خايف ... والرعد تسبقه البروق اللمع
كم غافل فاجيته عن غفلة ... ما انت اول خايف لايفزع
ان الخبيث يري السليم وداعة ... فيغش منه وهو ذيب ادرع
فغرابك النعاب قد زجر الذي ... اضحت محبته بتلبى ترتع
فلذاك قد فقد الانيس انيسه ... ودياره منه خراب بلقع
ومصدق الايام يجهل كذبها ... والبدر يحجبه الغمام الاسفع
واذا المراي قال اني صادق ... فاعلم بان الصدق فيه مضيع
يا راهبا رهبته اشراك العدا ... فنجا واشراك الردي لا تمنع
يا من اذا نوهت باسمك قايلا ... ارسانيوس جاوبتني لا اسمع
دعني فكيف يجيب شخص قايم ... عرضا واسباب المنية شرع
سل الحمام علي صارم حكمه ... وانا غريب في البلاد مضيع
لم يبق لي من جوهر ذلك رونق ... او منظر او مخبر او مسمع

بلغ

يابني خبر قبل موتي اخوتي … نعساهم باخيهم ان ينفعوا
واذا مررت بقبر امي قل لها … باشارة يدري بها المتفجع
ان ابنك ارسانيوس قد جاك … من بعد غربته يزور ويرجع
كفي دموعك لست اول ثاكل … في ان حزنك هيجته الادمع
يا ساكني الشهبا هل لي عندكم … خل او كن بالدلالة مقنع
فارقت في لبنان طلعة انسه … نفد منها ياحبذاك المطلع
فاصعنه ما بين لبنان وما … حلب فاني مضيع ومضيع
يا تاركي في حزنه من بعده … مثلا اسير به الرياح الاربع
قد شق جيب القلب فيك حشاشه … تفديك عني مهجة تتقطع
ولقد صدعت عليك قلبا شيقا … ناهيك من قلب عليك يصدع
لخبار موتك لو راي اثارها … قلب كغوره لا انثني يتوجع
يوم الثلثا قد كسا في حزنه … ثوبا ولكن بالدموع مرصع
يافقد قلبي والحبيب ومنزلي … فثلثه فيها المصيبة اربع

يارشيد

يا مشهداً اضحى بعيني اغبرا … لكنه في القلب اسود اسفع
يا راحلاً والقلب معه راحل … شوقاً فهل يرتد قلب مولع
قد كنت سراً في ضميري كامناً … نوشي بك الموت العدو الاشنع
فغدا فوادي منكم صفراً كما … اضحيت صفراً منه فهو مضيع
فلاي كم ابكيه يوم فراقه … ولايكم عند الفراق اودع
سلك الدموع بدر فرايد ذكركم … ما احسن الاشعار حين تصدع
فاخي وقلبي سافرا عني معاً … هذا وذاك مضيع ومشيع
ودعت قلبي حين سار بودعي … فانا وذاك مودع ومودع
ارسانيوس اني عليك ممزق … طول الزمان ومن بعادك موجع
واحسرتاه لفقد خل قد ثوي … في غربة اذ عز عنه موضع
مات الغريب بغربة في غربة … عن ديره وديارة لو تسمع
ونعين كل بعد فرقة جزيه … بالموت اذ كل لجزي يتبع
فالموت حتم من الاه قادر … كل ابن انثى للمنية يدفع

من طاف كاس الموت مرًّا عافه ‏ ‏ ‏ الندما الامن راه ينفع

ارسانيوس ذاك الذي ابقى بنا ‏ ‏ ‏ من بعده عينًا تنوح وتدمع

خشي الاله عليه عند كماله ‏ ‏ ‏ والنقص في اهل الفضيلة مولع

كالبدر حين يتم بعد هلاله ‏ ‏ ‏ يخشى عليه من خسوف يشنع

نجناه من لبنان غصنا ناضرًا ‏ ‏ ‏ وعليه شمس بالفضايل مونع

ثم ارتدت له الشهدا مما قدروا ‏ ‏ ‏ من صبره والدامر موجع

ورات بر النساك يخبر نسكهم ‏ ‏ ‏ اذ شف منه فواده والاضلع

بفضايل نسكية لو مستها ‏ ‏ ‏ كادت لاركان الجبال تزعزع

قد شد حقو الزهد حتى انه ‏ ‏ ‏ لم يبق في قوس الزهادة منزع

وغدا ببذل الفقر اوفر نادر ‏ ‏ ‏ فيه واظهر بالعفاف واطوع

فكانما قانونه ورسومه ‏ ‏ ‏ حد الصراط بجده يتشبع

يسمي به فكانه بمجموعه ‏ ‏ ‏ ويرى به ما لا يراه المجمع

قد زينته عند تربة قبره ‏ ‏ ‏ روض الجنان بها الملايكة ترتع

طوباك من ميت حييت بنعمة علوية وبمجدها تتمتع
وسقى ضريحك ضريحك يا ابن مزنة منهلة وبفضلها لا تقلع
وتمد الرحمن نفسك عنده برافة وبرحمة تتوسع
وكما لبست الفضل وهو موشع فالبس رداء المجد وهو مجزع
اوصيك يا ابن عندي اعزم نفسي وانت هو الاعز الامنع
الا تزال لعفوك طالبا بسواله واليك فيه يضرع
واقرن بمريم ما تروم فانها باب السما للتائبين ومهيع
تلك التي وسعت الهاما لن الاكوان طرا وهو منها اوسع
تبا لباغ غير باغ مدحها وعدوها منه اشر واشنع
هل تجعليني يا بتولة في الورى وقفا عليك بمدحك اتوسع
فالشمس من انوارك مخفية والبدر من اشراقك لا يطلع
حزني خلالا لازوجي كمالها نباك وفيك هو الكمال الارفع
تشفعي في المومنين فانك في الله اكبر شافع يتشفع

وقال ايضا رحمه الله مضمنا حكم بعض الفلاسفه وهي منصوبة القافيه

بالعقل قد يحوي الفتى الاحياء ... لا بالاصول فخالها احياء
راس المعارف حكمة تسمو بها ... مرقا بها عن كونها ضوضاء
نتايج الاذهان فهم ثاقب ... والفكر منتقد ابري الارا ء
لن في الخطاب لاحمق متعنت ... شكس وكن بحد الحلم فافاء
واخفض جناحك في التماسك بغية ... ان الابي يفوته ما شاء
فمكارم الاخلاق عنوان الفتى ... وبها يصيب مودة واخاء
ان التاني في المقاصد حكمة ... وخلافه قد افسد الاشياء
والصمت بردته تهاب جلالة ... والنطق حكمته تقي الفحشاء
ثوب العفاف يحيل عما تحته ... والاتضاع يعظم الضعفاء
للفضل يعزى كل خرق سودد ... والمرد يطوي نشره الاعداء
والحلم تخدمه القلوب محبة ... كم من يسدلك عندنا ببيضاء

احيا بحكمه الهوى مجالسة الملوك

والصدق

والصدق احسن ما يكون فضيلة　　والكذب اقبح ما يكون رداء

كن كالسموأل في وفا العهد اذ　　كان البقا علي العهود وفاء

من يخبر الدنيا ويسبر جنسها　　يعرف غناه ويتقي الازراء

وكدور ايام تمر كانها　　مر السحاب تفيدنا الانباء

تتولد الافات من حركاتها　　ساعاتها خ　　وتكون داء تارة ودواء

والعيش تقسمه المكاره تعبة　　يحلو لها وتزيده اسواء

من يكفر النعما يجرمها ومن　　يمنن بها يذر الصواب خطاء

والشح مشحون اسي وقساوة　　والجود يحوي غبطة ودعاء

يا ايها النحرير قدوة قومه　　لا تسأمن ان تقصم الحوباء

فالجهل يدركه الحكيم لانه　　قد كان قدما جاهلا اخطاء

والعلم يجهله الغبي لانه　　لم يدر قط العلم والعلماء

والمرء بينهما مصيب مخطي　　ان كان دعواه له اغواء

كالشاعر المقوي طورا مهتد　　فيه وطورا يركب الاقواء

هذا الذي يذر الحريص موفقاً | فاحرص لتجني الخير والتقواء
متمسكاً بعري البتولة مريم | كنز التقي وملاذ من قد ساء
قامت وسيطاً بين ادم وابنها | طوبى لها اذ يصلح الاعداء
من جاها يبغي النجاة من العدا | فيها وقته وسرها اذ جاء

وقال ايضاً رحمه الله في ابتغا الرهبنة
وذلك سنة الف وسبعماية وسبع

لبعدي عن العالم الغرار الزمني | لبغض المشية مع قينانه الزمن
الكر بنفسك ان هاجرت مغترباً | تجد ثواباً يزين النفس بالمنن
ان شيت رهبنة تختارها الآخد | احدي ثلث الجهات القصد بالوطن
شوق السموات او بغض الجحيم او | حب الاله وهذا اكبر المهن
فامح الخطايا بدمع هامل همع | فانحب ونح ثم ضج بالسر والعلن
واستقبلن نعيم الله مغتبطاً | واستاثرن ام دفر غير ممتحن
كن مثل طفل علا عن كل منكرة | ما كل حسن يروق العين بالحسن

ان كنت مختبرًا فالزهد مختبر … اوكنت ممتحنًا فالسير لم يهن

من حب ربًا تراه ناميًا ابدًا … في نسكه وبغير الحب تهوي بي

سقياك يا راهبًا زادت حرارته … نارًا وشوقًا وحرصًا غير مندفن

وقال ايضًا في خبث النفس

نفس لها مع كل ريح مذهب … ابت السكون واني منها ايس

فكانها اسم معرب فكاني ما … احتاج ما يحتاج دنف يابس

وقال ايضًا عن لسان مريم البتول

احببتكم يا مومنين محبة … لم يحظ منكم مثلها من اهله

حتى دنفت وحيد قلبي دونكم … يبديكم ممن اضل بجهله

وقال ايضًا في نمام

كان الفاظ نمام ينم بنا … شهد تضمنه لدغ الدبابير

فكل قطرة شهد من نميمته

كنانة حشوها نبل الزنابير

وقال ايضاً رحمه الله يذم الطبيعة الانسانية ويحذر منها سنة ٧٠٩

قلب يوسوس في الصدور ويخنس ... مكر او نفس للسراير يحبس

وطبيعة طبعت على كذب فما ... لصلاحها الازمان متعس

فكانها في الربح اشعب عصرها ... والدهر عما قد لهيبها اتعس

تزداد همًّا كلما زادت غنا ... كالبدر يخسف في الكمال ويعبس

ما جاها مستمطر الا وقد ... اسقته من مكروهها كغيث يلس

ان الذي يبغي موارد صفوها ... جهلاً لعند صدورها يتوسوس

يرجو الاماني ان تفيه بوعدها ... بينا نرى يرجو وفاها يياس

كالزهر يبدو للعيون موردا ... بينا تراه يميس غضا ييبس

فالغدر شيمتها ولو صدقت ابت ... والصدق منها بالخلاف ملبس

تشكو العنا ضعفاً ولكن كذبها ... ادري فمال الي من فيه يتفرس

فكانها المقاصدي وكانني ... شاة تمر تهر ذيب اطلس

فاحذر اخي ولا تثق بصفوها ... ما بين اشجار الاماني يخنس

فاجعل مواعيد الطبيعة بيننا ... منسية درست واخرى تدرس

فكانها في وعدها وبخلفها ... مواعيد عرقوب تلين وتيبس

فاحذر طبيعتك التي في عينها ... غش يكدرها تفيق وتنعس

وتريك نقص الكاملين بمقلة ... حورا تغازلها الجوار الكنس

لا الحكمة الغرا تعرف حدها ... منها وارسطو لديها اخرس

كم من حكيم جاء ناسورا بها ... قسرا ولا يدري بماذا يدرس

اعمت بصيرته بعلم محجب ... عن علمها الشرعي فكيف يهندس

نحبة الذات استغشته متى ... عنها تجرد عاد عنها يوكس

يا راهبا ترك الطبيعة خلفه ... متنكبا عنها وعنها اقعس

لم لا تركت ذنبا اذا ما انجست ... بالسوان السو فيها ينجس

فعلام تجهلها وانك راهب ... وعلام تمعها وانت مغلس

اعطيت في علم الطبيعة خبرة ... لم تعطها الحكما وانت تدلس

كم راهب ضحكت عليه عندما ... الامها فيه عليه توسوس

ينقاد معها طايعا لعنانها ... مهما تقله قال هذا الانفس

يعصى الاله ونذره وربيسه … ويطيعها فهي الرييس الارأس
لو كان يبغض ذاته ويذمها … ما كان اصبح كافرا بنوسوس
لله دركم راهبا ومجاهدا … يقظا حكيما الانام وينعس
ملك الطبيعة فهي قيد مراده … مامورة منه فلا يتنجس
ان شا يلزمها اما تنها تمت … او شا يحبسها بذاك تحبس
نجها دها وسلوكها متوقف … منها على عقال رصين يحرس
فالله قد قسم الحظوظ لخلقه … فاسمع مصيخا ما تلاه بولس
يوداس مات بذنبه وخطايه … وحظى بتوبته اخوه بطرس
ان شيت فاسال طاعة تسمع اذا … ما ذا يجيبك يوسفا ويونس
ان العوالي للمعالي معقل … نصبا بل خضعت لديها الارؤس
وصلاحها وطلاحها كصوارم … بيض تسيل على ظباها الانفس
انفاسها مسكية وحواسها … نكلية منها الاعادي تخنس
كذب الذي قد قال وهو المفتري … السيف اصدق من كتاب يدرس

فالسو

فالسيف معناه الطبيعة نفسها ... اما الكتاب فشرع رب يوبس
ان الطبيعة علة لحياتنا ... والموت فيها حاكم مترؤس
كالجسم ينمو بالحرارة قوةً ... وبها نرى انفاسه تتنفس
وبها يعود الى التلاشي مايتاً ... كالنار من بعد اشتعال ترمس
لا تركنن الى طبيعتك التي ... من شانها تبدو بانس يونس
يا ليتها كانت ترى الاصحا ... هيهات ان الحس منها مفلس
تتسربل الكذب الفظيع كانه ... ثوب يبهجه طراز سندس
حتى اذا راستك بثت سمها ... والسم يعقبه هلاك متعس
فاحذر رئيساً خادعاً تهذيبه ... تطغا الرعية حين يطغا الرئيس
يا رب جرنا من رئيس مفسد ... يطوي ردا الحق ثم يدلس
بشفاعة ام الله مريم انها ... باب الرجا من الاعادي محرس
قد قدست قبل الخلايق كلهم ... والله منها الخالق المتانس
بكر دعاها الله قبل كيانها ... وبمدحها وثنايه تتقدس

لبست ردا المديح منه كاملاً | ولم نرحنا في كل يوم تلبسُ

وقال ايضاً رحمه الله يمدح مريم البتول
وديرها المعروف بصيدنايا وذلك سنة
الف وستمايه واربع وتسعين

رويداً رويداً ياحداة الركايب | لقد عسفت اخفافها في الترايب
والموا بنا تلك الديار عشية | وقروا عيونا باحتشاد الرغايب
ديار دجاها مطالع يهتدي به | فوا عجبا من مشرق في المغارب
عليها ظلال الايد يرفل معلناً | ببركتهم جامع للمناقب
كان سناها قابس نور مبدا | لدي عين مقرور رمي بالسباسب
تخال وميض البرق في افق جبهها | مجرة نورا ومصابيح راهب
سقاك الحيا ياملياً بهموعه | بافضل مصحوب وانفع صاحب
فكم مر لي في قطرك من مناسك | خلعت علي اثارها كل عايب
لثمت ثغور الترب في عرصاتك | كما لثمت قدماً ثغور سرايبي

تصدّتك والنكباء بيني وبينك — تخيل غشاء كالمجن المناصب
ولما ابت الاتصال في الملتقا — وضمت عراها فاستوت كالمصاحب
بطرف يفوت الطرف عند انرفافه — وعزم يفل البيض عند المضارب
فلا زلت اطوي فدفدا بعد فدفد — والقي مفارق طرقها والتعاب
الى ان بدا ذيل الظلام ممزقا — وانرط فيه سلك در الكواكب
واشرق من اطلال الحمى ورسومه — ولما بدا النور قلت لصاحبي
اصاح فما هذا الذي ابهج الفلا — ضياء وعم الافق من كل جانب
فقال هو الحصن الموطا في الورى — اثيل السجايا والعلا والمواهب
فقلت اتعني وصيد ما يا فقال لي — نعم وابيك فانني غير كاذب
فيا حبذا تلك الديار وحبذا — المطيف بها يوما لرفض المعايب
ويا حبذا الحصن الموطا اصله — منيف المباني والبها والمناقب
بذكراك طود الضد عند قراعه — ويصدع اعلاه بغير قواضب
فمن شذ ارجائه بين معشر — راوا افضل الحسنات ذكر العواقب

فلا السر مفشي لديهم ولا الهوى   يميل بهم عند النوى والنوايب
وقد احرزوا الاداب في معصد النقي   وقد اخلصتهم نار سبك التجارب
شكوت اليهم والحنين يسوقني   الى حيثما الامال سوق النجايب
ايا ساكني الحي بابه بلغوا   سلامي الى من هي اعز حبايبي
ملاذ الورى والذخر لي يوم موردي   اذا ما اتيت ابه اتيته راهب
فلبيك مريم ثم لبيك فامري   فاني لبابك طايع غير هارب
ايا فرع عيسى صرت اصلاً لفوزه   ولا تحجب الشمس دون الكواكب
معصومة عن كل وصمة قادح   مبراة من كل دعوة عايب
مطهرة حقاً بمستودع الحشا   علوت على الثقلين يا خير كاعب
الا يا ابنة المجد المؤثل مجده   علا المجد حتى انتهى في المغارب
سكينة اسرار الاله شكيتي   اليك من اعباء الذنوب الرواتب
قصدتك والعقل ادلهم من الاسى   وقد غال اطرافي معاً ومناكبي
ايزي دجوني واعطفي لمذلتي   وحسبك خاط قد اتاك كتابي

فمن

فلا فوز الا في حماك مويدي ... ولا رشد الا في هداك مصاحبي
عليك سلام الله ما ناح طاير ... على فنن الاراك نوح النوادب
عليك سلام الله ما اخضلت الربا ... وقابل ثغر الزهر در السحايب
عليك سلام الله ما اشرق الضحى ... بشمس ازاحت نسج تلك الغواقب
عليك سلام الله ما جاد شاعر ... بابنة فكر حجبت بالنقايب

وقال ايضاً رحمه الله يمدح ملته المارونية عند وجوده في بلاد كسروان وذلك سنة الف وسبعماية وثمان

وشاحك فخر في الانام جليل ... وتاجك عز في الشعوب اصيل
ايا شعب مارون الوثيق اساسه ... على صخرة الايمان وهو صقيل
فايمانه ينبيك عنه اتحاده ... ببطرس والاعمال فيه دليل
فما وطاته قط اقدام بدعة ... ولا ضل منه حيث كان سليل
ولا شانه مذ قام تعليم مفسد ... ولا غشه في النايبات عذول
ولا قال كيف اطيع بيعة بطرس ... وما جانا بالبينات رسول

ولا قال اني خايف عند طاعتي — وفي الناس منهم قاتل وقتيل

ولم يغوه قول المحالق خادعًا — رويدك ان ثأركم فات خليل

ولم يستعن ايمانه بسيف كافر — كما يستعين الغير وهو ذليل

ولكنه بالله اصبح ظافرًا — باعدايه والله فيه وكيل

وفاز من المولي ببر ونعمة — كما فاز بالبركات اسراييل

وجاته منه بشاير رحمة — كما جاء بالتبشير جبراييل

تغار علي حفظ الوداد لربه — كما غار نحو الله ميخاييل

فنجاحه اعمال البر موطد — وجناحه التوراة والانجيل

فلا تخش يا سر ربا صغيرًا لانه — مقامك في ملك السما جليل

لان صغير الله يفضل قيمة — علي المعدن المسبوك وهو ثقيل

يشين الحسود اصولنا فنزينها — فعاينا ان الفعال اصول

فما شين ايوب لخسة اصله — ولا زين اسراييل وهو اصيل

ولو كان عز المرء علة اصله — لما كان جاء يسوع وهو دليل

يعيرنا انا قليل عديدنا … وقد فاتهم ان الكرام قليل
ويثلبنا ان نحب عدونا … وقد فاتهم ان الامين فضيل
ويعذلنا انا نفي بعهودنا … وقد فاتهم ان الوفا جميل
ويهجننا انا نقوم بودنا … ولم يدر ان ودادنا اكليل
ويوسعنا وهماً بعجز يكلنا … ولم يدر ان لسانه لكليل
وما ضرنا منه سوى ازكيه … يذيع سجايانا وهو مخذول
كبلعام لما قال انت مبارك … ونسلك يا يعقوب اسرائيل
وينشر عز قليلنا وهو صادق … على ان عز الاكثرين ذليل
هذا هو الشعب الفضيل بفضله … وسواه فيه فضلة وفضول
اذا اشتغل الحساد عنا بدايم … فيشغلنا التقديس والترتيل
فقليلنا يبني بصدق انتخابنا … وكثيرهم يبني وهو مرذول
فكالشمس الا انها لمنيرة … وكالنجم الا انه لضئيل
كذا نحن ثم الغير ما بين معشر … راوا نورنا لا يعتريه افول

ولا عيب فينا غير ان لساننا — ببرعن مذمات الانام نكول
ولا فضل الا وهو فينا متمم — كما تم فينا قبله التفضيل
تزل الجبال الراسيات لحلمنا — فيندك منه ظالم وجهول
وتحم ارباب العقول علومنا — فيذل منها عالم وفضيل
فنحن بنو بيت الاله واننا — الورات اما غيرنا فدخيل
ونحن بنو مارون بكر ابن مريم — وبكر لبكر رامه لبتول
ولا عزوان البكر بفضل ارثه — على الدون كالصنديد حين يصول

وقال ايضاً رحمه في فايدة التجاريب

لا يحصل المرء انسانا بتجربة — الا اليشعر بعلامته الضعف
ومن جرى ضعفه يحبني تواضعه — لم ينف ذل الماحس بالحتف
فقد الكمال بفقد الاتضاع فان — ادركت هذا ظفرت بذلك الوصف
ومركز الكمال تاديب بتجربة — كالنوم ليس له ماوى سوى الطرف

وقال ايضا يمدح مريم العذري

مصباح مريم لا يزال مشعشعاً ... ما بين ظلمات الضلال الساجي
تدعو محبيها بصوت امانة ... استصبحوا ابداً بضوء سراجي

وقال ايضا

اذا شب الصغير وفيه شرٌ ... يشيخ يعد حيوانا صغيرا
كذا ان شاخ بعد وفيه شرٌ ... يشب يعد شيطاناً كبيرا

وقال ايضا رحمه الله ينصح ذاته ويعظها
وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

اويك احذر ملاقاة الرزايا ... فان ورودها احدى البلايا
لقد ركبت جهلاً فوق جهلٍ ... وعمراً تم لتمام الخطايا
قضا الله سينقض ما قضته ... طبيعتنا على تلك القضايا
فان تحذر تجد يوماً سعيداً ... يريك العمر اخره المنايا
فيومك عاد اخر كل يوم ... تخف نفاد خايرها الاسايا

وتقفو ما نويت به بسر ... لأن الله كشاف النوايا
ولا تجنح الى اعمال قوم ... نسوا ما قد اسرته الطوايا
اذا ادرك انسان بمدح ... فقل كم من خبايا في الزوايا
وان ترغب وصايا الله تمدح ... وصيته على كل الوصايا
ولا تفرح بخير قد جنته ... عليك بجنيتها ايدي الجنايا
فان تنشك الخطايا سعد كد وقت ... رهيب لا تفيد به الشكايا
وان تعط العلي نفسا وجسما ... تنل من جوده اسنى العطايا
وان تصلح به طوعا وحبا ... بوريثه ترث به ارث البقايا
نعش سرا تحيى به سعيدا ... والا انشبت فيك المنايا
واركب من مطاياه جنيبا ... يفوت بوخده وخد المطايا
هو الصبر الذي من سار فيه ... تسير به الفضايل والمزايا
كسلطان سما في دست ملك ... عليه من فضايله حنايا
يطوف عليه من مولاه كاس ... يفوق بشربه ماء الركايا

وتحقق

وتخفق دونه اعلام بر ... وبين يديه اعمال الهدايا
فقل وثناك يسفر عن كمال انا ابن جلا وطلاع الثنايا
وما قد سدت دون الناس الا لاني لا اعد من الرعايا
وكم خبات في نفسي كنوزاً فقد وابيك اغنتني الخبايا
ولن تخفي عن المولى الخوافي لان الله علام الخفايا
ولذ نجي البتول حين تدعو بمريم انها خير البرايا
لها في عالم الملكوت فضل كذا في عالم الدنيا مزايا
لها ارث السما والارض طراً لها السلطان ثم لها القضايا
لها الاكرام من انس وجن ومن انعامها صفح الخطايا
لها منا سلام الله لما اتى جبريل يهدي بها الهدايا

وقال ايضاً رحمه الله في اصطباغ السيد المسيح في الاردن وذلك سنة الف وستماية وتسعين وهو في حلب

ذريني نجدي حيثما كنت مرشدي اجوب الفيافي غير نائي التعبد

علي متن مخني الاضالع ضامر … تخال الحصي اقدامه ضو فرقد

اسير كاني في قباب منيعة … بما ينثره من غبار مبدد

اظن بنفسي راكدا وهو راكض … واحسب نضوي طايرا غير مطرد ٧

فلا زلت امشي مشية الضحاجر … ولا زال يسعي كالقطا وهو مسند

واعرضت عن قول المنقب باطلا … لعلك ان يلقاك هاد فتهتدي

الي ترات لي طلايع ما رني … وشارفت اطلال البنا الممرد

فالفيت نهرا صايرا فوقه اليوم … قباب الاماني والهنا المرغد

كان خرير الماء والطير وارف … عليه حكي وابيات انغام معبد

وقد درعته الريح درعا مزردا … يجانسه ثوب الربيع المورد

بيانا شري لي بلسان حال مخبرا … ونجم الدجا فيه كعقد مبدد

يشوع ابن نون كان هي مضلي … قديما وابن ابن قدس موبد

ينادي وقد الفي بها لابن عاربا … يروم اصطباغا في بها الطاهر اليد

تروم اصطباغا يا الهي تعمدا … لاكمال برام لفضل التعمد

فلم ادر ذلك من سروري بعيشة السعادة او رضا ليسرك وفضلك

تدم

تروم اصطباغاً يا الالهي تعمداً   لاكمال عدم لاثبات سودد

فانك قبل القبل في الذات سيداً   وانك بعد البعد اعظم سيد

اتاك اله يا يوحنا مطاطياً   لديك ولم يانف قبول المعمد

اتاك الرحمن ناسوته الحسني   وقد نزه اللاهوت عن كل مشهد

وقد قدس الامواه يوم وروده   وصار بها للناس احسن مورد

بها ورد التنزيل عن جل صادق   بانجيل رب صادق متاكد

فمن لم يكن بالما والروح معمداً   يبعد عن جنات الخلد عود المفند

حنيني لاردن وقد حل شطه   اله تجلى فوق عرش موطد

حنيني لاردن وقد ضم ضمنه   وحيداً يفوق بعظمه كل اوحد

على شطه خلع المسيح وشاحه   وكان لثوب النور احسن مرتد

اطاع الذي قد سنه ابن عما   فيا ويح عبد لم يطع وهو معتد

عرفناه رباً والشهود ثلثة   وللشرع يحكم فيهم حكم مهتد

اذ الروح يشهد مذ بدا لحمامة   كذا الاب يهتف شاهداً للمعمد

هذا فهو ابني الحبيب اسمعوا له ... فيا حبذا صوتا عليه تعمدي
وينبيك يوحنا النبي وهو شاهد ... فهذا هو ابن الله ربي وسيدي
فيا حبذا ربا ونصرا وشاهدا ... ويا حبذا دينا الى الحق مرشدي
هنيا ليوحنا الحصور الذي سما ... بمولاه فوق الخلق طرا بسودد
وقد شهد ابن الله فيه شهادة ... ومضمونها يعلو على كل جيد
فما قام حقا في المواليد كلهم ... نبي اسني من يوحنا المعمد
له يلزم الاكرام من كل واحد ... من الناس والاملاك يوما وفي غد
فان كان عبد الله هذا امتدحه ... فما حظ امر الله من مادح منشد
فدونك برقا لاح من نور فضلها ... متى شمته اثناك برق التجمد
فنا دينها والعقل منى موله ... اما انا فاعجزني علاك فايدي
فان لم يوطد لي على الحق فضلك ... فلست على امر التقي بموطد
فما اكثر القصاد والله سولهم ... ومن ضل عنك ضل عن كل مقصد
اتيتك ملقي تحت اذيال عزك ... فطوبي لعبد في حماك مويد

١٠٩

انا عبدك والعبد يحميه سيده ربه فاني لغيرك قط لم اتعبد
نجدي واهدي علي ثم شدي وعيني واحمي حكمي ثم سددي

وقال ايضا رحمه الله يمدح القربان المقدس
سنة الف وسبعمايه وثمان وذلك
عند رجوعه من حلب وهو راهب

ذلت لعزة دينك الاديان وتكونت بوجودك الاكوان
يا ايها المولى يسوع ابن العلى انت الاله الفاطر الديان
وافيتنا متجسدا لخلاصنا من مريم يا ايها الرحمان
واخترتها من بين ابكار النسا وبطهرها ياتيك البرهان
قامت وسيطا بالشفاعة مثلما استير قامت ولختري هامان
وظهرت في ناسوتنا مترددا وبراك ادم ذلك الانسان
وبرزت ذا فعل بديع معجز يرويه عنك الصدق والاذعان
وانطف ذيل الكفر لما ان بدا من نورك الارشاد والايمان

وخذلت اولاد المعاند فاخترى … عمن طبيع الكفر والشيطان
فارتد نحوك ادم وبنوه من … اسر المعاند وامتحى التعبان
وصعدت من بعد انهدمت حصونه … وتقوضت من باسه الاركان
لكن محبتك التي فتحت لنا … الملكوت وانطفات بها النيران
قد حركت من فضل جودك نعمة … روحية وشعارها الكتمان
فنهضت معتضدا وقد برز الهدى … من فيك والبركات والرضوان
ومنحتنا الرضاك في ذاك العشا … السري سرا زانه الاحسان
لما تناولت اختيارا معلنا … خبزا وخمرا والرضا برهان
فشكرت معتنرا وقدست الذي … بيديك فانطاع لذلك الاكوان
وجعلته لك بالحقيقة ظاهرا … جسدا بريا ودما به الغفران
وابنته سرا عجيبا منقذا … للمومنين وصدقه العرفان
يتضمن اللاهوت متحدا به … والاتحاد يزينه التبيان
فتراه ناسوتا ولاهوتا معا … لايعتريه الشك والنقصان

عن ذلك الجسد الذي قد حزته … من مريم وبه الاثام تصان
ومنحتناه ذخيرة نحوا به … من عثرة يرمي بها الطغيان
وبدت شريعتنا تحل رموزها … رمزت به عن اسها الاركان
فكانما الانجيل للمعنى فم … وكان توراة الكليم لسان
هذا هو الحمل الذبيح عشية … وقد اصبح بذبحه القربان
موسى ازال بفصحه عن قومه … اسرا تحص بمصره البلدان
لكن يسوع بفصحه فتح السما … وبه تخلص ادم الانسان
تتجردا الارواح في تجريدها … لما تجرد سره الكهان
ونحوز منه نعمة في نعمة … سرية وظهورها الايمان
هذا هو القوت الذي من دونه … ذا جايع يوما وذا عطشان
وذبيحة سرية ذبحت به … الاعدا والاضداد والاوثان
هذا هو السر الذي فصحت به … الاثام وتنقت به الادران
والسلم المركوز في افق السما … تسمو به الارواح والابدان

هذا هو المن الذي من ذاقه ... ذاق الحيوة وزايد الرجحان
وبه يقوم مشيعاً من قبره ... من دونه تتمزق الاكفان
هذا هو الجسد الالهي الذي ... رفعت به وبنصره الصلبان
واندق طود الكفر منحطاً به ... نحو الحضيض وادبر الدبران
هذا هو الذي الثمر الالهي الذي ... خضعت له الاثمار والاغصان
لو ذاق ادم بعد موت طعمه ... ما مات واهتصرت له الخرصان
هذا هو الشجر الالهي الذي ... يحمي حماه صارم وسنان
من عوده تجني الحيوة وانما ... يفني به من مسه النكران
هذا هو النار التي لم تحترق ... بسعيرها الاجرام والاكوان
شعيا راها بكف سارافيمها ... فتطهرت من لمسها الاذهان
هذا هو الحق الالهي الذي ... بطلت به الاشباه والعنوان
وتهدمت منه الضحايا كلها ... حتى تلاشى الدهن والقربان
هذا هو الرمز الالهي الذي ... تحنو به التوراة والالحان

داود ينشد نحوه متنغما ‏ وكذاك موسى والنبي يونان
حزقيل ارميا واشعيا معا ‏ والانبيا كالهم اعلان
هذا هو النور الذي ما اوضحت ‏ اسراره الابدا الكتمان
فانجاب ليل الكفر منه وزيدا ‏ وزهت وها د الحق والكتبان
هذا هو الفلك الذي ميثاقه ‏ ينبي بان قد ابطل الطوفان
لوان حسا نوح شراب د مايه ‏ ما نام منفضحا وهو سكران
هذا هو الفلك المنيف الى العلا ‏ وبعرشه تنشو التيجان
اقماره وشموسه ونجومه ‏ الانبيا والرسل والرهبان
+ هذا هو القطب الذي من حوله ‏ دار الكع خوفا وذو رجحان
يترنمون بحمدهم وهديرهم (بسدوهم وشدوهم) ‏ كالورق تخفق فيهم الافنان
رقت بها اصواتهم فتنغموا ‏ قدوس رب الجلال ينان
فالهيكل السفلي كالعرش العلي ‏ والسرب والدعا الحان
يا ايها السر الذي نسخت به ‏ الاشباه واخضت به الاوثان

+ رسل البشاير كلهم اعوان
ورحي البشارة حول مركزه اذا
دارت برزو بدورها الطغيان
هذا هو المولي الاله لعزه
وجنوده من حوله الوان
~~يترنمون بشاروهم وشديهم~~
~~كالورق~~
حتى اراه والملايك حوله
دار الكع خوفا وذا فرحان ٧

بك خفضت الاصنام طرا مثلما / رفعت لنصر حقوقك الصلبان
بك صدق الانجيل كل موفق / وتداولت بمديحه الازمان
وبك استبان الحق بعد خفايه / حتى اطاعك انسها والجان
وبك اتخذنا الامن من كيد العدا / ثم اخمدت من طلك النيران
بك كاهن الاصنام يجحد كفره / لما يري اصنامه تنفا بن
بك بيعت الدنيا بابخس درهم / فان فليس لبيعها اثمان
بك قصر قيصر قد تداعى منهدما / من كسره كسري انوشروان
يا ايها الجسد المقدس والذي / جلت بك الاقطار والاكوان
ان الكنايس من حضورك ظاهر / فيمن اضحت من يديك تعان
والمومنون كبيرهم وصغيرهم / متوكلون عليك والولدان
فالشرق نحوك ساجد بشموسه / والغرب منك يحفه اللمعان
والجو منبجس الجوانب مقمر / والارض يطوي طيها الرضوان
وتقدس الملكوت يوم قبوله / جسدا بر الاحسان والغفران

ما اخمد

ما اخمد النيران في بجيبنها … بجهنم وسجيرها الشيطان
الاه والاحسان ملو جنانه … حسبي جنانو مالوه الاحسان
يارب هب لي ان افوز ببره … فالبر برك والسوي هديان
حتي اذا وافيت نحوي زايرا … يحويك مسي مريم وجنان
هذا رجاي قبل يوم منيتي … والنفس يرهب ديهما الميزان
لا دين لي الا ذنوبي انها … قد كال عن احصايهن بنان
فامحص بعفوك ما اراه باهضا … مبلم بره تمحص الادران
واقبل مديحي واعف عن عجزي به … عن مدح مثلك تعجز الاوزان

وقال ايضا

لب الفضيلة اذ تدعوك نعمتها … واسرج اليها جنيبا يخطف النظرا
نعالام ترتد عنها سايما ضجرا … وانت تعتاض عنها بالذي خطرا

وقال ايضا يمدح مريم البتول

ناديت مريم عند كل مصيبة … فاجابني منها نداء يسعف

اني انا ام المحبة والتقي ام الرجا السامي الذي لا يخلف

وقال ايضًا

اذا اطراك انسان بمدح فاطرق نحو قلبك وامتحنه
فان ارضاك زد لله شكرًا وان اغواك فز بالصد عنه

وقال ايضًا رحمه الله يمدح مريم البتول وهو في
حلب سنة الف وستماية واربع وتسعين

عج بالحمى يا راكب الوجناء نعساك تحيي ميت الاحياء
وانزل السلم اصيل ذياك الحمى عني فما لي عن حمام ناءِ
ان كنت تجهل ما بي فاعتق الى ناريبت دها تنفس الصعداء
او كنت تجهل في الحمى ارجاهم يهديك ميمنا تضوع الارجاء
فانخ بها يأتيك الربوع ولا تقل ارج النسيم سرى من الزوراء
فسقى ديار احبتي صوب الحيا بل دمعي تغني عن الانواء
عجبًا لقلب سار بين رحالهم فكانه صاع العزيز الراءي

قد

فتعود وقت صفر القلب بل صفر الحشا ... بل صفر ربع كان فيه عزائي

يا ساكني الاردن رفقاً بالذي ... لم يدع يوماً ساكني البطحاء

لي فيكم دمعي دمع سيم ببركم ... ابداً تالفه يد البرحاء

قد اوقدت زفراته نار القرى ... فلذاك تعشوها ذوو الاهواء

صب صبا نحو الصبابة والصبا ... فصبابتي من صبوتي وصبائي

هاتيكم النار التي في بابل ... قد اوقدت من جذوة الاحشاء

لولا تسامح عبرتي في سحكم ... لقضيت عند تحرقي وبلائي

يا قلب لم لا جزت في سفن الحشا ... بحراً طما من عبرتي وبكائي

بل طرت واسفا عليك لغاية ... يعرون عند مواقع الايماء

نحو الديار ديار عمتد البتي ... بهم وحال مازري وحبائي

مني السلام على ربوع احبتي ... متالقاً بسواطع الالاء

خذ يا نسيم الصبح عني نعما ... ان كنت ممن يرتضي بنقاء

نحو البتول الطهر منهاج الورى ... من خصصت بالحالة الغراء

وانشر بمرك طي ما استودعته   من حب مغرم دنف كيب نايي
وقل السلم عليك من صب غدا   يحنو اضالعه على الرمضاء
لو كان يمكن ان يريك ضناه   لاراك لكن ليس بالمترايي
اصغي لصوت ابن كي تعرفي   من صوته مافيه من بلواء
هذا هو الصوت الذي يدعو به   جهراً وذاك بمرسم العذراء
يا ابنة الكبراء بل يا ابنة   الكبرا بل يا ابنة الكبراء
مذ شمت بارق نورك متنفساً   راعي النظير الطرف بالانواء
تالله ما كانت بروقك خلباً   اذا ردفت بالديمة الوطفاء
لما تجلت للعباد شموسك   جلت الغياهب عن يد بيضاء
وراوا عباب الفضل منك زاخراً   فنشي العنان قريبهم والنائي
وتزاحم الوراد فيك ليملاوا   من فيض جود حف بالالاء
كم منهل صدر العفاة صوادياً   عنه وبحرك وافر الاعطاء
افديك من قمر بدا متنزهاً   عن نقص مرتبة وخسف ضياء

تعنو له الاقمار وهي طوالع ... ويخر للاذقان ابن ذكاء
قد جمعت فيك المحاسن كلها ... فلذاك مازج حبك بدمائي
ان كنت شمسا فالانام كواكب ... او كنت بدرا فهي عين سهاء
اني لاحرج في علاك من الذي ... وقياس قربك منقض بخطائي
ان كنت في شرف العلا الكلية ... فهواك مني شامل الاجزاء
فلذاك يمتنع التناقض بيننا ... وقياسه ياتيك بالانباء
شوقي امامي كونه لي فاعلا ... والحظ مفعولا لاني وراء
والصبر منخفض الجناب لانه ... اضحى مضافا في محل جماء
فكانني خبر لان واجب ... التاخير عند ايمة العرباء
ان قال من تهوي لجبت موريا ... من كانت السراء للضراء
يالايمي اعذر لانك عاذل ... والعذل يوجب في الهوى اغراء
ابن التنجي من الخلي مكانة ... بالله يا ذا الخلي وبلائي
فعلام تظهر في صفاتك مغريا ... متلونا كتلون الحرباء

اوما علمت بانني في حبهم — اسبى من العنقا والزرقاء
اتروم تخدعني وتلك مصيبة — هلا سمعت بقصة الزباء
سرياً عذولي لا كبا بك مركبٌ — ونباء لسانك عن نباء هواء
كلي لسان عن غرامي ناطقٌ — ذكري وفكري كلاهما شهداي
وكتمت سري عن نبالك مغالطاً — كيما اوري النور بالظلماء
فتكون في ظلم العمى متسكعاً — وتسير في نور الهدى انضائي
حتى اذا استغفت منك على الاء — ابرزت سري معلناً بهداي
وبدا لسان الشيب يحوي منشداً — حققت عمد محبتي وولاي
وغدوت اهتف بين اهل عنيتي — في اشرف الالقاب والاسماء
يا مريم البكر ارحميني فانني — شوقي امامي والقضا وراي
يا مريم البكر ارحميني بنظرة — كيما اراك ولات حين فناء
يا مريم البكر ارحميني بفضلك — في مازلي مع ازمتي وعناي
يا سدة المجد الذي قد شوهدت — من دانيال بليلة الرؤياء

يا سلماً الغناه يعقوب الهدى ... ني بيت ايل وهو في المنفاء
ياقبة العهد التي قد ضمها ... موسى الكليم لشعبه الخطاء
يا منظراً لم يخف رسم ضيايه ... يوم اعتلان السر في البيداء
انست يا موسى لنار احرقت ... عليقة لم تفن بالاصلاء
لا تذهلن فان امرك واضح ... اذ تم ذلك برسيم العذراء
يا طور سينا يوم حال بسفحه ... رب تعالى عن عيان الرائي
يا فلك نوح اذ نجا بفنايه ... قوم سراة من تجاج الماء
داود مثلك بالترنم نظمه ... من خصصت بالنعمة الحسناء
حزقيال شاهدك كباب موصد ... ولج الاله به بغير اذاء
دانيال شبهك بطور شامخ ... هبط العزيز عليه بالانباء
شعيا راك غمامة ممتدة ... قد ظللت احياه اجزاه بالافياء
يا قسط من يا عصاه هرون بل ... يا جزة تخضل بالانداء
يا هيكلاً اقدسه سليمن يا ... نجماً بدا في الليلة الليلاء

أنت عمود الصبح مبتكراً آيات فضلت عن الآيات بالاعجاز

كم ذا اعدد من محاسن وصفك … نعيت ان الفخر في الاعياء
ولقد غرست بك الاماني لاجتني … ثمر النجاة فلا اتتني بوفاء
احلا اماني النفس منك بثمار … من فوزها والفوز فيك عنائي
درج المعالي حزنه في حبك … ونجوت من درك الشقا برجائي
فدعي الرقيب القال منك بمعزل … ملهي فهمدني شيمة الرقباء
واقفني مزاري كي افوز ببرك … رغماً على عين الخلي العواء
قسماً فلو طرقت صفاتك خاطري … اطرقت اجلالا لها بولائي
واذا هممت بان اراك بمقلة … حوراء عدت بمقلة تشكوا بي
ان كان طرفي مطرفاً من دمعه … فجلاوه بمراود الانشاء
اني لاحجم رهبة من ذكرك … واجل ذكري اسمك وثنائي
فكري يصوغ لي القريض بمدحك … والنطق يسبكه بنار ذكائي
كيما ارى سمعي يلذ بمنطقي
ويميل من طيب الشذا اعضائي

وقال

وقال ايضاً رحمه الله يصف لضر الناشئ عن الخطية
ويعاتب مرتكبها وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

ياغافلاً والاثم حال بارضه … كم غافل ذاق الحمام بغمضه
قم مستغفراً عن خطيتك التي … ان باشرت حراً رمته بعرضه
ام الرزايا والبلايا شرها … ملؤ الفضاء بطوله وبعرضه
فكانها والشر فيما كامن … بحر طما والشر زبدة مخضه
لذاتها وقتية فكانها … برق تغيب عند سرعة ومضه
تمضي وتبقى في النفوس مرارة … وبذوب قالب قلبها من مضه
وكانما لدغ الضمير ونخسه … عرق يدوم محركاً من نبضه
متفكراً فيما يراه من البلى … من ربه يوم الحساب وعرضه
بخطية عدم السعادة ادم … واعتاض عنها بوخذ دوبر نقضه
لازال يركض في ميادين الشقا … ندماً وكان الموت غاية ركضه
عصى الوصية حين اهمل فرضها … ونسى بان جحيمنا في فرضه

ايه ابن ادم فق لانك ابنه … والكل يدخل بعضه في بعضه
اذ انت خالفت الوصية مثله … فشاركته في طرده وبل حصنه
وعدلت عن ارث النبوة عندما … خنت الاله منكبا عن حصنه
وكرهت منه محبة ابوية … ورضيت منه ببعده وببغضه
دنست نفسك مذ احلت جمالها … واقمت في ضنك العذاب ورهنه
وعدمت افعال الصلاح وقوته … وكرعت من مر الطلاح وحمضه
دنست ثوبا بالعماد رحضته … بخطية عابت نقاوة رحضه
بخطية صار الاله عدونا … كيف الخلاص وروحنا في قبضه
يا ايها الخاطي الشقي الا تري … ما انت فيه من الشقا ومضه
اين الصلاح الجم والخير الذي … لك حين كنت منعما في روضه
اين النقي وجمال نفسك يانع … غض يروق بهاؤه من غضه
اين الزهادة والعبادة عندما … اصبحت فيها راهبا في فرضه
اين القنوت وانت فيه خاشع … لحن الكعو ومنعم في خفضه

فنقضت ما ان قد بنيت وبيسما | عاينت من هدم البنا ونقضه
واضعت عنك رخاء عيش واسع | وقنعت من ذاك المعاش برضه
اشبهت ادم في الخلاف وانما | للفرع حق ان يكون كاصله
هو ذا الخطا وقد رضيت بفعله | وجهنم هي بضعة من بعضه
ماذا افادك غير تمزيق الحشا | والنفس مع صدع الفواد ورضه
فابك ونح فالدمع شيمة تايب | دموعك واجعل الذي في رحضه
واقرع بباب جناب مريم انها | للتايب المحزون غاية ركضه
تجد الخلاص التام فيها انها | سيف نخاف عدونا من قرضه
فهي المجن بها يطيش سهامه | وتقيك حدة ظفره مع عضه
فانهض ولا تحفل بقول مفند | وامزج غليظ العزم منك ببعضه

وقال ايضا رحمه الله يعظ بعض اخوانه
وقد ارسلها اليه في ديره

ايا اغنيا الروح صونوا كنوزكم | وخافوا عليها من لصوص البرية

فما اخبث الدهر الكذوب باهله ... وما اكثر الافات في الدهر والعمر

وما اسعد الصديق في خيره وسعيه ... قويم بنور الصدق في السر والجهر

وخلا الافق قد زاد فيه خلافه ... كان الثريا قارنت مطلع الفجر

كان نفوس الخلق فيه غريقة ... بدهر كبحر ماج بالاثم والكفر

فشتان بين غريق امواه ابحر ... وبين غريق في المآثم والوزر

فذاك الغريق يقوم حياً على الرجا ... وهذا الغريق يقوم ميتا على الجمر

اذا كان ذا الابد عنه فقم بنا ... نمزق ثوب المال بالنسك في الفقر

دخلنا الى الدنيا عراة وانها ... عراة نفارقها ولا خلف بالامر

فان تخرجوا والقلب حيث كنوزكم ... تروا ما يري الملاح في ملتقى البحر

قبيح بنا نبغي الضلال لذا الهدى ... ونحن نعد السهل خيراً من الوعر

منيتنا كالبغي لاحقة بنا ... وهمتنا في الزايلات من العمر

فتنشرنا الدنيا وتطوي حياتنا ... وليس لنا منها سوى الطي والنشر

ويعقب بها التابيد والفعل ناظر ... الى الخير ثم الشر في النهي والامر

نرى عجباً والناس نوام شهوة نوام فيبقوا والحقوا سفر السفر
اذا اسرقتنا شهوة مكرت بنا بلذاتها والصيد يوخذ بالمكر
ولكنها تهدي الى من يحبها ويعشقها التسويف بالويل والخسر
فتحجبها من حيث تدري بلذاتها وتخبرها من حيث انك لا تدري
فاولها سهل وحلو مذاقه واخرها امر من الصبر
ارتك المزايا البيض حتى تخبرت ارتك المنايا السود بسودها الحمر
واجبرها الماجور منها باجرها كعدوها المأسور منها بلا اجر
فاحسن ما تلقاه فيها فهو المتقي واقبح ما يلقاك فيها الذي يزري
فما اسعد الانسان ان ظن حسنها قبيحاً واقبحه اذا كان لا يدري
مواسمها تحوي رديا وجيداً وما الحسن البنيان فيها على الصخر
فان رمت خيراً انلت خيراً وان ترم قبيحاً تجده فالحسام على النحر
وشاهده ما قد رأينا مثاله بادم وبلوط و ايوب في الصبر
فادم في الفردوس عري من فخر ولوط بسادوم توشح بالفخر

ففي مسكن الاحيا قد مات عايش ... وفي مسكن الاموات قد عاش ذو الذكر
وايوب في الحالين اصبح ظافراً ... بحال الغنا والجاه والذل والفقر
هو العقل في الانسان ان ضل او هدي ... له الاختيار التام في النهي والامر
ايامنا ما كنت الا تجارة ... وقد سرقت بالقصف واللهو والسكر
فاذنبت واستانفت ذنبي فلم اجد ... لنفسي بتوبتها خلاصاً مع الحشر
وانظم في نفسي عقود ما ثم ... وانثر خسران الدقايق من عمري
حتى تبين النفس عن طرق الهدي ... وافنيت عمري فيه بالنظم والنثر
وها انا من صوت التشوق محير ... اذا ما دعاني الله من جانب الفجر
اتوب ولكن لا ثبات لتوبة ... بعمرها الاوزار كالماء بالجمر
اري الناس يوم الدين والعدل حاكم ... وناهيك من عدل اذا دق من الفكر
وكل ما توابا لندامة متكي الي ... علي الا ال التام في السر والجهر
فما اشجع الشهدا والحرب قايم ... ولاقوا زوام الموت بالبيض والسمر
وما اسعد النساك اذ نشر سعيهم ... وردوا اهوي الذات بالشوق والصبر

وما اجمل الابرار والبر نونهم ... ويبغون مجدا لله بما لابن خضر
اذا شاهد الفضل الاجل اموئلا ... لديهم وهم بضياه كالشمس للبدر
يشيدون مدحا تم اذ نم عزهم ... مجدا على الاحزان والضيق والفقر
والله يرمقهم بعين بها الرضا ... لانهم ارضوه بالحمد والشكر
وتنحدر الاشرار بالويل والردى ... الى دار نار العار بالذل والقهر
فكانما النيران وهي عليهم ... جبال رصاص لا جبال من الصخر
يودون الا يولدوا ثم يقبروا ... ولا يوعدوا من بعد بالبعث والحشر
ترى الكاملين يحب من قد اتاهم ... الكمال كبدر تم في ليلة البدر
غدوا اخوة فضلا ارباب نسبة ... الى مالكي الفضل بالعز والنصر
لانهم لم يسلكوا مسلك الردى ... وتموا بجسم جل عن دنس الاصر
وما مولد الانسان الا مضاعف ... وما ضعفه الا من البطن والقبر
نمولده بالبطن ياتي الى الشقا ... ومولده بالقبر للزين والاجر
سالتك يا مولاي ساعة مولدي ... من القبر والاموات تنهض للنشر

رضاً وغفراناً وعفواً ورحمة ... بمن ساغ فيها المدح بالنظم والنثر
وحل بها بكر الخلائق كلهم ... وناهيك من بكر تجسد من بكر
فان تدعها يوماً بحبك حنوها ... انايس من يدعو بمريم في العسر
فبي خلص الانسان بعد هلاكه ... وبي جذب الايمان ناصية الكفر
وبي اخذ الشيطان وهو مغلل ... اسير الا يرجو الخلاص من الاسر
فادم قد اضحى بحوي ميتاً ... وبي وبفضلي قام حياً وبكري
بحوي لبس الخزي الا منه ... بفضلي لبس المجد دهراً في دهر
فما اسعد من جاء نحوي طالباً ... بتوبته عفواً ومغفرة الوزر
اتيناك يا ملجا الخطاة مومّلاً ... شفاعتك يوم القيامه والحشر

وقال ايضاً رحمه الله

اهل الغنا يتمسكون حقيقة ... بثلثة كثلثة الارباب
كبر وحب غنا كذاك وشهوة
ياويلهم من مالك الارقاب

وقال

وقال ايضاً في اثلاث اقسام البشر

ادم
عجبت لمولود وليس له اب … وليس له ام على التحقيق

بنو ادم
كذا عكسه قد حاز منه اثلاثه … وجودا ولسن بيبي بغير طريق

يسوع — حوي
خلا فالمولود بام لا اب … كذا عكسه ينبيك بالتصديق

وقال ايضاً رحمه الله

سيده
ما احسن العقل يوضح فضل … وخيره في نعيم باذخ الشرف

ويظهر العالم الغرار مضحكت … تنبي ذويها كنبي السهم للهدف

وقال ايضاً رحمه الله يرثي لنفوس الخاطيه
وذلك سنة الف وسبعمايه وسبع

يا الهي النفوس قد غالهنه … انسقام النفاق واغتالهنه

جردا الان عتقهن بعفو … وامح عنهن رب اثقالهنه

قد رحضن الاسى بادموع … وحططن لديك احمالهنه

فاعضد الكسر من لدنك بجبر … بدواء يزيل اوبالهنه

صار خافت وراك مرضىي قلب … موجعي قد نضحي اعما لهنه

فترحم وكن بهي شفوقاً … وغفوراً مجيزا هو لهنه

حزني عند الاجزاء شر بشر … بانتقام يزيد اعلا لهنه

اين حسني يزينني جمالا … من عيوب تزيل اجلا لهنه

كن قبل الاهيا كالانيرات … بضيا نيرا فما لهنه

فاستتر الضيا وصرن ظلاما … ونوى المحال فاحا لهنه

ليتني اعتبرن مسكن سجن … ابدي لمن قدها لهنه

وتعبدن للرذايل طرا … بتوان يعيب اما لهنه

وغدت ما بين ظفر وناب … وهوى الشيطان فاما لهنه

ملك الخصم ناصيات نفوس … هالكات اباح انسما لهنه

يتعذبن باضطرام اجيج … واوار يذيب بلبا لهنه

بخطاء اجزنه من صباء … وجحيم القصاص اغتا لهنه

وغدت وهذه الاياس قبورا … بالجحيم يضم اجا لهنه

وسيلا

وسبين بشهوة الجسم شوقاً ... وغراماً يحيل اشكالهنه
جيتنا نحو عصر الضلالة حتي ... تنشد الضال ثم اهما لهنه
لعذاب قبلته بنشاط ... وهوان انال قد الالهنه
وبهام وكلال مخدوني ... مع مريع اقوالهنه
وصليب علوته بامتهان ... وحمام يميت محالهنه
ليس الاك منقذ من مساوى ... يا الها قفوت ايغالهنه
فلك المجد يا محب نفوس ... تابيات تفك اغلالهنه

فانظر الآن يا رفاق الحوان * بشوقي محكم اشكالي

وقال ايضاً رحمه الله في صعود السيد المسيح الي السما
وذلك سنة الف وستماية واحدي وتسعين

ان ابهي العصور بالاطلاق ... في صفات البديع يوم السلا
ق
عرج السيد المسيح معدّاً ... لجنان يحوزها كل راق
نهج المهيع المنيع واهدي ... لذويه محجة الالتحاق
فتح الله ملكه بعد ان قد ... كان من قبل محكم الاغلاق

ورثي ادم العصي السبيه … وبنوه وكف دمع الماقي

هذا يوم بين النواقب تزهو … محدقات بين كسر النطاق

هذا يوم كست شمس ضياه … نيرات الرقيع ثوب المحاق

هذا يوم بين الملايك تخفو … منكبيها المورد الخلاق

هذا يوم سما المخلص فيه … مستعزا الي سما التراقي

هذا يوم انار نور سلاق … حنادس الكفر يوم وقع الشقاق

هذا يوم حاموا كتب رسل … بحسام الامان في الافاق

هذا يوم بين الخلايق معد … من الاه علا علي كل راق

قدس السحب والكواكب طرا … اخمص داسهن من تحت ساق

مارات قبله النبيون مولي … دون ارسا عز متون الطباق

منح الارض والسما خلاصا … وسلاما يحف بالاطلاق

رقي المنبر الشريف واعطي … ادم المجد سادة الاشراق

وبنيه حباهم بخلاص … من عدو رماه بالاحراق

دعون

رفعت راية المخلص يوماً خفضت فيه موبقات النفاق
وغزاه فعاد دكّاً دكّاً ورماه فخر للاطراق
يا رعى الله عهد يوم سعيد عرف البعد فيه فضل التلاقي
لذويه الرضا الامين واما لعداه البلى وسحق المآق
فالرفيق الرفيق قبل الفراق واللحوق اللحوق قبل التلاقي
وسلاماً يزودعنا شقاقاً ووفاقاً يضم حبل الشقاق
واما نا بجود مريم فيه لاسيريين بالاشواق
فلو اهايام في كل فضل ولواي يام في العشاق
فارحمي يا بتول عبداً فيك قد اجاد المديح بين الرفاق
لا اغالي بك فمدحك حقاً هو فوق الغلو والاغراق
فاقبليني ابت فضلك جمعاً
وانت المديح في الافاق

وقال ايضاً رحمه الله يصف شر الخطية ويعاتب مرتكبها
وذلك سنة الف وسبعماية وعشر

تباً لمتورطٍ بخطيئةٍ ورطا … لو كان يعرف معناها لما سقطا
شر الخطيئة شي لا يحد فان … فرطت افرطت يا ويل الذي فرطا
يضاد الله والايمان فاعلها … يخالف الشرع حتى لا يرى نمطا
ويحقر الله اذ يهمز وبعظمته … ولا يداري جلال الله ولو سخطا
يزيد شراً اذا ما قست خسته … بقدر مولى بباك المخلوق قد ضبطا
من كان يعرف قدر الله خالقنا … ونحسن البشر المخلوق مذ قمطا
فذاك يعرف حقاً قدر خسته … وعظم شر خطيته متى غلطا
اذ لي الصغاير ينكرها فليقضي … فيها الكباير منتشباً ومنتشطا
فراقب الله اذ تعصي وضيته … كما يراقب شريراً متى سقطا
غاض الحياة وفاض خلافه ابداً … والعبد يركب ضد الهه الغلطا
اراذل الناس يا هذا تهابهم … وتحقر الله رباً قايماً وسطا

اما

اما نهاب الها لو يشا ولو … يسل سيف القضا لقضى بنا وسطا
يا ويلنا حين نرضى بالنفاق وان … نغيظ مولى الى استنقاذنا هبطا
رباكرنما رحوما غافرا وقرا … اتا بجودي وصاك ذنوبها كشطا
مولى راي حيلة التلاف قد نصبت … وان ادم في اشراكها انضبطا
وزجه عن جنان الخلد منهبطا … لما بزجل العاصي قلبه لسبطا
وسجل المارد الطاغي خطيته … ولاسمه من سجل الله قد قشطا
وعاد ادم مطغيا بشهوته … غريب دار عن ملك السما انحطا
متحسرا نادما ومحسرا اسفا … من ذنبه جزعا من عفوه قنطا
قد باع نعمته الحسنى بثمرته … والخير بالشر من طغيانه خلطا
وجار ادم في عدوانه فبغا … وما دري نزفي حكمه قسطا
اتاه مولاه مفتقدا فاطلقه … وعدوه في شكايم امره ربطا
اتاه متنازلا عن عرش قدرته … متجسما حاسما عن ادم السخطا
اعطى بنيه ذخايره وخلصهم … ونعيمه بالرضا قدامهم بسطا

بعد منتزها
آيس
ظلم وعدوا ضد

من بعد ما ذاق الامام برحمة ... وقدره عن معالي قدره وبطا

مكلل الراس مكلوما بروحه ... من شدة الجلد حتى جسمه انخرطا

اجاز بالصبر ما قد كان يولمه ... من الغواية حتى اذهل الشرطا

ومات عن ادم نوفا الصليب ضحى ... وجنبه بسنان الحب قد وخطا

اعداوه نحوا ناسوته عبطا ... لكنه لم يمت عن ادم عبطا

وذاق ما ذاقه عن ذنب لم له ... ولاجل اولاده في قبره انضغطا

فكل هذا خطا الجد عالته ... لما استعد الى الطغيان منبسطا

وانت تقنط جود الله مغتديا ... سحقا لعبد لجود الله غمطا

فانت عندي اخس الناس منزلة ... يا ظالما اذهل الكفار والغلطا

تب انما الله غفار لرحمته ... اما ترى الشيب في فوديك قد وخطا

من يعمل التوبة الغرا يعد مهما ... ان اذنب المرء في ايامه وخطا

ولذ بمريم تسعد في شفاعتها ... فهي المعين ومنه جودها انبسطا

قم فالنقطاع عن نوايد فضلها كرما ... تغنيك ما اسعد المحتاج ان لقطا

عند الذي يعد اذا اخرجها الغير علة وهب عرضا فلا بد يقول بعد ما ان الوجود [illegible]

ان كان نقطك ماعن مطلبها … علي (الغني) فاقصد العدري تجد نقطا

ولا تمل ان شمسك مال مغربها … وولت الزنج لما شامت الشمطا السبب

ما اغبط التايب الراجي بتوبته … ثم فاغتبط تايباً قد فاز من غبطا

وقال ايضاً رحمه الله

احذر فديناك كبرا يا نفس سمت … فتمامها كفر بجنب الباري

فالكبر اهبط كوكب الصبح البهي … والكفر زج اسكندرا في النار

وقال ايضاً رحمه الله

سل انت ذاتك ان ترد حقيقة … تمدريك علما نحو غاية من سلك

فهناك اسر لا يفك عقابه … وجهنم يجني بواريه الحلك

سقياك حقاً يا تقياً فاغتبط … بنعيم ربك حيث ساوين الملك

وقال ايضاً رحمه الله

انا رايه يومك فاغتنمه … حيوة غد بعيد ان تراها

ذنوب غد يداوينا بشي … بواري توبة كنا نراها

وقال ايضاً رحمه الله مسمطاً ابيات الرييس ابن سينا المشهوره وهو في حلب

هبطت اليك من المحل الارفع — نفس ترات في وشاح لا يعي
دقت ورقت جوهراً اوصافها — ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف — كماً وكيفاً كالجهات الاربع
لكن قواها كيف يمكن سترها — وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما — فازت بحيز جسمها بالمطلع
حتى اذا ما لابستك بلطفها — كرهت فراقك فهي ذات توجع
الفت وما الفت فلما واصلت — خلت وما خلت عراك بموضع
صدرت عن الامر العزيز وانها — الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهوداً بالحمى — كلا ولكن شوقها لم يقلع
تنعت بمصدرها وخلت اربعاً — ومنازلاً بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها — وتركبت مع جسمها المتنوع

والخط شان ذكائها وسنائها … من ميم مركزها بذات الاجرع

علقت بها تاء الثقيل فاصبحت … في كل عضو صنعها لم يمنع

تختال في بردي اختيار مع بهي … بين المعالم والطلول الخضع

تبكي وقد ذكرت عهوداً بالحمى … هيمامنك سرورها بالمرتع

ان احسنت فعلاً وتبكي ان جنت … بمدامع تهمي ولما تقلع

وتظل ساجعة على الدمن التي … الفت بها لذات عيش اشنع

لولاه ما نعت الديار بها وان … درست بتكرار الرياح الاربع

اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها … الميل الخسيف عن العلاء الارفع

زلت فضلت عن هداه فكفها … قفص عن الاوج الفسيح الاربع

حتى اذا قرب المسير الى الحمى … واختل تركيب الكثيف الاشنع

وتجهزت نحو العلا بمجرد … ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع

وغدت مفارقة لكل مخالف … موضوع كل ممزق ومصدع

ويعود جزء وجودها لوجوده … فيما حليف الترب غير مشيع

هجعت وقد كشف الغطا فابصرت   بالانفصال مقام كل مودع
واستدركت في ذاتها فتحققت   ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق   يا ليتني احكمت حكمة من يعي
فالجهل يخفض شان كل ممنع   والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شي اهبطت من شامخ   الا لتحظى بالاله الارفع
فلذاك خرت عن سرادق مرتقى   سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة   علويت وتشبثت بالاضلع
فنزلت وسرت مربعا مع انها   طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب   فعلام تحفل باعتزامي الكلع
هلا سمعت بفوزها ونعيمها   لتكون سامعة لما لم تسمع
وتكون عالمة بكل خفية   في ذاته ان اهلت في المشرع
تحظى برؤياه اختيار دقايق   في العالمين وخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها   لجوارها جرم الثقيل الاوضع

وهي التي منع السنون بزوغها … حتي لقد غربت بغير المطلع

فكانها برق تالق بالحمي … لوجودها فينا وجود المسرع

ابدية والبرق اومض لمحة … ثم انطوي فكانه لم يلمع

وقال ايضاً رحمه الله في قيامة المخلص وذلك
سنة الف وستمايه وخمسة وتسعين

اليوم يخفق كل نجم مرجف … عند انبجاس ضيا ذاك المسعف

لو قابلت شمس العلا ضياه … لاتدعي بالاسم ان لم تكسف

والبدر لو قامت عليه شهوده … لاتثبتون كناه ان لم يخسف

سعد السعود علي محاسن وصفه … متوقف لسواه لم يتوقف

مثالقاً بسعوده مثالقاً … يحنوده كالبدر في الليل الخفي

قام الاله مشيعاً من قبره … والختم باق تحت ختام الموقف

قام الاله ومزقت اعداوه … وتنكست اعلام كل معنف

قام الاله ولاح بارق وعده … لعبيده وحقوقهم فيه تفي

قام الاله وثم عرف سنا بيه … في الخافقين وعم من لم يعرف
قام الاله وقد بدا بقيامه … متعطفاً والخصم لم يتعطف
قام الاله فيا منزها بعدها … موت يريع ولا اخشا المختفي
هذا المسيح وقد بدا من قبره … يستوقف الابصار عند المشرف
قد ناط ثوب الموت عن ناسوته … واماط وقر الوزر عنا من شفي
فاذا تجلى قلت للشمس اغربي … واذا تبدا قلت للبدر اختفي
ان كان بالناسوت يوصف قدره … فتراه باللاهوت ما لم يوصف
اطفى شواظ النار عنا عفوه … قدماً وقد كادت بنا لا تنطفي
يستوقف الابصار باهي حلمه … مزجاً بالنعمى ولم يستنكف
يا صاح قم نسعى باقدام الرجا … ان كنت ذاك الحذر في الخلا او في
نحو الضريح نرى بصحوة ظهره … ملكاً يشير لنا بذاك الموقف
ونسير مع شمعون عند ولوجه … ونفوز مع يحيى ولم نستوقف
نسعى باقدام الصبابة والصبا … ونكون في الاحزاب مع من اصطفي

ونهز اعطاف القلوب مسرة — ونزيح اضغان الضمير المدنف

ونكلف العزمات فيه لانه — لا يهتدي بالعز من لم يكلف

وننشد سوق المجد في سوق الرجا — ونقول في مرآه يا عين ادرفي

فاسمع وطع وتأن وارفق وانتد — وترج والحسن واستعد به ترتف

لترى به مصباحنا متألقا — نعساه يوم مجيئه لا ينطفي

طعني ولا تحفل بقول معنف — لعذال واش فيهم ومعنف

لو كنت تخبر يا عذولي مخبري — لعرفت من نعماه ما لم يُعرف

ما ضيع استيفا وصفي قدره — يفني الزمان وفيه ما لم يوصف

لو ان راى يعقوب بعض صفاته — في عالم الناسوت نسي اليوسف

مثلته باذا تخصي عالما — الفى بروينه سعيد الموقف

فكانني الحربا فيه وحسنه — شمس فلم ابرح لها عن موقف

يا عاذلي لا تبد فيه مفندا

بل مغرما او مغريا تتشرف

وقال ايضاً رحمه الله يندب حاله لشدة ما دهمه من التجاريب ثم يشجع نفسه على احتمالها وذلك سنة الف وسبعماية وثمان

اما وابيك ارماني زماني ... بشيطان رماني تحت زره

فنحر النفس منحور اجزافاً ... بمدية شره باحد حزه

يغز سهام هاجسه بقلبي ... احس بغزة في ضمن غزه

اذا ما هز من بلواه سيفاً ... اذوق الموت منه بكل هزه

دهاني ثم دك قوى جهادي ... فلن اقوى ولو كنت المعزه

محا رسمي فاعدمني وجودي ... كاني منه الف بعد همزه

يطارحني الاماني وهي زور ... فاني تلتقي حلب بغزه

ومر حلو عمري اذ اراه ... بحيل حلاوة اللذات مزه

رايت الذل منه بعد عز ... الا يا ذلتي من بعد عزه

خذي يا نفس عزك بانتهاز ... الا تدرين ان العمر نهزه

وجدي ثم نزي نحو مجيد   سماوي فللارزاق فرزه

فلا يسمو سوي حر مجيد   يلذ السير منه كل لز ٥

تردي الصبر واتخذ بيد درعًا   يقيك البوس واستغنيه بزه

فثوب الصبر منسوج بثاني   مسيحي سما عن نسج خزه

فذود القر من لحشاه يبني   بناء فاخرًا وبراه قزه

كذاك اسبني بك يا نفس فضلًا   مسيحيًا فثوب الشاه جزه

الاهي ان تلاحظني بخير   اجد خيرًا ورضوانا وعزه

وقال ايضًا رحمه الله

اقطع بحزمك غصن الظن مبتكرًا   ما دام عزمك يستدعيك بالامل

فان تاخرت عن مغزاه كنت لمن   يبغي شفا دايه عند انفصال الاجل

وقال ايضًا رحمه الله لما خط الشيب

وفد المشيب وقد لاحت بيارقه   ونضو مولى على حد والبلي رقصا

كم غافل بات في الشهوات محترسا   حتى دعاه الردي لباه محترصا

وقال ايضاً رحمه الله

قفوا نرحم المجنون قبل المحنة ... ونفتنوا على المجنون والجنة السكر

اذا كان عقل المرء يطغيه فكره ... فما حال عقل عزه الفكر والخمر

وقال ايضاً رحمه الله يوبخ ذاته

ويحثها على ذكر الموت والتوبة

قف بي خليلي واسترح ... مولاي عني وانسرح

لقد اتقيت مصايباً ... عن ساحتي لا تنتزح

عمدي وجرحي معضل ... بالمنقي لا ينجرح

دمعي يسيم بعبرتي ... فلذاك سري ينفضح

دمعي كسري كالنوى ... من جفن عيني ينسح

يا صبر مالك راحل ... وانا الاسير المنجرح

يا قلب مالك طايرٌ ... دوني وغصني ما كسح

عمدي بودك صادقاً ... فعلامه عني برح

يا

يا لايمي كن مسعدي … فيما تراني اصطلح

دع عنك لومي انني … اسى يحزني واصطبح

عيني تلت اياتها … لكن كراها ما شرح

نادينه لكنه لكنه … لوكان حيا لم يبح

ما بين جفني والكرى … حرب الحنين المنفضح

ذا من عيوني طاير … والجفن بدمعي سبح

وزنا دهمي في دجا … ليل البلايا ينقدح

والقلب مني كانه … الخاطمي بنار يلتفح

ان رمت شرح مصابه … مضمونه لا ينشرح

يارب خل قايل … قول النصوح المنتصح

حتام في ليل الاسى … وجواد عزمك ينطرح

جبريل مالك غافل … وثناك اسود منكلح

جبريل فقحتي مني … عن باب رباك منتزح

فلذلك يا اخي صدري من حزني ان ينشرح

جبريل الحزن شهوة | قد عشت فيها منفضح
جبريل تب عن عادة | قد خلت فيها تصلح
جبريل دع عنك الردى | فالترب باب منفتح
جبريل جد بتوبة | واهمل دموعا تنسفح
جبريل احسن نيتك | حقا والا تفتضح
واعلم بان الموت قد | وافاك يوما ينتطح
كم هام مثلك مغلق | لما بصخرته نطح
خفقت عليك بنوده | من نحيها لم ينزح
كم قد سمعت نصايحا | من ناصح حر ملح
اتراك وساوسك التي | شغلت فوادك تنزح
اهملت نصح من نصح | اذ لم تشا ان تنتصح
والاوزن وضح الذي | قد خلته لا ينتصح
ورايتنا رجمتهم | وشرورها لا تنضح

ونعيم رب خالدا … خيرانه لا انتزح
لو شيته لو رثته … ارث النبي الممنح
ونخوف من نار غدت … بزناد شرك تنقدح
فندمت انى بعد ما … غربت شموسات تنتح
وغدوت اهتف نايحا … ياويح من لا يصطلح
لو كنت اكبح همتي … كانت وحقك تنكبح
لكن وثقت بمدتي … والعمر فخ منطرح
فذهلت حتى غشني … وابيك نعلي مارج
والموت وافى صارخا … بالباب بابك قد فتح
لو كان سعيي منجحا … كنت السعيد المنتجح
يا توبتي يا شقوتي … يا حسرتي لو انتصح
لما اري بين الورى … ميزانا نبي تدرج
يارب اقبل توبتي … قبلا اذا دنا فانتصح

يوماً تقوم مناقشاً	والسر عندك ينفضح
ان كانت الابرار من	صوت اقتدارك تنطرح
ما حال من قد كان	اثامه لا ينتزح
يا مريم البكر التي	من امك يوماً برح
ما جاك الملهوف من	اخزانه الا فرح
غيثي افتقاري انني	في باب جودك منطرح
كم من عدو قد غدا	من حد سيفك مجرح
فيك اصير مؤيداً	بسواك ايدي لا يصح
واعود حراً مطلقاً	منك وفيك امتدح
واقوم حياً قايلاً	قول المتاب المنشرح
احييت ميتاً كان	في سكين شهوته ذبح

وقال ايضاً رحمه الله في النصايح والحكم

اما نالعقل طال فيه اعتناوه	وتباً لعقل زال عنه انتقاوه

ورعيا المرء لحى دنياه انها   منكرة والنفس فيها جزاؤه
فان سمحت يوما بنعمة مفرط   فكان كما نسخ الصباح مساؤه
فلا خير في حظ يكون مؤجلا   كناجيل عمر آن منه انقضاؤه
ذر الدهر لا تحفل به فهو ماكر   ولن يخدع الانسان الاصداؤه
ولا تمترن في الدهر دارا فانها   عفاؤها لا مين يرجى شفاؤه
وزحزح جرم القلب عن شمس انها   فمركزها ابدا يحول لواؤه
كمى تخشد الاموال الا طريفها   وتالدها يفدو ويفنى بقاؤه
واصغ لما ابديه عقلا وناظرا   واصغ سماعا لا يضيق وعاؤه
ونط نفثات الدر في جيد حازم   وناهيك من در يزين خلاؤه
اخو الحمد مأمون العواقب ولا اذا   ولا عز وان العفو يعلوا ثناؤه
فكن مفعما بالخير مع كل من ملا   اناخ به الدهر الخؤون سخاؤه
فمن كان معوانا على الدهر امنه   اخو ثقة والحر يزهو بهاؤه
ومن يك جوادا بكل نفيسة   سوى العرض لا يخشى الاله لقاؤه

ومن يك ذا سلم يعش وهو سالم … متى الدهر ان الدهر يكدر ماوه

ومن يك ذا عقل رصين فانه … عن البوس في حصن مكين علاوه

ومن يك طماحاً الى الفحش طرفه … تعض على شوك الهم قذاوه

ومن يختلط بالناس يشمله لوم … كما يهلك اليعقوب يوماً مذاوه

ومن يسبر الاخوان يلق اجلهم … خوناً واي الناس بادٍ خفاوه

ومن يخبر الايام يعتد طبعها … على الغدر مطوياً وهذا ولاوه

ومن يامن الاشرار يوماً فانه … يبيت بقلب تستب لظاوه

وكن طلقاً فالبشر في وجه الفتى … دليل كما قد دل عنه جفاوه

وتان في امر تروم صنيعه … وانهج طريقاً تستشف صفاوه

ولا تغترر بالحظ عند وروده … فكم غادر والى نحيب رخاوه

وابد البشاشة حين تلح ناظراً … عدوك في وجه يهول ضياوه

ومد لبذل الجود كفاً ومعصماً … وحسبك جود لاح منك ذكاوه

فلا البسط مفنيه ولا القبض جامع … لا شانه والمال شيء نواوه

٢ وصن حر الوجه منك صيانة … فلا يهرق وجه يرقرق ماوه

وان

وان بني الدنيا تميل لموسر ... وتعرض عن خل اذا لم تشقاوه
فسحبانها في العسر باقل عصره ... وباقلها في اليسر طلق رواوه
ولا تنظم الاسرار في غير سلكها ... ونطها بشخص جل فيه ذكاوه
وان كان نوع الخلق في الخلق واحدا ... ولكن ذي العقل عسر لقاوه
فما كل برق لاح بالغيث هامل ... ولا كل ماء راق منه صفاوه
ولا تخدش البر منك بمطله ... فكم ماطل يعتد عيب منه نداوه
ولا تستشر في الخطب الا مهذبا ... خبيرا بما يقضيه يقظا حجاوه
وارض بستر العيش واقنع ببرصه ... فكم نهم اودت به امعاوه
ولا ترض يا هذا بجهل يحطه ... اخو الراي عن قدر رفيع ذراوه
ويا عالما فالعلم يبغيك عاملا ... فبعدا لطرف كان منه عماوه
وان كنت مظلوما فربك عادل ... وان كنت ظلاما عليك بلاوه
سرورك يا هذا ابانك مقلع ... عن الخطا المذموم منك جناوه
نفس الفتى تزهو بتوبة ناصح ... متى شامها العقل استمال بكاوه

القلب خ

ونصحنا عنه عن اثمر اقتله ... وقد كاد يوهيه اسى اتوا ده
ويا رافلا في طمر برد شبيبة ... فطمرك يا هذا يرث بها وه
عساك تقي في الشبيبة انما ... تقيك اذا ما العمر جان ذواوه
فما عذر شيب لاح في لمة الفتى ... احال تغامنه فعل اقوا وه
وارفع اعمال الفتى في حياته ... امانته ووداده ورجاوه
وكن ماسكا في حبل دين ابن مريم ... ومذهبه المرفوع يوما لواوه
واتبع ما انشاه انصاره وما ... ايمته نصوه لا اعداوه
مقرا باربعة المجامع انها ... محققه والحق هم شهداوه
وتا منها المنبت في الارض خب ... فتقيا المرء كان فيه اعتناوه
اخي وابن عمي هاك مني نصيحة ... ممهذبة والنصح يعلو علاوه
فما ضرها والاثم غال ربها ... اذا لن يعيب الدر يوما وعاوه

فما ضرها والاثم غال ربها
اذا لن يعيب الدر يوما وعاوه

وقال

وقال ايضاً رحمه الله في محبة الله للبشر
وذلك عند سكناه دير مار انطونيوس قزحيا
في جبل لبنان سنة الف وسبعماية وتسع

ادوب اذا رايت يسوع يوماً ... يدان كمجرمٍ بين الرجالِ
واغرب منه عبدٌ جاد موتاً ... علي رب الاسافل والاعالي
يتوج راسهُ اكليل شوكٍ ... اسنتهُ احدُّ من النبالِ
وجاد بذاته كرماً وجوداً ... واين الجود من هذا النوالِ
ومُدَّ علي الصليب بكل شوقٍ ... يميناً لا تطول الي الشمالِ
ونكس راسهُ المرفوع طوعاً ... لامر ابيه عن اهل الضلالِ
وسلم قلبه وحشاهُ نهباً ... وسلباً للصوارم والعوالي
ايا شمس ارجعي من حيث جيت ... لقد ظفرت بك ايدي الليالي
ويا ارض افزعي من ساكنيك ... لان العدل دينٌ من المحالِ
ويا موسى كليم الله جدد ... اساطير الشريعة بالسوالِ

ويا هرود خبر عن اناس — راوا كفر الجميل من الجمال
ويا حزب النبين استعدوا — فزارا من بني في النكال
ويا حزب اليمين انثن يمينا — وتسقط سقوطا بني الشمال
ويا ارباب دين الكفر ضجوا — اليكم من بجلم كفر الفعال
ويا نار الجحيم تقدي وزيدي — على حزب اليهود ولن تزالي
ويا جوق الملايك لا تخافوا — على قلب الاله الغير بالي
محبة ادم وبنيه صارت — له قلبا حوى درج المعالي
تناول ادم وبنوه منه — ثمار الفوز من شجر الكمال
فاله ثم قد من ثم احيي — كما قد مات من شر المحال
الا يا محبة انتشدي ما — والهث التراب ولن تبالي
دعي قلبي يذوب لكم وتبقى — بما نصالك الحسني نصالي

فيسباك دوبة قلبا جديدا
ويزهو بما رونقاك جمالي

وقال

وقال ايضاً رحمه الله في الحقد

الا م تصر اثماً يا حقود … كان الحقد في احشاك دود
نيفسد ما تصليه لرب … وذنبك كلما تدعو يزيد
صلاتك التي تتلي سعيداً … تريب دعاك حسب فلا يفيد
تقول اغفر لنا يا رب اثماً … وذنبك يا حقود دايستزيد
فان تغفر تجد رباً غفوراً … وان تحقد فهو العدل الحقود

وقال ايضاً رحمه الله في قيامة المخلص
معرضاً بنكران جميله من اليهود الارديا

اما وديك يا من جد بالبعث … يحثني المدح فيكم ايما حث
انت المسيح الذي اضحيت مندفناً … مضرجاً بالدما في منقع الجدث — القبر
وقمت في ثالث الايام منبعثاً … والموت مندفن السلطان بالجدث — القطع
جبريل اضحى بثوب النصر متزراً … مذ قمت وهو يبلغ البعث بالبث — افنا الخبر
من بعده صوت ميخاييل يطربني … مذ جا يوعدني بالملك والارث

يبشران بان يسوع قام وما … راي فسادا وهذا موضع المكث

فيه اكفهرت (وقد) وجوه الكافرين … اضناهم البعث حين انبث بالبث

للمومنين وجوه زانها فرح … والحاسدون بلوا بالبحث والعبث

لان يومك سر المومنين كما … قد احزن الكافرين بر بلا بحث

اضحت بروقك تزهو وهي لامعة … وترجم المارد المشهور بالنكث

يزجيه منك شهب عنك تدفعه … سحقا لناكر حق الله بالخبث

فليس تدنوا العدا من ربع متبتر … اني يجوز اجتماع القدس والطمث

يا ناقضا حبل عهد الله عن سفه … اني تشين جديد العهد بالرث

يا عصبة قد بغت والله اهلها (كم) … من اليهود فكم ترضون باللبث

هذا الاله الذي بالصلب (انفذكم) … سقيتموه مياة الصبر والعبث

يا يوم مصر وقد سلت ضراغمها … صوارما كان فيها الموت كالعبث

خاضوا غمار المنايا وهي كالحة … كانما الموت فيها طالب الارث

من كل شاك غدا اسكران من دمه … يميس جذلان تحت البيض بالمكث

اصنامهم

افناهم الله في بحر لاجلكم … بر سلكتم سلوك الخوذ في الوعث
وصانكم ثم في الصحراء يحكم … وكف عنكم اذا الافات والدعث
اظلكم بغمام كان يحفظكم … وقد الهجير وكف الريح بالرث
يضيكم بعمود النور في غسق … وحذر السالكين اللون في ذلك
ورزق اعداكم من حولكم سربا … وسيوفكم زانها بالسلو والمث
ثم امتلكتم بلادهم وملكهم … بر وملكتموه مربع الجدث
هذا جزا الذي لكفي موتكم … نفسا وجسما باكل المن والنشث
اسرا الله صنا من ضلال النعم … عن بيم انها الارشاد في البعث
يسرها ان ترى اولادها ابدا … كالزهر يبدو وحسن النبت بالاث
يقضون ايامهم في حرث منها خد … والارض تنبي ثمار البر بالحرث
سقاكم الله من ثيار نعمتها … وبالاسجال واغناكم عن الدث
دعوا العدو الذي عمنا بفندكم … فليس يقنع رب الود بالنث

تمت

المكان السهل
المرض
الاصباس
كثيف
المسح
العسل
الثقاف العشب
المطر

وقال ايضاً رحمه الله يمدح بعض اصدقايه المومنين من بيت الخازن

حاشاكم من وصمة تزري بكم ... صدق الولا ولا ازال احاشي

تعلون غيركم محل الامثلما ... تعلو الحقيقة ضدها المتلاشي

فالمجد مجدكم نراه دونكم ... وسواكم من دونه متغاشي

حزتم من الدين المسيحي رتبة ... صدر المجالس والانام حواشي

اخمدتم الكفر الفظيع بارضكم ... والمرطقات وكن قبل نواشي

لا زال دين الله يسطع نوره ... بنفوسكم والغير كالخفاش

ياخازني الفضل في كنز التقي ... ومحلكم سام عن الاوباش

دمتم لنصر الدين حقاً مثلما ... دام الضيا بنير سبل الماشي

وعدوكم بمناركم متهدم ... وحسودكم بسعودكم متلاشي

لمنارات اعداكم اعلامكم ... مرفوعة فتهافتوا كالخاشي

تاقوا الضو سيوفكم فاستهلكوا ... فكانكم نار وهم كفراش

سبحان مولى خصكم بمحاسن … مخصوصة والله غير معاشي

وقال ايضًا رحمه الله

اري الشيب طار يرمينا بحرب … يشيب الطفل من قبل المشيب
وليس عليه لوم اذ ارانا … نياما بالتوالي يا حبيبي
فسل حسام بلواه علينا … واوجج حده ضمن القلوب
ارانا مهيع الملكوت صعبًا … كان ذهوبه شر الذهوب
وولي ربنا عنا لانا … طلبناه بقلب مستريب
ولو انا طلبناه بجرص … لانجدنا بعون من قريب
لان الله لم يبعد ولكن … توانينا نشناه كالمعيب
فلو كان المجاهد مستقيمًا … لما فاجاه ذو شر مريب
يحب اللذات والذات اوهي … عزايمه فكان من اللغوب
فانت يا مجاهد مستعدًا … ترجي المولى يغنيك من الذنوب
ان تصلب ترث مجدًا معدًا … لمصلوب تمجدك بالصليب

فكم من مخطي ضحكت عليه ... اوايله ونمت بالنحيب
فنون تجيبها والمقالب بالك ... لحالك ايه يا بنت الكذوب
علمت الان ان الذنب ذنبي ... ولم ارتدع عن اثم وحوب
متى كان الخطا عندي شهياً ... كرهت لاجله طب الطبيب

وقال ايضاً رحمه الله

كلفت نفسي جهاداً فاستنفدت به ... عزماً مكيناً كسقط الزند بالقدح
قد دق عقلي ورق به فارقني ... حتى رايت غموض المتن في الشرح
فانهل دمعي انهلال المزن منسجماً ... فذاك نارٌ وهذا فايض السرح
وعادت النفس بالافكار هايمةً ... كالسفن منزجة في بحرها الملح
واصبح العقل حراً طاهراً يقظاً ... ما زال يحمد رب الحمد والمدح

حتى راى عالم اللاهوت
منبجساً ⁝ مثل انبجاس
الضيا في مورد الصبح

وقال

وقال ايضاً رحمه الله في دخول السيد المسيح اورشليم
يوم الشعانين وذلك سنة الف وستماية وخمس وتسعين

عليك سلام ربك يا ديارُ … يزينه مع الامن القرارُ
لقد كانت معالمك خراباً … يحوط بها مع البوم البوارُ
وسد الجهل فيها كل نادٍ … يشاد على منابره الوقارُ
وغشي الالمعي بها ذهول … فعم ضيا فكرته سرارُ
ولا زالت تنوب بها الرزايا … وتطويها كما يطوي الازارُ
فطوراً تلمح الابصار فيها … مشدهة وكان بها انتشارُ
وطوراً تركب الاعرا فيها … صياصيها فيعلوها الشنارُ
ترى اشرافها فيها اسارى … احال عمامة لندب الخمارُ
تمني كل قرم في حماها … يكون مكان بردته الشعارُ
واذهلت الاصول واوصعو ها … ذهول الضب اخرجه الوجارُ
ترى لالباب منسجماً عليها … وبال في سحايبه السوارُ

الي ان حلها روح المعالي — وحلي جيدها منن الوقار
ونادي في شوارعها بشير — اتاك الله وانتظم الخيار
فشاد رسومها وبني صونها — ووطد اصلها في الخيار
وكف عن مجانيها الاعادي — بباس قد رواه الانتصار
يسابق بعضهم بعضا حياري — فاشجعهم لافرقهم عشار
سلاحهم الثغري من سلاح — وان جوادهم فيها الفرار
اتاها ثم توج مفرقيها — بعز لا يدانيه الصغار
اتاها والنهار بها ظلام — فعادت والظلام بها نهار
ونادتها ملايكة كرام — كموسى الطور اذ ناجته نار
لقد وافاك يا مصيون رب — وتم بوعده القول المشار
لقد وافاك يا صهيون رب — على بيت ومه الهم القصار
وشاد بمدحه الاحجار لولا — يشيد بمدحه القوم الخيار
فلا فتر يسعف النخل شوقا — ولا بكر واطفال صغار

بزياج سماوي شريف ... واوشعنا ترتلها التجار
وقد قلبت بنار الغيظ قهرا ... شيوخهم الحواسد والكبار
وهذي شيمة النيهود لكن ... سنبصر من يحيق به الدمار
فناجى ربهم والذل فيه ... ولما حل حال الافتخار
ومزق منه كل الغيظ ظلم ... عفاها فهي للعليا دار
وانشد في اعاليها بني ... صدوق والنبي له اعتبار
سيأتيك ملكك باتضاع ... على الاتان يتبعها الحمار
ويدحض عن مغانيك البلا ... فتتبعه الهداية والعمار
فكان حلول مولانا ثراها ... لامر يعقب الخوف القرار
ويسلب ملكها من حكم قوم ... اساة ملكهم في الكون عار
بغوا والبغي يصرع فاعليه ... كما ضر عنتر جدودهم الغفار
ناهداهم ولم يبغوا هداه ... ناهلهم وليس لهم وقار
وسلم ارضهم قوما كراما ... وان الغصن زينته الثمار

ترى رهبانهم راضين طوعاً ... بذل الفقر والفقر اختيارُ
فما الصيا بهم قط انتهاءٌ ... ولا الصلاة ابداً قرارُ
كلانا ربنا بهم جميعاً ... عسى يوم المعاد بهم بجارُ
ويقضي ان نثابكم بنسك ... يجاوبنا بهم فلنا انتظارُ
ويهدينا سبيلاً مستقيماً ... الى من تم فيها الاقتدارُ
هي البكر التي منها اتانا ... الذي كان فيه الانتصارُ
بمريم ثم ما طلبنا حوى ... وقد يما حين اغوتها الثمارُ
فحيوها وحيوها وقولوا ... رجوناك وفيك الاعتبارُ
عليك سلام ربي ما تبدا ... صباح اوتلا ليلاً نهارُ

وقال ايضاً رحمه الله في التوبة

من مشرق العين او من مغرب الدمع ... احييت يا توبة ميتاً بلا انفع
اذ اعتقادي قضى والاثم مصرعه ... يا شامتين صلوا الوتر بالشفع
لما رفعت بنود التوبة انخفضت ... اعلام اثمي فحزت الخفض بالرفع

بيتاً

ع

تباً لكم عدت حياً حين تنتبذ ... كما قد كنت ميتاً وبعث الميت للمدع

صوت النشود يناديني فاسمعه ... من نفخة الصور او من توبة الشرع

عاهدت ربي بها والعهد صيرني ... بالصبر والنسك والاحزان ذا سمع

متي عثرنا نقم والله ينهضنا ... وملا اخا حافظ بالود والورع

يا ساقطاً اسمع المولي يقول لعاً ... اني اقيل عثار النادم المتبع

كم مويس جا يذبح نفسه اسفاً ... بمدية الياس بعد النصح بالمنع

لو كان بفضل ام الله ملتجياً ... ما بات منصرعاً بالصد والصدع

يا اصل توبة فرع فيك مغرسه ... والاصل من شانه يحنو علي الفرع

جودي علينا بفضل من شفاعتك ... لان فيك الرجا في الضر والنفع

وقال ايضاً رحمه الله يمدح الانجيل الشريف البري من التحريف

قد اوضحت حكمة الانجيل رسل ... وجندت الكفر والطغيان فانزجا

بدا فاهدي بشرع الله عاقله ... وظل يخبط في عشواه من خبا

قدسي للناس ايمانا شريعته — سنية ولغير الحق ما سنا
بل عقلنا كلام الله فانعقلت — عقولنا بعقال العقل الجنا
نفي امين وشيو نجا مفتديا — نفوسنا من ضلال الغي الذي كنا
من جا انا بحقيقته يجاد لنا — ان قال غيرته قولن له اني
هل يعلم الغرب من في الشرق غدى — ان قال هل كاذب ظني فقل انا اي مه
سهم يفوق والرامي بذي سلم — نحو العراق لقد ابعدته منا
ان كان صدقك ينلقاك فانا — قد كان من قبل متلوا كما كنا
اذ كل قطر من الدنيا له لغة — انجيلها صادق المعني وهو معنا
قبلا وبعدا فلم ينفعك قايله — ولغا انه شاهد عن صحة المعني
اني تشين كلام الله معتقدا — خلافه ان خلفاك فيه يعني
الحق هذا كتاب الله فالحقه — من شدك ثم تجد ما فيه تتالي
خذ طالع الحق عن انجيل مذهبنا — من ههنا ثم خذ تقليده عنا
هذا هو الشمس والاعداء ذو رمد — وا الشمس في الافق تظهر كلما عنا

لا عيب في الشمس ان ردت نواظرهم … خواسيا ثم قالوا نورها جننا

فالمنهل العذب لا ينفك مورده جما … اما الاجاج فبالاكراه يتكلني

صمّي عن الحق لا جهلا او معجزة … لكن لامر دعاني فيه اتاني ظنا

يا حكمة الله ما اغناك عن بشر … لو يعقلونك ما كان الهدى

ما كل حسن يروق العين منظره … كلا ولا كل نظم صوته جنا

اسمع مصيحا لما يبديه مرتجلا … مني ومرقص لوقا ثم يوحنا

كل باعجيله يروي حقيقة … عن روح قدس وما يرويه صد قنا

صنا تعاليمهم فلذاك يرشدنا … انجيلهم ولغير الحق ما صنا

قوم اناروا من الاقطار اربعة … باربع ثم قالوا فانقلوا عنا

انا الحقير سليم ادعي مسيحيا … وبدونهم كنت ضالا اعبد الجنا

وقال ايضا رحمه الله في تذكر الموت

تذكر الموت موت فاستعد له … يوما فيوما وتب ان كنت تجهله

من خاف موتا راى زهدا او قطع هوى … فاعتد هذا بهذا النسك تعمله

ما كل من يتمنى الموت ممتدحاً — كلا ولا كل من يهواه يعقله
بل من راه بروح الله مكتملاً — بالفضل والحب نحو الله ينقله
تذكر الموت يجسم شهوتي — فاذا احسستها حين نحو الموت اساله
ما انت قل لي اجاب اسمع لتنتفعي — الموت باب ودار الخلد مدخله
تذكرت عواقبك اللواتي اذا — ذكرتها قلت اني لست افعله
من اختيار اتعبر بالموت ملتزماً — طوبى لملتزم فالموت يمهله

وقال ايضاً بديهاً عندما تحرك قلبه نحو الرهبنة
واراد الدخول فيها وهو اول شعر قاله

ما كل من يهوى الصلاح يفوز — ما كل من يعطى الولا مقلد
ما كل من سنح الطريقة منجح — ما كل من يبغي العلوم مرشد
ما كل من يروي العفاف قصد — ما كل من طلب الزهادة يزهد
ما كل من شا الصعود بسلم — الخيرات للملكوت يوماً يصعد
ان لم تلاحظه بذلك نعمة — التوفيق من لدن الاله فيسعد

وقال

وقال ايضًا رحمه الله في صفة الدهر

اري الدهر لايبقي قديمًا ومحدثًا ... ولكنه يبقي بناسي جعفر — الحمار
اباد ملوك الارض كسري وقيصرا ... وكرّ علي المامون يومًا وجعفر — اسم ملك
ومزق احزاب البنين كلهم ... وشتت في الافاق ابنا جعفر — اسم قبيله
تخال وميض سرابه ضمن فدفد ... علي ظما يمتضور ماء جعفر — اسم نهر
ولكنه يغويك مكرًا كما غوت ... محب سواد الشعر ملسا جعفر — الحية السودا
فلازلت ابلو طبعه وهو ناشز ... وافلي مفارق كال طود وجعفر — الوارك
الي ان رايت المرء تغنيه خلفة ... عن الحلي ثم تقيه كسرة جعفر — الخبز

وقال ايضًا رحمه الله يصف فوايد الراهب الحقيقي وذلك اباتهب

سعدت نفوس بالاله الاعظم ... حين ابتغت الكرامه بالاكرم
قل اكرم الاكرام رهبانية ... فكانها نور بليل ادهم
فالنور انهمه طريقة راهب ... والليل اهل العالم المتهلم

طوباك يا من قد دعيت بدعوة ۞ علوية نحو الكمال المنعم
سميت ما بين الخلايق راهبا ۞ متوشحا بشعار فضل معلم
كنت نور العالمين جميعهم ۞ يا راهبا بل كاملا اذ يلبسي
لا تعجبن من فضله وكماله ۞ اذ هو ملاك حاز عفة مريم
اوما ترى انعاله مخصوصة ۞ بابه نحو خلاصه المتقدم
متبريا من كل فعل موبق ۞ يرضى بموت قبل اثم مو ثم
يحوي بجسم ذي هيولى نغمته ۞ طهر الملايك ضمن عقل معم فم
يمشي الصواب بسيره وسلوكه ۞ قد دايم اسباب العثار بمنسم
قد حاد عن حب الغنا متبرما ۞ من شهوة وتكبر وتكرم
يرضى بنزر العيش محقورا وقد ۞ دعمته كلمات الاله المدعم
اذ قال من يبغض اباه وامه ۞ وبنيه حتى نفسه بتحكم
ويقل يوما وقد حمل صليبه ۞ يحظى لي في ذلك المجد الحمي
زلانه حوبته لا تختشي ۞ تمحا بادلي فعل بر منعم

خ نغمته

واذا هي قامت بعيب سقوطه … اخوانه لي ينهضوه ان رمي
وكذا الملايك والاله بنفسه … بعضده حقاً بالصلاح المبرم
اذ كان في اخوية مرضية … تشفي كلوم النفس بعد تندم
فيها الرقيب يدرب عن اولادها … فتراه يمنع كل فعل مجرم
والراهب العمال يخلو فكره … من كل هم دنيوي مظلم
نادي بانى قد صلبت تعمداً … جسمي وشهواتي وعقلي وفمي
فلذاك اضحي بالسرور مسربلاً … فكانه مولي يسوع ويتتمي
يزدان بالالهام والانعام من … مولاه يوماً بعد يوم مقدم
متعزياً متنسكاً متقشفاً … متوشحاً بالصبر كالليث الكمي
يعطي مواهب روح قدس دهره … يسمو بكل فضيلة وتكرم
يقضي بفحص ضميره ايامه … متطهراً بالاعتراف الاعظم
يعتاض عن تطهيره ثم هاهنا … فيما تطهره رسوم القيم
حاز الخلاص جزا فعال ثباته … لما اقتدي بيسوع غير مذمم

ان عاش عيشاً صالحاً متيقظاً ... فيموت موتاً للسعاده ينتمي

ويحوز من انعام تبعته ربه ... غفران اثم كاملاً اذا انعم

متسلحاً بصلاة اخوته كما ... يتسلح الجندي بسيف مخذم

ويعود في اعلا السما مستقدم ... من فوق سدة مجده المتسنم

يوليه مولاه بخير جزا به ... عما سعي في عمره المتقدم

وينال اكليل الشهادة معلناً ... ما بين طغمات المصاف الاكرم

فهو الشهيد شهيد روح مثلما ... يدعي شهيداً ذاك في سفك الدم

فارغب اذاً يا من يروم حياته ... ابدية بشعار اسكيم حمي.

اعرض عن الدنيا الدنية ترتفع ... من تحت رجلك هامها وتقدم

متراقياً نحو السما بتضرع ... قد حدث انطونيوس بالسلم

فاسمع اخي نصيحتي لو ذقتها ... لخبرت لذتها وسلم تسلم

وقال ايضاً رحمه الله موشح في التوبة
ومكر العالم وهو من اللزوم

دعي يا نفس لهواً فيك طالح ... ولا تطغي فان الله صالح

واسعي سعي من بالخير راغب
واجري الدمع من عينيك غارب
فان تسعي تفوزي باجر راهب
غدا من عالم الشهوات هارب

ويطوي الليل سهراناً ونايح ... على آثامه وبهن بايح

رايت العالم الغرار فينا
عدواً قد حوى داءً دفينا
يعدنا بالسرور ولا يفينا
ولما ان يرانا قد شقينا

يجد شره وبه يكافح ... فيردي بالهلاك لمن يصالح

غدا منهمدًا نعدا وهدد
وشر بظلمه القاسي وشدد
ورد سروره منا وردد
عزايم خير انفسنا وبدد

ذخاير خيرنا والعمر رايح | وهد بشره ملكًا وسايح

فاين ملوك اهل الارض طرًّا
واين الجاعلون الخير شرًّا
واين الجالبون اسًى وضرًّا
واين مجرعون الناس حرًّا

غدوا تحت الثرى والحال واضح | وحر جهنم النيران فاضح

فكاس الموت طاف بهم وحيا
فما ابقى بجمعهم لي الحي حيا
واخلا منهم ربعًا وحيا

وكان السم في تلاث الحميا و

نافس بالنفوس وبالجوارح | فانتشبت بجسم ايي جوارح

الهي وقنا تلك الرزايا
واسعدنا علي تلك البلايا
لنحظي بالمنا عند المنايا
لانك خير من يهب العطايا

بجرمة من به فاغفر وسامح | وغض الطرف عنا يا مسامح

وقال ايضا رحمه الله يونب نفسه ويلومها
وذلك سنة الف وسبعماية وثمان وهو في طرابلس

نفسي يعاصيك اسهلها | فاخرها ظالم واولها
رايتها لا تزال قاتلة | وقتيلة والنفاق يقتلها
ابيت منها بين ناب الردي | وظفرهم والهلاك يشملها
انام والافات في مرقدي | نمرشي والوساد تنقلها

كم محسنة قد ربت في طيها ... من غيبها والاله يرذلها
اقبالها يقتضيه رائحها ... وادبارها يدنيه اعزلها
قد حوت فيما بين تحذيبها ... وتثقيفها والصلاح يجهلها
تضيق عن الخير ذرعًا كما ... يفيض عند الشرور منهلها
اجاد بها الحسن ينجز بي ... الى حضيض البوار كاهلها
ان قلت لا قالت نعم انني ... اروم ما ياباه فاعلها
اذ مورودها وانهله ... وقد دها الالباب جدولها
فماوها الفرات ابصره ... اجاجها والزلال اشكلها
يفيض ما الصلاح منها كما ... يفيض ما الطلاح مقولها
اعلها والسموم في ما بها ... فوا عجبًا من حيث انهلها
اشكو بلاها ثم اشكره ... واهجو حكيمًا جاء يسالها
فاعجب لشاك جا يشكرها ... وعالم اغواه جاهلها
قد غادرتني حايرًا بايرًا ... واتعبتني في الامور اسهلها

احل مشكلها فيعضلني ... خلافه والخلاف اعضلها
ارجيتها والصواب ظاهرها ... بطنها يلقاك اشكلها
فما جمعت وعنا فها بيدي ... الا وبالانجيل اشكلها
تبا لها من صار احسنها ... اقبحها والخسيس افضلها
تعاكست فيها القضايا فما ... نقيضها للعيان يبدلها
ان الذي اهواه تكرهه ... وان الذي اشناه يقبلها
ارضى بها ما الاري فعله ... فيوصلها ما كان يفصلها
قد شانها من تراه يمدحها ... وزانها من تراه يعدلها
لا يتعبن من جاه يبصرها ... بمدحه فالنقيض يخدلها
ان قال ان الكمال رونقها ... اجبته والنفاق يبطلها
او قال ان الموت مركوبها ... اجبته والهلاك حاملها
او قال ان العدل مقدمها ... اجبته لا يزال يهملها
او قال ان الكفر في كنفها ... اجبته والضلال اثملها

اوقال ان النعيم من فوقها … اجبته والجحيم اسفلها
اوقال ان الخير في سعيها … اجبته والهوان ارجلها
اوقال ان الرجا في قلبها … اجبته لا يزال يمهلها
اوقال ان الحب من طبعها … اجبته للشرور ينقلها
اوقال ان الميل شيطانها … اجبته لا يزال يذهلها
فالنفس شيطان لها ذاتها … تغتالها والعناد يقتلها
اخي ثق ينشرك ما قلته … والقول موجبه يعللها
فما توطاها سوى راهب … يبات في الاسحار يعزلها
يجرد الاسهار في حربها … فيسلم الاعدا ويخذلها
يمد في اجبار افرازه … اشراكه اللاتي سيوغلها
عساه ان يصطاد افكارها … الحسني واقبحهن يرذلها
يقول متضعا وقد رودت … رسايل الامال يرسلها
فليس لها طب سوى سيد … متي سادها دانت كواهلها

خ يشاه

فاذا يا رب ما افسدت … من اخر خ يرضاه اوّلها

وافتح لها باب الكمال الجلي … عليك ياذا الجلال اتّكالها

واغفر لها الذنب الذي فعله … يزيدها بعدا فيعقلها

انت الذي وافيت تنقذها … من حمام الردي وتنقلها

الي نعيم يزين مورده … جمالها والجمال مجملها

حتي اذا وافتك خاضعة … مدانة والحساب يسالها

تقول يارب ارحم وصن وابتهج … بتوبتي فالرجاء يُقبلها

وقال ايضًا رحمه الله في الغربة الرهبانية

يسوع اقبل من عرش السما وقد … اتي الينا غريبًا في وشاح جسد

نفي ملايكة تعنو بخدمته … و مدحه وبثوب الاتضاع وفد

معلمًا غربة قد زانها شرفًا … ذل كما شانها كبر بريك نكد

دع يا غريبًا شعار الكبر مخترقًا … ثم ابعد العقل عن شر اليه شرد

صن غربة حز تها في شوط رهبنة … بالانفراد وكن بالكد مثل الاسد

دع الاقارب والاتراب في شغل ... ثم احذر الاثم فالشيطان
ذرفكر ابليس اذ يغويك هاجسه ... والنفس امارة لا تستشير لحد
اقطع صديقاً وصل مولى كفلت به ... واعص الانام وطع رباً شاكراً حمد
لا تبد نحسباً يسمو ولا نسباً ... يعلو ولا شرفاً يزهو بغير امد
اشدد نطاق التواضع اذ وطنت به ... وشمر الساق واعلم من يجد وجد

وقال ايضاً رحمه الله

ما ازمتي اشتدت لو قرخطيتي ... الا وهانت بافتتاح البسمله
ما هانت الا ثقال يوم بليتي ... الا واهديت الاله الحمدله
ما اهدت الافكار ثمر رويتي ... الا واردفت الهدى بالسبحله
ما اردفت حزني كلوم طويتي ... الا انذهلت نجاوبتني الحوقله
ما انذهلت الخلان يوم منيتي ... او جدت لصاحبي بالجعفله
ما جدت مختاراً بنفس هيئتي
الا وعظمت العلي بالهيلله

التهليله

وقال

وقال ايضاً رحمه الله يمدح مريم البتول
وذلك سنة الف وستماية وست وتسعين

يا صاح ما هذي الربا	فيها امارات الصبا
هل ضمنا فيها شذا	ارجا يها ضمن الصبا
ام النور في افاقها	يجلو ظلاما محجبا
فكانه وكانني	اعمى يريني الاصوبا
وتخالني وتخاله	رحبا وكنت الاشعبا
لازلت ارتع في فنا	ضيايه مترقبا
حتي المريد الحيا	وابان عما قد ابا
واجاب اني عن ذري	العذراء كنت مربا
شمس الهدي بحر الندا	ربي الصفا فخر النبا
طود الهنا بدر العنا	كنز الغنا باب الحبا
بنت الشريف ابن الشريف	ابن الشريف اماً واباً

تختال بين ملايك	كالشمس تعلو الكوكبا
نحو الانام لك الهنا	ويصير شانيك هبا
افديك يا كنز الرجا	فيك بلغت المار با
سلمت نفسي في يديك	وحزت في ذا المكسبا
ودعيت من خدامك	فعساك ترضي المذنبا
من اين لي ان ادعي	في مدحك مترتبا
تالله اني في علا	العيوق يعلو العقربا
والشمس تحت منازلي	والبدر آن ان يحجبا
ان كنت يا فخر الورى	ترضين عبدا قد حبا
بالمدح عرش سنائك	العالي المنيع الاعجبا
يا مريم البكر التي	اضواوك لن تغربا
اني بذيلك لخذ	مستعصما مستقربا
مني علي بلفتة	كيلا الام فا ذنبا

الى

اني اتيتك دعوة … كانت لحتفي اقربا
نحوي العواد صمموا … سهماً فاخطوا المأربا
وتجمعوا من كل اوب … شاسع قد ادّ أُبا
راشوا لقلبي اسهما … ولكل مرمى خبا
فمددت نحوهم يدي … فكانها ايدي سبا
وتفرقوا عن ساحتي … ولسانهم عني نبا
وجواد عزمي فيهم … جارٍ وادهمهم كبا
فاجبتهم متمثلاً … قد بلغ السيل الزبا
لكم الامان فقوموا … نحو البتول المذهبا
واكون بين جموعكم … مستصرخاً مستصحبا
فتوسلوا بوليدها … اعني يسوع المجتبي
سعد الطالب رفده … والويل من عنه ابى
تا الله اني مقصر … في مدحه مذ اغربا

خذها اليك نسيبة … كادت تطير مع الهبا
لو شامها الكندي غضب … لسانه عنها نبا
فلذاك اصبحت في الورى … فردًا وكانت اعجبا

وقال ايضاً رحمه الله يصف روضة مخضلة بسفح نهر حلب

لله يوم في الرياض قطعته … بحمى قويق مثله لن ابصرا
والزهر في تلك الرياض كانه … زهر النجوم على بساط اخضرا
والريح في فنن الاراك مشبب … لما راى الغصن المجرد من هوا
والغصن يرقص تحت اذيال الصبا … فيكاد من طرب بان يكسرا
والورق في اعلا الغصون كانها … همزات قطع قد علون الاسطرا
والسحب تبكي والبروق ضواحك … كالعسكر المنصور يطرد عسكرا
والماء في تلك الشعاب كانه … ايم جفول قد اخيف فادبرا
لازال يحمي في مداه جاريا … حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال

وقال ايضاً رحمه الله مادحاً ماري جرجس
الشهيد معرضاً بكفران قوم نكروا جميل الله معهم
وذلك سنة الف وسبعماية وخمس وهو في حلب راهباً

عيني تلت ما سطرته يميني ... مترنماً بالجوهر المكنون
اي مار جرجس والشهيد بمشهد ... الشهداء اضحى شاهداً للذين
لو ابصرت عيناك يوم طعانه ... بصلاة رب الكفر اهل والشين
لعلمت ان ملكوت ربك موخذ ... غصباً ومغتصبوه بالتمكين
فالكفر والشين والجحود اقتضوا ... اثماً وشيطاناً ونفس امين
اضحى ولي الله فيهم برزخاً ... متوسطاً كالنور في التكوين
ياخل خل عنك نظم مدايح ... بثلوج نيران لغير قرون
قوم غليظ العيش عيشهم وان ... برقيقه عثروا ردوه كدين
مليت جنوبهم كلوماً مثلما ... مليت نفوسهم من الملعون
ان كان اسرايل عميت عينه ... من بعد يوسف والفتى الميمون

فلذاك ضلوا عن يسوع بمكرهم ... وغدوا وجثيا بعده يدجون

واستقبلوا ذيباً لا ايماً فاتكاً ... واستدبروا حملاً وديع اللين

عميت بصايرهم وذلت روسهم ... وانحط شانهم انحطاط حبون

ان قلت قد طاعوا فنصدق انهم ... طاعوا ولكن كفرهم بالدين

او قلت قد خضعوا فنصدق انهم ... خضعوا ولكن للشقي المسكين

فانكرهم تركن وحد عنهم تعن ... وارم بهم تعلم بخير يقين

واشدد برصد العقل في اوج الصبا ... كن يا يسوع ابن الاله معين

اني اتيت مصدقاً بك مومناً ... فاغفر وقر اذ كنت غير ضنين

مستشفعاً مستمسكاً مستلياً ... بملاذ مار جرجس المحصون

برج وجسر قلبه وجنانه ... فاطرح بقلب العاجز التمكين

اعلم ان هذا البيت يتضمن لفظة جرجس من نوع المعمي لان البرج والجسر مشبهان بالقلب والجنان بعمل التخصيص والتشبيه واراد بالقلب والجنان تركيب اللفظتين لفظة واحدة بعمل التاليف واراد

اي قلب لفظة برج اي قلباً مكانياً المعبر عنها بقلب بعمل الكناية
وقوله فاطرح بقلب اي اطرح حرف البا الواقع حشواً مع لفظة
جسر وقوله العاجز التمكين اي اطرح عجز جسر الغير الثابت يعني
حذف حرف الراء من جسر بعمل الاسقاط

والجابر متعمداً مترجياً … تجد المنى بدعاية المضمون
فعلاوه وولاوه وهداوه … المامون في المامون في المامون
يا ايها المولى الغيور باسمه … اني اتخذتك في الورى بقريني
فاسلم وسد واعتز وارحم شم صن … عبداً اتاك وانت خير ضمين

وقال ايضاً رحمه الله يمدح رهبنة اللبنانيين ويمدح ديرهم المعروف بدير اليشع النبي الذي موقعه في سفح الوادي المقدس من جبل لبنان في قرية بشري وذلك سنة الف وسبعمايه وسبع

اراك غني الفضل تنمو البوسا … كانك في الوادي المقدس تقدسا
تميس بروضه ما بين تيه ولذة … كادم لما كان يسكن فردوسا

سقى الله واديا المقدس انه … منيع وقد اضحى الى الدهر محروسا
ابى الله الا ان يتم مراده … بمنزله فضلا وحبا وتكريسا
دعاا ولاانطونيوس ذاك الرضي … امام الهدي المختار زهدا وتدريسا
فلباه في طور التجلي عقله … ولخبرنا نقلا وقد كان قديسا
كاني به في طور سينا معاينا … الما تجلي بالغمامة مكنوسا
سقطت به صعقا فاضحيت ذاهلا … واندك ذاك الطور دكا منكوسا
وشممت اوار النار يومض محرقا … اعاليه والاملاك فيه كراديسا
فلما تقدمت استميح شعاعه … دعاني لقد انست نارا يا موسى
تقدم ودع نعليك عناك بمعزل … لانك في الطور المقدس تقديسا
فلا تجزعن من برقه ورعوده … ولا تهلعن اذ كنت عبدا مانوسا
هلم تناج الله في زي راهب … رعى الله عبدا شام مولى قدوسا
فلما تناجينا خرجت مسلما … عليه وسلمني الشريعة ناموسا
شريعة رهبنة ارانا ثباتها … بالواح بيعته توسس تاسيسا

هيهنا

هبطنا الى الوادي المقدس بعدما نبذنا الورى طرا ولو كان قاموسا
وقامت به رهبانه فوق شاهق من العالم العقلي لتطرح محسوسا
تشيد به ديرا يضم مناسكا تجانس فردوسا ظليلا ومانوسا
يميتون اجساما ويحيون انفسا لكيما ترى من مات حيا منفوسا
فلن يفزعوا من في سيرهم ما بالبر متى قرعوا في ليلهم ناقوسا
مدار عليهم ثوب الحداد بروسهم فلا انس سود ليس ذلك تدليسا
مدار عليهم سود وبيض نعالهم وصفر حواشيهم واطهار ركسا
متى قرع الاسحار صوت صلاتهم ازال من الخاطي اياسا وتعبيسا
اذا ما تلوا الانجيل فوق منابر يميل بقلبي ليحفظ ناموسا
فقلبي الحديدي صار جسما محددا وصوتهم النيران او مغناطيسا
تجاروا الى صيد الكمال كانهم بغيرتهم صقر يطارد طاووسا
ترى منهم عدلا سريا وناسكا عريا وصديقا بريا وقديسا
لقد احكموا من كل فن حكمة الهية يخزون عنهم ابليسا

قد لطفوا الجزء الكثيف كانهم ... ملائكة يحوون جزءاً ملموسا

ابى الله ان يسموا بام ولا اب ... بلى قد سموا نفساً وعقلاً مغروسا

عليك الرضا يا طور لبنان فانه ... لقد حزت فخراً في الانام رئيسا

ويا ايها الوادي المقدس قربي ... فكم راهباً تقةً حوت فيك وقسيسا

عسى ان ارى لي مربعاً في ربوعهم ... يقيني لقد الحيف فيك انيسا

متى جال طرفي في نواحيك راغباً ... اهيم بسفح ضم ديراً محروسا

اغار عليه خيفة من حواسد ... كغيرة ايليا النبي وموسى

فلا تخش يا ديراً سعيداً باهله ... فاليتبع الضد بوصاك ناووسا

متى كنت منتسبا اليه فانه ... بقيك فلن تخشى قراناً منحوسا

فذلك قديس وانت مقدس ... لانك في الوادي المقدس تقديسا

فيا قمراً اشرقت من ذروة الهدى ... بلبنان في فلك يزيدك تانيسا

اساسك مبني على صخرة التقى ... كما شاد البنا اي بيت مطربوسا

وفيك عرفت الحق والحق واضح ... ناطق بان الاله الحق باشرتا بيسا

اذا اضحت معا لا تقرانا صح

يسوع

يسوع الذي قد جانا مخلصاً ... فاكرم به مولى مليكاً قدوسا
واكرم به نوراً اخلعت حبه ... وشاح الورى عني فكان رخيا
نفسي لي اذا اني اراك فلستني ... اليك فقد اصحبت فيك لينا
وجدتك انفس من وجدت فانه ... سواك نفيس لا يعد نفيسا
فليس الذي احببته بعد موته ... سواي وليس الموت فيك تعيسا

وقال ايضاً رحمه الله في الكنيسة المقدسة

تمجدي تمجدي ... يا اورشليم الابدي
فالنور وافي ربعك ... والرب يدعوك افتدي
هذا هو البيت الذي ... بناه اب سرمدي
هذا هو البيت الذي ... الابن له بموطدي
هذا هو البيت الذي ... الروح له بمجددِ

ذلك الذي ينيرنا
بقدسه المشددِ

وقال ايضا رحمه الله في الفقر الاختياري في الرهبنة وذلك سنة الف وسبعماية وتسع

ان الذي ترك الغنا الافخرا	والوالدين وصار حرا مجهرا
وتلا المسيح بقصده متعمدا	كيما يكون به فقيرا مقفرا
يرضى بفقر اختياري كما	يرضى الغني بغنا يزيد تكبرا
ويقول مع ذاك الرسول وعرفه	متباعدا عما يرى اهل الورى
اني خسرت لاجل ربي ثروتي	وحسبتها كالزبل من فوق الثرى
كي اربح المولى المسيح بفاقتي	اذ كان حبي للاله بلا مرا
هذا الذي لما اقتدى بمسيحه	وراه عريانا فقيرا مقترا
لاقاه عريانا بمهجته وقد	نبذ الورى الخداع عنه الى ورا
وراى الهدى ان يقتدي بالهه	طوباه حين راى ولما ان يرى
فالفقر جوهرة ثمين قدرها	فاقت بقيمتها الغنا والجوهرا
رضي المسيح به لعزة قدره	واختاره ثوبا رفيعا افخرا

خلع المسيح علي بنيه خلعة ... ان قلت ما هي قلت فقرا لبرا
ان كان رب المجد يدعي صادقاً ... لا شك ان الفقر يدعي الاطهرا
وكذا الغني ان كان يدعي كاذباً ... لا شك ان المال يدعي الاكفرا
من زاد مالاً زادهماً دهره ... والراهب المسكين سر وما دري
يرضي بكسوته وقوت حياته ... ويقابر الاعيان مع اسد الشري
طوبي مساكين بروح اذ لهم ... ملكوت رب بالزهادة تشتري

وقال ايضاً رحمه الله في الطهاره

طهارة نفس لا تفيد وتنفع ... بدون طهارة جسمها حين يمنع
متي خضع الجسم الكثيف قوامه ... لعفة نفس كان ما بينه يخضع
يعود كما قد كان من قبل سقطة ... متي كان في الفردوس ادم يرتع
فتركيبنا بالنفس والجسم قايم ... ولا غرو ان الجسم للنفس يتبع
فان كنت روحياً فانت موله ... وان كنت جسمياً فانت الاشنع
طهارة جسم فاقت النفس رفعة ... حتي علي الاملاك ارقي وارفع

فكم بين مجبول على الطهر طبعه ... وكم بين مجبور نناه التطبع
اقول ولا اخشى بقول مصدق ... يويده ثمر العفاف الموشع
بان الطهارة عند معنى حالها ... نظير اله بالطهارة يسلع
فادم اغواه تالهه وقد ... تاله من بالطهر يوما يسطع
ومن زاد طهرا زاد شبها بربه ... يخس ويسمو موجد ومضيع
فلا تبغين يا من يروم عفافه ... اذا لم يعناك الله لا تتمتع
لان الطهارة منحة من نحابه ... يجود بها طورا وطورا يمنع
وشاهدت منه تعالى انه ... الي فرضها اذ كان بالفرض يشرع
اري الجسم يطعنني بشوكة شهوة ... ويرشقني التالاب رشقا وجمع
تراني مجروحا ومحروقا معا ... بجرحي مع حرقي اريد ادفع
الي انسان مهان ذو شقا ... فمن منقذ من جسم موت وشفع
انادي وقد ناديت من لا يجيبني ... سواك فعن يا رب والقلب يهلع
ان شيت تطهيري فانك قادر ... تطهرني والخصم عندك يجزع

محبهم

بمريم امك من خون كل عفة … مقدسة وهي الشفيع المشفع

وقال ايضاً رحمه الله في الطاعة

يا راهباً يبغي السلوك على وجل … اذ يرقب الديان من قبل الاجل

ان رمت تنبيها بربك بعدما … ناداك طع واخضع وضع بعد الامل

ان كان ربك قال في انجيله … قولاً يجل عن العظيمة والخلل

ما جيت ان اقضي مشيتي بغيتي … لكن مشية مرسلي منذ الازل

قد طاع حتى الموت مصلوباً وما … نجاك الا بعد طاعته ما فعل

فاخضع وطع ان كنت عبداً مخلصاً … والحق بمولاك المطيع على عجل

لا يستقيم كمال فعل صالح … من دون طاعة امر مرشدك الاجل

فهي الشهادة ان طلبت شهادة … وهي القداسة والفضيلة بالعمل

عقد الفضايل لا يتم نظامه … الا بدرة طاعة لا تختزل

امن وحب اصبر وتق متشجعاً … ان رمت بغية طاعة تنفي العلل

فبها تتم فعال كل فضيلة … ان قال مرشدك افعلن فعلن اجل

واذبح ارادتك اختياراً مثلما ... تبغي اختياراً ان تموت بالازل

فالطاعة الكبرى كبير قدرها ... اسنى الذبايح عند مولاك الاجل

يارب هب لي طاعة امحو بها ... العصيان فالعاصي يدان بما فعل

وقال ايضاً رحمه الله يوبخ اليهود الارديا
لما كان مقيماً في بلاد الدروز

دع اليهود فلا ينفك خبثهم ... يبدي لدينا دخان الكفر والكذب

يتشرفون باجدادٍ بهم فتكوا ... فتك الافاعي بلا ذنب ولا سبب

يفاخرونا باصلٍ كان من قدم ... وكلهم ذلك المعهود عن حقب

فان تقدم منا منكم ذو نسب ... فكم تقدم ايسوع المسيح نبي

وكتابنا ان تاخر عن كتابكم ... فان في الخمر سراً ليس بالعنب

لو شيتم الكتب ما قالت نعاليكم ... السيف اصدق انباءً من الكتب

كفاكم العار لما قال عجلكم
انا الهك يا يعقوب فالحقني

وقال

٢٦١

وقال ايضا رحمه الله يصف ورود الحمام وهول مصرعه ويعرض بذكر التوبة تعريضا حسنا وذلك سنة الف وستماية واربع وتسعين وهو في حلب هي منصوبة القافية

ادركت شاوك فاتق الاسواء
فالشيب حل بلمة سوداء

لا حبذا ضيفا لم يعارضي
يسمت له الاجال لما جاء

هبت بفلك الجسم ارياح العفا
سحرا وكان مهبها النكباء

وطمت بحار الحين من عصفاتها
فسرت وكان مقرها الاحياء

ثغرت لها الاجداث خلجانا
وقد ضم البنون برمسها الاباء

وهدرت بهارم الرفات كانها
سلك يفض بقاعة وعساء

فالعمر مضمار واجسام الورى
فيه كان يضمنه الانضاء

وتردد الانفاس في لهواتنا
يفري المنازل بكرة وعشاء

فالدهر ينثرنا فرادى مثلما
من الحواصب ينثر الحصباء

دنياك يا هذا تريك عجايبا
اذكا زظئر جنينها الاسواء

فالنفس قد علقت بجسم مرة ... فلذاك لم تهجر حماه جفاء
فدنت واكسبها النفار دنوها ... فاعجب لعود لا يريد لحاء
لما طغت حوى واطغت ادمًا ... فكسا بنيه الرزء والبلواء
وقضى مناه الضد منه بمكره ... وقضى فاودع بيننا الامضاء
مترقبين ورود كاس حتوفنا ... فنبيت عند مطافه ندماء
واذا تساقينا به عن امرة ... مختومة نسقى بلى وبلاء
وخروجنا بالرغم كرهًا مجبر ... ودواؤنا يلقى الينا الداء
وشفاؤنا يفضي الى اسقامنا ... وبقاؤنا يبدي لنا الاعفاء
كم اعقبت لبدا قبلك امة ... كادت تسد بجمعها البطحاء
اين الاكاسرة الذين توطدت ... بهم الصياصي واتقوا الارجاء
اين القياصرة الذين تجهموا ... خطط الخطوب وارجفوا الغبراء
اين ابن داود الذي فاق الورى ... علمًا وحزمًا سوددًا واباء
اين الذي ساد الملوك اسكندر ... الندب الحلاحل وارتقى العلياء

اين لذي شاد الخورنق ثم اين ... القرم تيمور الذي قد ساء
واين لذي حاز النباهة والعلا ... شرفاً وسار السيرة الخيلاء
اين الذي وطا الرقاب تكبراً ... فغدت اعنقها له ايطاء
اين لذي كادت تمور بجيشه ... الارضون طرا رهبة وحياء
اين لذي اضحى الزمان رقيقه ... قسراً وكان لغرة الغراء
اين الملوك الصاينون ثغورهم ... اين الجيوش الرافعون لواء
اين اصطكاك سيوفهم وقسيهم ... من كل شاك يقهر الاعداء
كالشوس في اجم الرماح روابضا ... قد قارنت ابطالها الجوزاء
فيرون صهوات الجياد بانها ... فلك يدور بهم ضحى ومساء
عصفت بهم ريح المنون فاصبحوا ... مينا الحتوف وجثة خرساء
طافت بهم ايدي الحمام باكوس ... من خمرة جاتك عن حواء
نثروا على البطحا صرعى سدراً ... سكروا فكانوا عجسوها ندماء
لعبت بهم ايدي سبا فتفرقوا ... فرقاً يضم قريبها البعداء

وجرت على اثارهم لحياتهم | يتداركون بقية شنعاءْ
يتراكضون لغاية حتى اذا | ما شارفوها اردفوا الاحياءْ
فكبت بهم خيل الحيوة بشوطها | وجرت بهم نجب الممات سواءْ
قد كان بطن الارض يحسد ظهرها | بهم ويوسع فيهم الاغراءْ
فثنى الزمان حسودهم محسودهم | كمراة اذ تعكس الاشياءْ
فترى بعينك في مواقع جرمها | شخصًا وانت بضمنها تترائى
كيف المزار وقد نأوا عن ساحة | كانت بهم تزهو سنا وسناءْ
اضحوا رهينة دهرهم اذا وردوا | منه السرور واعجزوا الامضاءْ
شهد الكتاب عليهم وبحله | موتًا تموت وتسلب الحوباءْ
وبجا المرء فاه طالب دينه | وراه في عيب الخطا قد باءْ
يجزيه لجزا المسي بفعله | ويبيد منه الامن والادعاءْ
حتام يا هذا تبيت معسعسًا | في مهمه لا ترتضيه فناءْ
فكانك العشوا تخبط في الدجا | متسكعًا تتوقع الانضاءْ

متشربلا باهاب دبجور الاسي ... متلفعا بمساة دكناء
هذا وقد وفدت عليك نجايب الاجال مسرعة وكن بطاء
وبدت شموسك في مغارب افقها ... وصباحك الوضاح عاد مساء
وتعاكست فيلك القضايا فاعتبر ... مرصد فيها الايجاب والاغراء
وخذ المسير الجد بي جدد التقي ... بمناسم تذر السموم رخاء
لهفي على زمن كسوت اديمه ... اثمانيجال الوشي منه عفاء
كم بت انزع فيه قوس ضلالتي ... عن ساعد اصمي به اللاواء
ونصبت احشاي على بعد المدا ... غرضا فكنت لمصرعي ايماء
حتي رجعت وبي اسر كنانتي ... نثلت واصمي سهمها الاحشاء
وتمزقت من قبل تمزيق الحشا ... نفس رات غصص المنون ظباء
ان كان شخصي عن ذنوبي سايرا ... قدما فلي قلب يجن وراء
فلذاك عجت وفي فوادي صبوة ... لهو وشوق لا يمل شقاء
كم ليلة قد بت افتق رتقها ... بنقايص لا تالف الارفاء

واحال صبغ الليل صبغ فعايلي … فظلامه من دجنها قذفاء

وكرعت فيه ماء عيش اجن … اضحى الفواد بسوره يتقاي ء

فغدوت اوسعه اقامة توبة … واثار بي وسعي اسي وبكاء

يارب هب لي توبة امحو بها … نضا غدا مضمونه الاسواء

يارب توبة ناصح متنصل … يدري الدموع سخينة حمراء

يارب اني في حماك موله … وحماك ربي منجد الضعفاء

يارب قد وخدت اليك مطيتي … سحرا وزدت بحثها الاغراء

يارب عدني عند موتي انني … سوء وعدني بعدها العلياء

يارب شدد فيك ازري واكفني … ضرا اتاه علي ضنائي الداء

يارب قد عجز الطبيب فداوني … سقبا لداء كنت فيه دواء

يارب قد قرب الرحيل وهاجني … برق باكناف الحمى يتراءى

مستشفعا عن زلتي تلك التي … رات الانام بفضلها الارضاء

تلك التي وطات باخمص رجلها … فلك السعود واست الضراء

مليح

مليت بطون الارض امنا وافرا	غذامت لا اخشابها انماء
وتوسدت شرف الارايك ليلة	وفد المبشر بحمل البشراء
هذا زعيم الرسل يهتف منذرا	بالوكنة تدر الحضيض سماء
اهدي السلم عليك يا فخر الورى	اذ كنت انت مريم العذراء
يا عرش مجد الله يا شمس الهدى	قد قوضت بنزوغها الظلماء
وافيتك والعين شكري بالدما	اسفا وكان بطرفها الاقذاء
ان كان ذنبي يقتضي لي شافعا	منك ففضلك يجمع الشفعاء
هب يا عذولي انني لك سامع	ما عذر شيب ينسخ الافياء
فناي الشباب وعادني زغر الصبا	فكانني في طيه ازراي
وبدا لسان الشيب نحوي منشدا	ادركت شاوك فاتق الاسواء

وقال ايضا رحمه الله مسمطا ابيات

السهروردي المشهوره

خلعت هياكلها بجرعا الحمي	كرها وقد كادت بان تتعلقا

لكنها ذكرت عهود صفاتها … وصبت لمغناها القديم تشوقا

وتلفتت نحو الديار فشاقها … عهد قديم كان مثواه البقا

حنت حنين الالف لمارقها … ربع عفت اطلاله فتمزقا

وقفت تسايله فرد جوابها … الاقرار ان غدا يكون الالتقاء

لاتغرقني بما يجيب بزعمه … رجع الصدا ان لاسبيل الي للقا

فبكت بعين الحال معهد عهدها … المالوف ثم سمت باوج الارتقا

سرت بمركزها القديم واظهرت … اسفا علي زمن مضي فتفرقا

فكانها برق تالق بالحمى … سحرا بنير الغرب ثم المشرقا

نشرت اشعتها فوق سمايه . ثم
انطوي فكانه
ما ابرقا
تم

وقال

وقال ايضا رحمه الله يتذكر منيته وهو في
دير مار اليشع النبي من الوادي المقدس في
جبل لبنان وذلك سنة الف
وسبعمايه وتسع

كان دموع العين في نحرها سلك … غداة يناديها الفراق وهي تشكو
اسيرة فعل ساءه سوء فاعل … بسي مفعول وليس لها فاك
عشية عمر قد تقضى صباحه … بكر الليالي والملاهي به فتك
وقد كشر الموت الردي عن نواجذ … فلا حبذا سن ولا حبذا فاك
وقرطس في قرطاسه كنه خاطري … فادم لي التقليد برهانه الصك
اقول لنفسي وهي فوق فراشها … بجود ونار الحشر في اثرها تذكو
فان احسنت فازت بما احسنت وان … اسات فقد خسرت وعاجلها الضنك
هبيني ظفرت بكلما اشتهيته … فاين الحجا والجاه والعلم والملك
لقد زال ما اهواه مذ زلت قبله … واعلمني موتي به انه افك

فاخر لذاتي الفضيحة والحيا … ولاخير في اللذات اخرها الهتك
ولا زالت الايام تخلق جدتي … فاولها وبل واخرها رك
وقد مزقت عني شعار شبيبتي … كظبي تمزق عن جوارحه المسك
ذريني فان الموت بالباب واقف … يعاركني حتي وهي مهجتي العرك
واضحي بذيل حيوة نفسي ماسكا … وابي مناص لي وقد غالني المسك
وفارقت لذاتي بصفقة خاسر … وكفاني بالاحزان ادماها الفرك
وثقت بعمري وهو كاس وراحة … الحمام ولكن في قرارته مسك
ويا ليت هذا الشك كان حقيقة … فما غشني الا الحقيقة والشك
فقد يقتل الراجي ازدياد رجايه … كما يقتل التوحيد في ذاته الشرك
فلو زكت نفسي هواها لسرها … تقاها واسعدها علي تركها الترك
ولو نظرت فيها ورا حياتها … لاهدي هداها الترك والزهد والنسك
ورات بذاك الله اكبر مالك … لملكوته حقا وما دونه افك
ورات به الملكوت اعظم قدرة … لمالكه فوزا وما دونه ضحك

فيلسوفًا

فيا سافكا دمه لنيل مراده — نفي الله ان تسفكه يسعدك السفك

ويا مالكا قلبا يذوب محبة — فان تحبب الملك العزيز لك الملك

اني اطعت هواي في غير خالقي — فاكسبني شرا يوازره النهك

اقول لنفسي وهي ترعى حياتها — كعشب رعاه الشاه وابتله الدعك

اويك اسكبي في قالب الخير فعلك — الا تعلمين التبر يخلصه السبك

ولا تغفلي عن مدح مريم انها — بانشادها ومديحها نظمك يزكو

هي الجسر تعبره الخطاة بتوبة — وفي بحر تيار الهلاك هي الفلك

فكم جاها التعبون يبكون خيفة — فعادوا وهم فرحون بالفوز لن يبكوا

فلو لم تقم في الحكم اكبر شافع — لهم نعاق الخالق وزدونها الهتك

ولو لم تسد جهنما عن عبيدها — لظلت عليهم نارها دايما تزكو

الا فارحمي يا بنت داود وارحمي
عبيدا لعيرك في النوايب
لن يشكوا

وقال ايضا رحمه الله وهو في اللزوم

يذكركم نظمي لديكم وانني ... رهين البلى تحت التراب رميم
ليرحمني من كان منكم راحما ... لاني اثيم في الانام ذميم
رجوت بربي والشفيعة مريم ... بحشر مهول والجحيم جحيم

وقال ايضا رحمه الله يشكو من احد اخوانه وفي التجاريب الملمة به سنة الف وسبعماية واحدى عشر

شدني اعظم شده ... لا تريح القلب مده
كل يوم لي حديث ... همتي تقصر عنده
وهموم تتناسى ... شكر مولاي وحمده
فانا في الدهر وحدي ... وعدوي الدهر وحده

مرتحيف

زيقيني من عدو | عن ولاه ليس بد
اي يوم يا الهي | يبلغ المهموم رشد
فاهتمامي مستعد | وهمومي مستعد
وخطوب وشقا | حدها يشحذ حد
كلما قلنا استرحنا | جاني اعظم شد
واعز الناس عندي | صرت اشقاهم عند
واخ لي في البلايا | كان لي وابيك عد
راح عني وهو ضد | ثم اني رحت ضد

صرت مما قد دهاني
تشكوني لله
وحد
م

وقال ايضا رحمه الله يشكو من غربته ويتذكر اخوته الرهبان الذين فارقهم وهم في جبل لبنان ثم يمدح السيد المسيح ووالدته وذلك عند دخوله بلاد النصارى سنة الف وسبعمايه واحدى عشر

قلب يذوب الى الاطلال والحلل | شوقا ودمع يري كالعارض الهطل
ماهبت الريح من تلك الديار ضحى | الا وهزتني كالشارب الثمل
كلا ولا شمت برقا من جوانبها | الا وعدت بدمع منه منهمل
شغلت عيني وقلبي في تذكرها | بعدا لقلب عن الاحباب في شغل
لا تنكروا رسم دمعي في منسجما | فالسحب ان لم تجد بالغيث تنخذل
ليس المحب عن الاحباب مستترا | ان كان ما بين من نجد ومن نخل
ترقى الدموع اذا كان الهوى نغلا | وتارق العين من دون الهوى النغل
لا تعجبوا من بعاد الدار عن رجل | يشتاقها فالهوى قد كان من قبلي
قلبي وطرفي ضد في رقادهما | كانني بين منحل ومعتقل

دعوا

دعوا الوشاة فلا عذري بمعتذر   عنهم فاصحو ولا حبي بمنتحل

لو انصفوني لكانوا في الهوى رحما   ان المحب يرى في الحادثات الجلل

يا لائمي لا تلم فاللوم يضرمني   فالشوك ان يقترن بالنار يشتعل

كفى المحب فراق حبيبه وجعا   وقد رمته رماة من بني ثعل

واعتضت عن ربع انس كان يسعدني   اخوانه بمضيق البوس والخطل

وددت حتفي واني لا افارقهم   فالموت في حبهم وابيك اوفى لي

اخنى يميني فشلت من معاركتي   فليتني كنت ارمي عنه بالشلل

انا المفرط اذ لبيت منخدعا   نفسا نغا الطين في اضيق السبل

وعدت اطلب ما قد فات مطلبه   هيهات والشيب يطلبني الى الاجل

ولى الشباب وما ولت عزيمته   عن الملاهي وملّ الشيب في عذلي

والنفس امارة بالسوء لها   في موقف الحشر حكم المقسط العدل

اضحت عن الله تلهو وهي جامحة   والجامح الحران تعقاله بمعتقل

فاكبح جماح غوايتها برهبنة   تزجها عن حمى الشهوات في جبل

فالنفس كالابن ان تهمل سياسته — يعوج طبعاً وان تعدله يعتدل
واقطع مشيئة طالحها بصالحة — وادفع هواها وقم بالقول والعمل
فالقول يهدم تقواها بلا اعمال — والفعل يصلح اسواها بالاكمال
ولا تغرنك منها لذة حسنت — طعماً وذوقاً فان السم في العسل
وارحض بدمع جري من عين رهبته — عيناً مدنسة بالعالم السفل
فاعص العدو بني ابليس وشهوته — قد غر يا ادم من فخر الحلل
نصحتكم واتخذت خلافه عملا — فلذاك نصحي لكم قول بلا اعمال
انا المريض فلا تغررك عافيتي — ما اقبح القول من ذي فك لك اعتدل
ادركت موتي وما ادركت غايته — من توبة عن طريق الاثم والزلل
خالفت شرع الذي بالشرع خلصني — واهنت عزته بالجد والجدل
وعرفته عندما امنت فيه فلم — عنه بجد دينه وسواه لا اتسل
يسوع رب السما والارض قاطبة — من اوجد العالمين العال والسفل
الهنا الامر الناهي بقدرته — من جانا شرعه في الاواجل

طوبى

طوبى لمن كان فيه مومنا وبه | مستمسكا وبه يدعو بلا خجل
فقد غدا بعماد الحق متصلا | كما غدا بالعمادة غير منفصل
كل النبيين تجثو وهي خاضعة | من تحت اقدامه بالخوف والوجل
ابرام مثله من بعد دعوته | بذبيحة قدمت في قمة الجبل
اسحق صورته في يعقوب بركته | لما دعاه الي التبريك والقبل
يعقوب لعزه بالليث محتشما | يا حبذا اسد كناه بالشبل
دعاه موسي وهرون ابن بجدته | ذبيحة خلصت يعقوب بالحمل
وقبة العهد اذ طاف ابن نون بها | لعرشه حين عاد الملك كالوشل
وجاء في النهر اسرايل مفتخرا | تحل اقدامه في السعي عن بلل
منارة القدس كانت رسم بيعته | منارة الحق ذات السر والمثل
نادي مشيرا بصاموييل في غسق | قوم لعالي خذ ابنيك واعتزل
ما الي بكهنوت اسرايل من رب | مذ قام بطرس بالكهنوت في الملل
واعتاض عن انبيا التوراة ثم غني | التوراة والعهد بالانجيل والرسل

واختصر وما بنابيه المعظم إن — موسى وهرون واورشليم والحمل
فكلهم بيسوع ابن الاله وبا — لانجيل يسعون بالايمان والعمل
فهم لديه عبيد تحت طاعته — وهو لديهم اله جل عن مثل
يسوع معناه في البشرى مخلصنا — لكن خلاصنا من قيد معتقل
بعزة فاقت الاملاك قدرتها — وسطوة صيرت ابليس ذا وجل
من جوده تدفق الخيرات اجمعها — لانه مركز الاحسان والامل
ففضله فاق حد الفضل ليس له — حد ونحن نعقل في وصفه وطل
اياته صغرت من عظم قدرته — ولو غدت فوق طور العقل والنقل
انار لاهوته السبع الطباق به — فالشمس من نوره كالشمس في الطفل
اكرم به رب عز بين عالمه — فاسجد لديه وقل حييت من رجل
شابت نواصي المعالي من جلالته — ما بين منهزم منها ومكتهل
قد جانا وهو في الناسوت مستترا — حرصا علينا من الاعجاز والوجل
وافحم الخلق في معنى تجسده — فلن ترى غير معوج ومعتدل

لا يدرك العالم الكلي حقيقته ... ولا تجسده العالي عن المثل

مولي اتانا الها وهو انسان ... بطبيعته واقنوم بلا زللِ

من ضاء مولده في بيت لحم من ... بتولة خلتها كالشمس في الحمل

فاخمدت منه نار الفرس قاطبة ... وبات كسري كسير القلب ذا خبل

وتقوضت دك الاصنام هالكة ... وبات قيصر مقصورا عن الحيل

عم اليهود عماء نوره حسدا ... لا خير في غيرة تفضي الي العللِ

سَل اليهود وسَل نار المجوس وسَلْ ... اوثان قيصر اذ بادوا علي عجلِ

وَلَوا اوا شجعهم قد صار افرقهم ... لمَّا رمُوا بسهام الذل والفشل

فالنار والما لا تنايذ في قدح ... فالنار في ضرم والماءُ في بلل

وانقض نجم بدا من شرق سحراً ... يقود جيشا كصخر قد من جبلِ

معه ملوك مجوس معهم حللٌ ... وهدية سجدا في انخر الحللِ

لذي يسوع الذي القوا عينهم ... لديه مذ قبلوا يسعون في مهلَ

كسار ملكون قد شاء عن فعالهما ... ويختصار الذي يسمو علي الاولِ

لما راوا النجم اسرج فوق حلتهم | فاسرجوا هم جياد الخيل والابل
فولوا الهير ودس الملعون بعد عن | ملك الجليل فقد جا مالك الدول
دعني ووصفي عجايبه التي بهرت | منها العقول فان تعجز فلا تقل
فكيف تحصر ايات له حصرت | نطق الخلايق من نثر ومن عجل
ثم فاسترق مجده كاللص من تحيا | فهو الجدير بما تبغيه من امل
عول عليه ودع قولا سمعت به | ان لا تعول في الدنيا على رجل
واتبع يسوع الذي اهداك مذ تليت | عليك اياته فاخضع وقل اجل
من بعد ما ذاق موتا قام منتصرا | بجسمه الحي من بعد انقضا الاجل
وافاض قدرته في رسله فغدوا | متحصنين بما حازوه كالقلل
كانه وهو فيهم يوم باركهم | شمس تزيد بها وهي في الحمل
بالنور ملتحف يوم الصعود كما | قد كان مكتنفا بالجند والخول
فصعوده تم من طور الحضيض الى | طور السموات طور العرش في مهل
امامه الانبيا والرسل تتبعه | وخروفه الضال فوق يديه كالطفل

وبرفعه خفضت كل المراتب في ... معنىً اضافتها الجنابة المسهل
يا ايها المنكر الحق الصراح به ... لو ذقته ما نكرت الحق كالسفل
تعليمه الحق بالاعمال منتظم ... ما احسن العلم اذ يزدان بالعمل
فالدر ان سمته نظماً ومنتثرا ... يزداد حسناً بجيد الحاسر العطل
انجيله صادق المعنى يخبرنا ... عن نص اقواله من غير ما خلل
سديدة النص لا تنفك فاعلة ... في النفس والجسم فعل البرء في العلل
تزداد عداها من انسها رحما ... كما تزد جبانا طعنة الاسل
فلا يعارضها من بات منتقما ... ليس التكحل في العينين كالكحل
طوبى لنا حين امنا بدعوته ... هو اشرف الخلق اذ نحن اشرف الملل
يا تابعي البسوا من مدح سيدكم ... ثوباً التوبتكم ابهى من الحلل
ثم انظموا من بحور عروض دمعكم ... بيتاً من الشعر بين المدح والغزل
كم قد تطاول فيه المادحون وما ... خاضوا من المدح الا قطرة الوشل
ما همَّ برفع شاديا عشيرته ... بمدحه فوق قمة ذلك الجبل

الا انثنينا بخمر مديحه طربا ... ما بين صاح واخر بالهوى ثمل

وزادنا بن خيم غنابه شغفا ... بمدح ميم ام الخالق الازلي

ناهيك من رتبة حازت بها شرفا ... اذ حل فيها اله جل عن مثل

يا خير خلق اله الخلق كلهم ... وخير كل فضيل منهم وولي

فكيف ترقى رقاك الانبيا وقد ... كانوا لديك كفصل غير متصل

فالشمس في سيرها تنحط عن زحل ... لكن في قدرها تعلو على زحل

رفعت مثل اسمك بالاشتقاق على ... كل النبيين والشهدا والرسل

لازال قدرك متبوعا ومشتهرا ... بالنعت والعطف والتوكيد والبدل

حتى غدا فيك الفخر مفردا علما ... لو سامه غيرك بالجد لم يصل

وصلت بالحب بين يسوع وادمه ... وغيرك رامه قبلا فلم يصل

وصلت في سطوة هدت عزايمها ... اركان ابليس فانهدت ولم يصل

وجل منذ عز قدرك في الانام فلم ... تبقي محجلا المداح ومن تجل

يفني الزمان ولا تحصي مناقبك ... هل تنزح البحر يوما مصة الوشل

غيثي

غيثي غريبا اتيا جا بمدحك | لولاك ما كان محمولا على الامل
لولاك ما بات يرجو نيك توبته | من بعد عهد قديم خاوي العمل
كلا ولا جذبته من غوايته | بداك وهو اسير الجهل والزللا
مالي سوى مدحك في كل ضائقة | وبمدحك اجد الارشاد في سبلي

وقال ايضا رحمه الله في واقعة حدثت له مع واحد خان
ماكان قد وعد به ثم انفصل عنه لخيانته

ذهب الناكث عنا | فاصطلحنا واسترحنا
راح يشكونا ونشكوا | نحن ما نشكوه منا
ماكفاه من دهاه | قد رزينا وافتضحنا
حكم الله بهذا | فسمعنا واطعنا
ليته ينسى فننسى | فعله لفظا ومعنى
ونواري باحتشام | كل ما يفعل معنا
نشكر الله بانا | عن حماه قد نزحنا

نحن لانسال عنه	ماله يسال عنا

وقال ايضا رحمه الله يمدح روميه الكبري حين دخلها سنة الف وسبعماية واحدي عشره وهي من اللزوم

ان تسل عن روميه قل	جنة الفردوس لكن
ذكرها حرك قلبي	ليت القلب فيها ساكن
في نواحيها رسوم	حركت منا السواكن
وكنايسها عظام	حبذا منها مساكن
كل يوم غفران	في زيارات الاماكن
كم كفور حل فيها	عاد بالايمان زاكن
واثيم قد اتاها	راح بالغفران زاكن
وغريب في حماها	موطنا فيها وساكن
صخرة الايمان صارت	وعرفت الصخر ماكن
فاتخذها لك اسا	ابدا من غير لكن

وقال ايضا رحمه الله يمدح بطرس الرسول حين زار ضريحه في رو ميه

غزلي بقلب استميحه … حبا فيطربني مديحه
وتعيرني ريح الصبا … نشرًا ينم الي ريحه
ويهزني طربا كان … غبوقه عندي صبوحه
شوقا لمن جرح القلو … ب بعشقه وانا جريحه
دع يا عزولي ان لي … قلبا يذوب فمن يريحه
الا الملم به الوري … ومليحه ابدا مليحه
يا بطرس السامي الذري … وجنابه رحب فسيحه
يا صخرة الايمان قال … والصخر من ذا يستبيحه
اهدي الوري ببشارة … واجالها في الكون ريحه
مجد المعلم بغتة … وارتد في وعي ينوحه
فافادنا بجحوده … وبنوحه البادي ضريحه
لا تعجبوا بما جري … فالصخر من تقوي يريحه

اخذ الرياسه مطلقًا   والحق لا يخفي وضوحه
نشرته السنة الوري   قد زانها منه مديحه
من عهد ادم ذكره   في البكر حتي جا نوحه
يتسلسلون لغاية   حتي اتي فيها مسيحه
اعطاه مولاه الولاية   والخلافة تستميحه
هذي مفاتيحي وما   تامر به فانا ابيحه
من فضل انت هداوه   حقًّا وانت له نصيحه
واكون مع خلفايك   السعدا والعاصي ازيحه
مولاي احفظ طاعتي   في ظله يومًا اصيحه
هذا نجاحي ان طعت   رسومه فانا نجيحه
طوبي لارض حلها   يومًا وكان بها ضريحه
يا حبذا منه ضريح   زرته وانا نزيحه
بديار روم كان ما   املته وبها وضوحه

هذا مديحي لا ينفي   غني لمن هذا مديحه
فالسيف مهما هزه   السياف يبهره صفيحه

وقال ايضا رحمه الله يعاتب اناسا اسوا وظلموا في حق اخوته ثم يطلب اقالتهم

راينا من عهودكم   عهودا ما عهدناها
احاديث ملفقة   فلا نجهل معناها
بجاه الله ان تطووا   شكوكا قد طويناها
فلا قلتم ولا قلنا   كفى الفتنة ذكراها
ونحن نقيلكم رجلا   اليكم كان مسعاها
ونغضي دونكم عينا   يسو النفس مراها
واذن كان يطربها   حديثكم كففناها
واخبار اسمعناها   لاجلكم تركناها
وافعالا رايناها   كانا ما رايناها

فلا تحكوا ولا تشكوا	فيكفي النفس شكواها
رات والبعد واديها	واقصاها فاقصاها
لاجل محبة ثلمت	لتحفظها ونرعاها

وقال ايضا رحمه الله يمدح العلم المفيد ويعرض بمدح مريم البتول

فالله قد خلق الانسان مرتسما	بشبهه وهو عين العاقل الفهم
وزان عنصره بالعقل فهو به	ملك رقي بالمعارف ارفع الشيم
فالعقل شمس ونور العلم منبثق	منها ومنها ثمار الفضل فاقتهم
او انه القوس فيه العلم منحصر	كالسهم يصمي معانيه ولم يصم
او انه صارم في حرب هرطقة	ويحكم الفصل بين اللا والنعم
فالعلم كالحق موجودين من ازل	والجهل كالاثم موصوفين بالعدم
من يعدم العلم يظلم عقله ابدا	ونراه اشبه بالحيوان والنعم
كم من نفوس غدت لله مخلصة	بالعلم في صفحة القرطاس والقلم

ان كان عن ثمرة رمنا تالهنا … فالعلم ادني الي المطلوب من قدم

تورع يا من غدا بالعلم متصفا … من شهوة شانت سليمن في الامم

فيها فلاسفة اليونان قد جهلوا … فلم تنزههم علومهم من الظلم

عميت بصايرهم منها فما انتزحوا … عنها فتشكو بصيرتهم من السقم

باتوا وفي كل عضو منهم خلل … وبكل جارحة ضرب من الالم

اضحيت ادعو بارسطو وشيعته … وسينا ذلك المشهور بالحكم

فلم يجيبوا ونار العدل تلجمهم … اذ كان كل عن الرشد السديد عمي

فالنار تسرج فيهم زيت علمهم … لخزيهم لا لزينة كذب خيرهم

هذي جهنم مملو فلاسفة … وخايفوا الله لم يلووا علي صنم

فاحذر وكن عاملاً يا عالماً ابدا … تو جد عظيما بملك الله ذي النعم

واسند الي مريم ما حزت من حكم … فالفضل من غيرها في الناس لم يعم

لها السلامة في دار السلام علي … رب السلام وفيها ملتقى السلم

لها عجايب لا تحصي مواقعها … جليلة القدر والمقدار في الامم

لها منازل في قلبي منازلها | مشيدات علي اس من الكرم
تري القداسة في اعتاب قدرتها | زكية العرف والاخلاق والشيم
ان تستجر بحمي اذيال سلطتها | في موقف الدين تنج بها من النقم
كانها الحصن تشتد النفوس به | ما حصن بالدرع ماعاد للعدم
هي الصراط وباب الله مدخله | متي يجد بابها الشيطان ينهزم
هي الشفيعة في الدارين فاقصدها | ان لم تجدها فقل يا زلة القدم
قرت بها عيني مادحها وخادمها | اذ لم تكوني له البنيان ينهدم

وقال ايضا رحمه الله ينعي حياته ويتذكر سوء سيرته وهو في روميه

اتذكرين زمن الصبا | والعيش في تلك الربوع
ومعاهدا غادرتها | ماوي المساوي من ضيعي
وثمين عمر بعته • | برخيص عيش كالخليع
اذكرتني اشياء كا | ن شربتها مثل الوضيع
وبدايعا قد خلتها | كمحاسن الروض البديع

لا بدع انك خادعي | كالزهر في زمن الربيع
دعني وشانك ما انا | لك بالمجيب وبالسميع
دعني ابوح لا اشتري | عمري المضاع من المضيع
هيهات يرجع ما مضى | فالموت اقرب من رجوعي
عمر اضعت خياره | بين الخلاعة والولوع
وباي التشفيع فاين من | يدعو فيا ابني شفيعي
ان لنفس دابها | يهوي النزول عن الطلوع
ان تنزلي او تطلعي | انا لا اميل الى الرجوع
بيني وبينك كالعظيم | السن والطفل الرضيع
ذهب الشباب وعزيري | راي الجديد مع الخليع
وحسست في نار البلى | تذاوقدت بين الضلوع
واستنزفت مني القوى | واستقطرت مني دموعي
طوبى لمن اضحى بها | متسربلا ثوب الخشوع

وقد ارعوي عن غيه ... المشهور من قبل الشروع
فهناك يمنح اجره ... رب الجميع عن الجميع

وقال ايضا رحمه الله يعاتب واحدا كان يجاذبه بحبه بظهر هاله

ظننت بحبكم حبا وفيا ... ولكن خاب فيكم حسن ظني
لامر قد دهاني غربلا لكم ... فحار الناس منكم ثم مني
اغالط فيكم عقلي وفكري ... وانظر فعلكم بليد التجني
اري منكم امورا لن تراها ... وترضاها العدا حتي كاني
فها انا لا اصدقكم ببر ... فمن يرني يسليني ولا يلمني

وقال ايضا رحمه الله يتذكر وطنه واخوته الذين فارقهم في جبل لبنان حين رحل عنهم الي بلاد الغرب وقد ارسلها الي احد اخوانه في الديار المصريه سنة الف وسبعماية واحدي عشرة وفيها نوع تلميح

عيني لتلك الناحيه ... لفتاتها متواليه

تذري الدموع سخينة | من جفنها متتاليه
فتظل من اشواقها | تبكي بعين هاميه
تبكي ديارا حبة | كانت عليهم راضيه
وتقول من حرق الجوى | والنار فيها حاميه
ويد الليالي عاصيه | او انها متعاصيه
اني ضربت وليتها | كانت علي القاضيه
لهفي على زمن مضى | مع اخوة في الباديه
في ذلك الوادي الذي | الافراح فيه وافيه
فكانه لي جنة | وبه قطوفي دانيه
فيه النفوس امينة | وبه الملائك واقيه
تهتز لي اغصانه | فكانها بي هازيه
والريح تنقل بيننا | اخباره كالواشيه
فيه السواقي جاريه | لبس الجواري ساقيه

ورياضه كزهوره | غضبي واخري راضيه

والورق ان ناحت بدت | عين السحايب باكيه

يا ايها الوادي الذي | فيه الفضايل راقيه

قد ضم من رهبانه | من كل نفس عاليه

يشجيك بالاسحار صو | ت زبورهم بالقافيه

يغنيك لحن صلاتهم | عن حسن صوت الغانيه

قد كنت بينهم وقد | كانت اموري هاديه

فعدمتهم يا حسرتي | قد صار بحري ساقيه

ياكسرة ما خلتها | الا براس الزاويه

فرميت منها بنكبة | شلت يمين الراميه

فوقفت في اثارهم | وبدا لنوي بي غازيه

كوقوف مسكين ببا | بل عند باب الجابيه

ابكي كيوسف حين كان | اسير تلك الزانيه

يا حزن قلبي من ابيك ... رمي بتلك الداهيه
ما كنت احسب قبلها ... تبدو الخوافي الخافيه
كلا ولا تروي العيون ... على الانام الراويه
بفراق يوسف كان ما ... قد كان فاطوِ الحاشيه
تبا لدهر اصبحت ... خيراته متناهيه
ان كان بالاولى بدا ... ماذا يصيب الثانيه
بعدي وبعدي يوجح ... عن اخوة لي هاديه
كم لي معاني واريه ... في طيهم متواريه
ابحو بها متواريا ... عنهم وهي متواريه
فاذا قرات قرات ما ... بي من معاني نايه
واذا فهمت وجدتها ... لبست عليك بخافيه
يا ايها الخل الذي ... قيمتك عندي غاليه
فاسكن بقلب انت فيه ... كدرة متلاليه

فالدر في الاصداف يوجد | في البحور الجاريه
قد لذ ذكرك منطقي | مذ عز فكرك باليه
امست دموعي بعدكم | مثل السحايب هاميه
فامنن علي بحبسها | ياذا الرقيق الحاشيه
الياس قبلك كهفها | وللارض كانت ظاميه
كن في سميك اسوة | وخذ الكرامة ثانيه
نسمُ السما نظيره | في عزة متساميه
وسالتني في حاجة | عن غيركم متناسيه
قد كنت فيها كانني | عارٍ بثوب العاريه
او انني في طيها | نبذا بري في الزاويه
نودي عليه بدرهم | بطن البوير والزاويه
فابيع من اخوانه | جوا البحور الخاويه
فكان يوسف سامه | بديار مصر القاصيه

شتان بينهما وان ... بيعا كبيع الجاريه
فانا اسير الحاشيه ... وهو الامير بغاشيه
بيني وبينك ذمة ... في الله اضحت باقيه
دع عنك لومي ثم كن ... بي لا علي ولا ليه
وكفاك ما قد حل بي ... من غربة متقاصيه
من جور ما عاينته ... من ضيق تلك الناحيه
فوردت لكن اين انت ... من البلايا الاتيه
تتقاذف الامجار بي ... وانا اسير الجاريه
فبلغت منزل مسكني ... وهناك بلوى باليه
فاسمع حديثي ثم قل ... فكما هيه وكما هيه
ادعو ولكن ليس لي ... ممن يجيب دعايه
الا التي يسموها ... كل الفضايل حاويه
امي مريم ابنة ادم ... بل ام حوى الحاويه

لو باكِ يا مرقد خلقت	نفية منساميه
نفت الورى بطهارة	عنها الملايك نايه
لو قسمت بين الورى	لراوا الاله علانيه
وافيتكِ وانا طريح	بالبلايا الواهيه
متقرحا متحرقا	ببلية متماديه
اني ضعيف عندها	كوني لضعفي حاميه
ان كان بولس عافها	اني بحبي العافيه
عبني طريدًا خاطبًا	دون النفوس الخاطيه
فالنفس من طغيانها	تبدو لديكِ عافيه
لكن بفضلكِ راحتِ	الارواح عنكِ راضيه
فالي منكِ سلامكِ	واليكِ مني سلاميه

وقال ايضا رحمه الله في انفصاله عن جبل لبنان مغتاظا

مالي باوطان وعز اوصافها	يتساويان كريمها ولايمها

فرشانها فنهجو مديح نزيلها ... ظلماً كما يهجو الحبيب نزيلها
اليت اني لا اقيم بارضها ... ابداً ولو ان الكليم كليمها
واهوى سواها راغباً عنها ولو ... قد رق منها ماوها ونسيمها
ولا هجرن ربوعها فلانها ... بلد تضيق على الكرام رسومها
دعها ولا تحفل بها يا طالما ... عز اللائم بها وذل كريمها

وقال ايضا رحمه الله يشكو من اناس كانوا يخادعونه

ايا من قدراي نصبي ... اليك اشكو من الوصب
بقوم قد بليت بهم ... كبلوى الجسم بالجرب
وراسهم يا فقني ... فما ظنك بالذنب
حسبت سرابهم ماءً ... فاهلكني من اللغب
لامرها انتهم ... فلا تسال عن السبب
ظننتهم ذوي نسب ... وجدتهم ذوي نصب
فابت وقد رضيت بما ... بليت به من التعب

وان عقلهم يخادعني ... فاهرب منهم هرب

فرحت ولا اصدقها	نجوت به من العطب

وقال ايضا رحمه الله يمدح اخاه من والديه ويعرض بمديح حلب مدينته وقد ارسلها اليه من رومية سنة الف وسبعماية واحدى عشر

خليلي اما هذه فديارهم	وطرف النوى من دونها يتشوف
متى شمت برقا بارقا من رسومها	رايت سحاب الجفن بالدمع يذرف
يميد بقلب عن سواهم ممنع	وانف الهوى بدم المحبة يرعف
فلا تحسباني قد نسيت من النوى	قلوبا عهدت عهودها تتالف
نعم كنت اعهدها تميل تشوقا	الي ولكن عني الان تعطف
الى بلد اما نسيم صبابه	فعرف واما ماوه فهو قرقف
رعى حلبا رب اتاها محاسنا	تزيد ثناها في الورى وتشرف
لقد جمعت من كل حسن ارقه	فموسى بها كلف ويوسف اكلف
فلو قوم موسى في ذراها تغيبوا	لما جهلوا انهم في غيهم حين اسرفوا

ولو ثملوا

ولو تملوا من مايها ورحيقها … لما نكثوا بالله يومًا واخلفوا
ولو حملوا من تربها في رحالهم … لما ضل من يهدي ولو ظل يعسف
ولو زودتهم من نسيم صبايها … لما شاخ من يصبوا ليها ويزلف
ولو حل يوسف عزها من معزها … لما شذ عنها عن بنيها وهو يوسف
فردوسها الفردوس واي مدينة … اجل من الفردوس قدرًا واشرف
تذل لها البلدان فهي جمالهم … واي جمال لا يطاع ويوصف
فيا مصر لا تبكي على ذل جلق … دعي الحاسد المحزون بالذل يتلف
بلى انشدي الشهبا بيتا منمقا … الا كل مدح ما خلاها تكلف
فمن يهجها يهج الانام جميعهم … لانهم بمديحها قد تشرفوا
روى عن معانيها الرواة فتاتهم … نسيم وماء ثم ظرف وزخرف
تراها كوا والعطف يحنو بنيلها … فناهيك من عطف حلاه التعطف
فاشكر من اهلها واشكو بعادها … كاني بها اسير ناد به مدنف
وقلبي في ذاك المقام مودعا … اذا مال يمنعه التقي والتعفف

فيا حبذا لي بالصليبة موقف ... فمن الدمع اصفي او من العين الطف
عرفت بها عهدا فذيا جهلته ... واذكرني عهدي بما كنت اعرف
وقفت وما لي وقفة في محلها ... وحاشا على امثالها اتوقف
فلا تشك ربعا رسمه فيه مشرف ... ولا تبك الفا وسمه فيه اشرف
بلي اعطف الشكوي الي فانني ... الي واوها بالعطف اولي واعرف
انا واخي لفظا ومعني ونسبة ... ولكنه مني ارق والطف
اخا حزنة بالله من نسا ماجد ... ظريف ولكن جانبي وهو اظرف
كاني واياه سهيلا والسها ... الي الدهر لا يجويهما قط موقف
ابي الدهر ان ندنوا وقد قال قايل ... فللصبر غايات وللدهر مصرف
فكنت به كالفرقدين اخوة ... فعدت ويعقوب بنوح ويوسف
كاني منه في الوري حرف علة ... فيسكن حينا ثم بالجزم يحذف
فشرق عني وهو بالشرق مكلف ... وغربت عنه انا الغريب المكلف
رعي الله اياما انقضت وبيننا ... حديث ارق من المدام والطف

حميتي

فتى كنت اعرف منه فضلا مويدا — فقد زاد عما كنت فيه اعرف
له السبق في فصل الخطاب بحجة — فعاد وذاك الفصل فصل مصحف
يغار كمي خايل فهو سميه — على حفظ ما لله والله اشرف
يجود من حسناته سيف رحمة — على البايس المسكين والسيف مرهف
يود بان يمشي على الراس طايعا — الى البر والتقوى ولا يستنكف
اذا انصرفت نحو المعالي فعاله — يوخرها تجملا وهي تنصرف
فلا تنكروا اسرافه من عطايه — ففي الله ذاك البذل والخير يصرف
فنفس الفتى ان داوم من يرهبها — تموت وتحيى وهي بالبر تكلف
اذا فاته فضل يعنف سعيه — على فوته فهو الفضيل المعنف
ولا زال في الله العلي متهجدا — فيتلو كلام الله والدمع يذرف
دموع خشوع لا دموع خسارة — فاحسن بنثر يانع حين يقطف
مناقب شتى لو نعد صفاتها — لفاتك اشيا لا تعد وتوصف
يكلفني الا افوه ببره — وناهيك من معنى اتاه المكلف

ولله جاد بكل ما عز عنده ... سوى العرض والجواد لا يتاسف

وسوف يرى من ربه يوم عرضه ... ثوابا وفيا والوفا هفوف

لذلك اوحش ربه من سلالة ... ليوجد ثم وهو بالاجر اشرف

فلا فضل في ابن جاد لله طايعا ... لك الخير ان الفضل في النفس يعرف

فكم ولد وافى عدوا لوالد ... صلاه جحيما نارة تتلهف

وكم ثمرة من اجلها بان غصنها ... هشيما ولولاها لما كان يقصف

وكم خمرة سات بعقل نديمها ... فكانت سوا وهي صهبا قرقف

فكن حذرا من شر ابنا ادم ... فاعدا عدوك ابنك المتخلف

ارى المرء يحسن ذكره ثم اجره ... صلاح وفضل والتقى والتقشف

جزاك اخي مولاك خير جزائه ... ولا زال ربك في مساعيك يسعف

واسكنك الملكوت اثا مولفا ... وناهيك من ارث لكم بينا لف

وحزت شفاعة مريم ان مثلها ... شفيع ومثلك بالشفاعة يشغف

فلا شرف الا وفيها مكمل ... ولا كامل الا وفيها مشرف

ولادتي

ولادنس الاوفيها مطهر | ولا طاهر الاوفيها معفف
ولا جاهل الاوفيها محكم | ولا عاقل الاوفيها ملطف
تملكها القلب النقي وانما | يشوقك قلب من تقاها مزخرف
وتانف قلبا ان رات فيه غيرها | فخل لقلب عن سواها ليانف
راى الله حسنا ما براه مشرفا | ولكن من يممنه لحسن اشرف
لذاك ابي منها جنينا كمثالها | ولا غرو ان المثل بالمثل يالف
فقفوا زوروها الف الف تحية | ولا تنكروا احسانها فهي تنصف

وقال ايضا رحمه الله فيمن يقدح في الناس ولا يلتفت الى اصلاح ذاته

يا غافلا عن نفسه | احذر فانت بذاك هالك
مهما تقل في الغير قالوا | فيك اكثر او كذلك
احفظ لسانك تسترح | كم صامت للبر سالك
ان اللسان بشره | يفني الملوك مع الممالك

فاسلك طريقا سالكا | واترك طريقا غير سالك
لو ظل بطرس صامتا | لم ينتحب والليل حالك
ويسوع عند سكوته | اخزى حواسده بذلك
حالا ان فاختر منهما | حلا يفيد لحسن حالك

وقال ايضا رحمه الله يتشاق الى الوادي المقدس وهو في رومية ثم يمدحه ويصف حسن اثاره

احن الى الوادي المقدس رغبة | اليه فرؤياه لعيني تبهج
يمر به ذاك النسيم معطرا | بازهاره وضياوه متبلج
تردي بثوب من زهور بديعة | يبسهمه منها طراز مدبج
به الورد محمر واخر ابيض | واصفره يزرق منه البنفسج
تراه كطاووس تجلي وراسه | بالوان مبدعه العزيز متوج
فطل في صفات بديع واد جاله | حكت عدنا والسهل منه مسرج
جبال تزري بالعز المنيع بروسها | فدع رجل ذل المذنب لقيد تعرج

يلي

بلى هات انشدني بمدحك مبهجا ... فمدحك بالوادي المقدس يبهج

تري بخرير الماء في ارجايه ... كارغن شادٍ صوته يتلجلج

يجول على بسط من الروض سندس ... وحصباوه كالدر تزهو وتزهج

حمت فيه افنان الاراكة طايرا ... يغرد في اغصانها ويهزج

وردن بكف الدوح عنه بظلها ... اشعة شمس عن حماه تعرج

تظل على عرصاته مصفرة ... واحشاوها من غيظها تتوهج

فوا اسفا مذ شط عني مزاره ... وطرف النوى للهجر والبين يسرج

ايا جبلي لبنان مني اليكما ... سلام بطيب ثناكما يتارج

فكم لي في ذاك المقام مقامة ... يظل لساني في ثنا الدار يلهج

جنيت بها ثمر العفافة يانعا ... مليا وقلبي بالتقى مندرج

وكم مر لي في ذاك اثار منسك ... بصحبهم بالفضل ابهى وابهج

فلا حرج تشفى بها النفس بينهم ... وحاشاك ان اضحيت معهم تحرج

وكم كان لي فيهم انيس مفضل ... وانعام فضل الله فوقي يسرج

فعاد وانسي بالنوايب موحش ودمعي علي اطلاله يتدحرج
قضي الله رغما بالبعاد وربما يصيب لفتي في التزخير افيفلج
فعندي من تلك الاماني رسايل طوال ولولاها لما كنت اخرج
وعندي من ذاك الحديث بقية يكاد بها القلب الشجي يتشنج
وعندي ذوق من معاني دقيقها اذا ذاقه الخلان لن يتبهرجوا
خليلي لا يبكيكما بوس ذلتي بلي ابجدا في انني اليوم مزعج
خليلي هذا ملتقي النوح والبكا فاين اخ لي في الشدايد مفرج
فلا تحسبا من اجلها دمعتي دما ولكنه للبين دمع مضرج
كان بعيني ما بقلبي ظاهرا دم ودموع بالصبابة تمزج
وعدت اسير البعد من بعد غربة بها ندمي سمح وذنبي اسمج
تناشدني في طي سري سريرة وثوب الرجا من جانبيها مدبج
تصبر يا هذا غريبا بضيقة عسي الله من بعد اصطبار يفرج
ولا تنس مريم فهي اعظم منجد لطالبها المحزون ان عز مخرج

فيا طالبا نادي بها كل حاير | فاهداه منها عرفها المتارج
فيا تايها برا وبحرا بغربة | صريعا وهو في فكره متموج
يجول بعقل لبه متحير | ويسري بقلب ناره تتاجج
هلم الي ام الاله فانها | الي الفوز منها للانام ومنهج
فان جيتها تغنيك عن كل حاجة | فانت اليها حيثما سرت تحوج

وقال ايضا رحمه الله لامر ما كان في جزيرة صقليه

سكنت وما سكنت لذاك عجزا | ولكن شاني جري المهاري
تراني سايرا في بحر جهل | كاني راكد والماء جار

وقال ايضا رحمه الله لما رحل عن جزيرة مالطا وبلغ جزيرة قبرص من بلاد الروم وكان قد اعتراه مرض مبهض اشرف منه علي الموت ثم عوفي واعتقبه بعده ضيقات مختلفه

نار تثير علي الضلوع وطيسا | وتدير من خمر السقام كووسا

اخشى الردى وانا طريح في الردى ارايت غصنا مورقا ويبيسا
لو ان نيران المجوس تناولت ما بي لما كان المجوس مجوسا
اضحيت من هول النوازل مدنفا وبطبها اعييت جالينوسا
حتى ظفرت من الاله بنعمة وكذا النفيس يرى نداه نفيسا
للبدر نور مبهج لكنه بخسوفه يبدو لديك عبوسا
فلذاك ابقاني العلي بضوايق متضورا لما حللت بميسا
بلد كان الموت اودع اهلها ما الا فلم تفتح لاخر كيسا
فسمعت ما لم تستمع اذن به ورايت من راي حشوه تدليسا
كانت سعودي صاعدات في العلى حتى انتهى سعدي فلبن نحوسا
واغتالني من كان غير مذمم عندي وكنت به كفيلا بوسا
تعبت في الاضداد الا انني كالعهن لينا لا يجير حسيسا
وعجزت عن شعري بلا التشكي فيه واني لا اكون دسيسا
لكن صروف الدهر قد صبرنني وبنوه ان اشكو الاذى والبوسا

فالسيف ان اغمدته اخلقته   واذا انتضي في البوس كان نفوسا
في معرك خيل النهار به دجي   يومًا به يلقى الخميس خميسا
ان البلايا للنفوس مناهل   تجلو الصدا فتعز ابليسا
فبقربها تذر الخسيس نفيسا   وبعدها تذر النفيس خسيسا
كم من نفوس في السما بوصالها   وبهجرها ملي الجحيم نفوسا
يارب صبرا ان قولك صادق   فمن انتهي بالصبر نج كموسي

وقال ايضا رحمه الله وهو في صقلية

انام وقلبي للبلى متهجد   وطرفي في جنح الدجنة هام
واصبر ظمانا بفكر اعله   ببحر لهيب في جهنم طام
وارضى بنزر العيش في ظل غربة   اذا كنت ارجو نقلتي بسلام
واحمل جور الايام حسبته   كريما وحظي باعني لليام

تمت تمت

مم

وقال ايضا رحمه الله مضمنا يرثي حاله لما رجع الي بلاد
الشرق وذلك سنة الف وسبعمايه واثنتي عشرة

اربعت بمنظري كلا فاجري	دموعا قد رثي فيها الحالي
رميت من الزمان بكل سهم	ويرشقني به في كل حال
سالت القلب لما ضاق ذرعا	فمالك قد ضنيت من الهزال
اجاب الا ترى الدهر المداجي	كسا جسمي رداء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام	تكسرت النصال على النصال

وقال ايضا رحمه الله مضمنا نبوات السيبلات البتولات
الاثنتي عشرة اللواتي تنبان علي مجي السيد المسيح من قبل
باجيال كثيره وكن من الامة الوثنيه في ازمنة مختلفه
وذلك في دير اليشع النبي من التاريخ المقدم ذكره
قالت النبية الاولي وكانت فارسيه

ياتي اخيرا باجلال وتكرمة	ملك عظيم له في الكون مقدار

بكر

بكر الخلايق والاعصار يولد من ... بكر لها في سما العز انوار
يأتي مدينته الغراء وهو على ... اتانة ولهذا النص اسرار
ذو قوة تقهر الاعداء سطوتها ... وينقذ الضال والشيطان يحتار

قالت النبية الثانية وكانت من بلاد فريجيا
ليبيا

فالحي قبلا هو القدوس ثم هو ... الملك العظيم فلا يدنوه انكار
سيستقر بكرما مقدسة ... سلطانة ولها الاملاك انصار
تعود حبلى به من غير ما رجل ... فهو القدير بما يأتيه جبار
ويقهر العالمين بقوة ظفرت ... حتى تطيع له نار وانوار

يريد بالنار سكانها من الشياطين والبشر الهالكين ويريد بالانوار سكانها من الملايكة والقديسين وهذا من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه

قالت النبية الثالثة وكانت من مدينة دلفوس

ان الاله القدير بما يدبره ... وضابط الكل لا يحويه مقدار

له جمال يفوق العالمين به ... من حبه كل قلب فيه مسمار
نراه يرضع من بكر مقدسة ... ملك له موكب الاملاك انصار

قالت النبيه الرابعه وكانت من بلاد ابطاليا

يضي في الشرق نجم كله عجب ... يهدي مجوسا فتدعوهم به الدار
منهم هدايا ليأتوا ساجدين بها ... ويشاهدوا ملك الاحيان زاروا

قالت النبيه الخامسه وكان اسمها سيباتا

ذاك الذي يختفي في حضن بكر اي ... ملك الدهور فلا تعصاه اعصار
مولي تبشرنا فيه السما وقد ... تبديه انجمها وتراه اقمار

قالت النبيه السادسه وكان اسمها كومانا

مولي سيختار بكرا ان تكون له ... اما تفوق النسا حسنا وتختار
بها وفيها يكون الكون منحصرا ... ام هي الكون في دنياهي الدر

قالت النبية السابعه [illegible] وكانت من مدينة طرويا

وسوف تاتيك بكر قبل معظمة ... عند الاله وفيها يكشف العار

تكونا هلالابن جا مولده … منها واثاره في الكون انوار

قالت النبيه الثامنه وكانت من بلاد فريجيا

شا الاله ليرسل ابنه فاتي … من السما وله خبر واخبار

يحل في بطن بكر وهي طاهرة … وثديها بحليب البر مدرار

هذا هو السر جبريل البشير به … مبشرا امه والسر اسرار

بكر مقدسة بالابن منفسة … طهر تعزي نفوسا شانها العار

عار الخطية من جد ومن فعل … والجار يدنسه بذنوبه الجار

قالت النبية التاسعة وكانت من بلاد اوربا

الكلمة السرمدي ياتي لذاك الى … الدنيا وتبصره في الخلق ابصار

يحوز مستودع البكر التي طهرت … نفسا وجسما وهو بالملك قهار

يعلو الروابي مع الاكام سوده … يبدو وضيعا فقيرا ما له دار

قالت النبية العاشره وكانت من مدينة طيبورتنيا

الله الله حق صادق ابدا … الهامه جاني والوحي اشعار

حتى بذلك اتنبى على امة ... بكر مقدسة ماشانها عار

حبلى ببكر سيتنبى بناصرة ... ميلاده بين لحم فهي اثار

قالت النبيه الحادية عشرة وكان اسمها اغريبنا

رب عظيم عزيز في الانام يجي ... متجسدا في حشا بكر وهو نار

بقوة الروح يولد من طهارتها ... فالله في دارها اللحمي ديار

قالت النبيه الثانية عشرة وكانت من بابل

عذراء عبرية قد زانها شرف ... من والديها وصار نجمها صارو

تاتي اخيرا بابن جل قدرته ... لقدومه رفعت روس وابصار

وبعنفوان صبا ايام سيرته ... يعي دمنا الما والعمر يسار

وقال ايضا رحمه الله

امسى الغبي من الصلاح عقيما ... وعلى كلا الحالين عاد ذميما

فاذا يصبه الخير كان لايما ... واذا يصبه الشر كان اليما

تمت تمت

م

فقال

وقال ايضا رحمه الله حين قطن محبسة ماربيشاي الناسك

ليس للرهبان عيد ... يبتغون به التزاهه
قد تغالوا مذ تغالوا ... عن سواهم بالنزاهه
من تناهي في الملاهي ... قد تناهي في السفاهه
من يري دنياه سجنا ... هل يري فيها الفكاهه
او يري المسجون فيها ... مجرما ذكر النباهه
فانتبه يا غر يوما ... انت في دنياك عاهه

وقال ايضا رحمه الله

يا ذاكر الموت في قلب يجيء به ... انت امرؤ زاهد عن رزقه فرغا
قد فات كل غنى بات منصرعا ... بماله والي باب السما بلغا

وقال ايضا رحمه الله

اذا انتذيرت ديرا تحت رهبنة ... ورايت انك مطنبي لتستقلا
فاعرف رضا الله في سكناك فيه لذا ... يغويك ابليس كي تطغي فتنخلا

وقال ايضا رحمه الله

اسعد بمن اضحي زمنيا مهملا	في الله لا يشكو ولا يتقنط
وبه يكلف نفسه ويشينها	ظلما فعن عرش السما لا يهبط

وقال ايضا رحمه الله

دهاني من كفلت به صغيرا	انزهه عن الفعل القبيح
فكان معي كعيسو مع اخيه	وكنت له كاسحق الذبيح

وقال ايضا رحمه الله

احقد علي الشيطان اذ كنت زاهدا	تنل غراله الحب حبا مع الحظ
وعاد الهوي والجسم في كل شهوة	تكن ساعيا بالروح في عالم الحفظ
فمن يضطغن حقدا وهما كانه	بمتعبة افعي تنضنض باللحظ
فيا ايها في ثوب حقد فانتبه	وتحقد فقدا فسدت في ثمرة الوعظ
فانت كساع في منام ولم تصل	لدار غفور بالعزيمة واللفظ

تم

وقال

٣١٩

وقال ايضا رحمه الله يخاطب نفسه وقد الم به دا الاستسقا

ايا من يبوس الجسم خوفا نهدامه	رويدك قد افرطت حين تبوس
تقرم الداء الذي فيك اصله	كنار مجوس والحريق مجوس
بلى قد تموت بداء جسم حذرته	فمستسقيا قد مات جالينوس

وقال ايضا رحمه الله بذم الشراهه

يا اخي الله علة التنكيد	لا تقل لي شراهتي هي عيدي
كم تنادي شراهتي انت زدني	وانادي عليك هل من مزيد
فيجيب الزنار من جوف نفسي	كم قتيل كما قتلت شهيد
قيد الجوف تستر دعفافا	يا اخي الله فضل تلك القيود
فمقام العفيف في دارنهم	كمقام المسيح بين اليهود
صن عهودا ربطتها يوم نسك	مع الاله ربطته بعهود
ان تصن ما عهدت عن ضيق عيش	تلف وابيك في جنان الخلود
هذه شيمة لرهبان لبنان	وحسن الامساك فيهم شهودي

وقال ايضا رحمه الله في الطهارة

واعجب شيء ما تحل عزايمه | طهارة جسم قد تنقت معالمه
مساهمة لله في وصفه بها | فاعجب بوصف والاله مساهمه
فقفوا انتل ذكر الموت فهو ابتداوه | وتتل صلوة بسوع وبسوع خاتمه
لتحفظ من هذا وذاك طهارة | فما لكها فيها الملاك يزاحمه
فمن كان منتصرا علي طين جسمه | بناه ولا تركن فبانيه هادمه
فما كل غيث لاق منه انسجامه | ولا كل برق راق من هو شايمه
ومن قد علا فوق الطبيعة نفسها | غدت طغمة الاملاك حقا تلايمه
متي اظلم العقل المنور بغتة | توقف ان عدو طهرك ظالمه
ليزرع في ليل الفواحش زرعه | وتسقيه من ماء الهلاك سمايمه
فكن حذرا ان الغرار سلاحه | ولكن ذكر الموت فيه شكايمه

وقال ايضا رحمه الله

تجنب مهذارا ليس كلامه | ويبدي لنا عرضا بالردي حتى بنفث

ترى منه نماما فجورا وكاذبا | يبيد خشوعك حين يلهو ويعبث
يشتت فكر المرء في كل باطل | يسوق الى ترك الصلوة ويبعث
ين بل اجتهاد الراغبين خلاصهم | ويطفي حرارتهم وفي التريث

وقال ايضا رحمه الله في الصلاة وذلك سنة الف وسبعماية واثنتي عشرة

كفاك يا راهبا ان كنت تتوانى | عن الصلوة وكنت لذاك كسلانا
اسعاف موكب رهبان وقد نهضوا | ليلا لنا قوسهم والحين قد حانا
لا تنسك ضيقا بليل قمت متنحيا | ثوب الصلوة به ان كنت سهرانا
ير ابليس حين يراك منقبضا | ولا يزال يريك الربح خسرانا
يريك ضعفا بجسم عاد منقبضا | عن الصلوة وعزما عاد خذلانا
يشير نحوك ان ترتد مضطجعا | على الفراش عن الترتيل نعسانا
فلا تصدق قولا غير مختبر | ان الشياطين لا يوذون رهبانا
لكن بجهادهم فلوا مضاربهم | ولو اوهموا وافقوا في الدهر شيطا
نا

وارجع الله كسلانا بجانبه | عنه واولج في الفردوس يقظانا
كن كالعمود لدي مولاك منتصبا | وقت الصلاه وكن للبر عطشانا
في ذاته وازي ملاكا يا تراب وهل | تري ملاكا يوازي قط انسانا

وقال ايضا رحمه الله

لا تدنسوا لن تدانوا | بالرذائل والمناقص
من يدن يسقط قصاصا | عادلا فالمرء ناقص
نط غشاء الذات تبصر | ما بنفسك من نقايص
من يفكر في ذنوب | سائغها والعمر قالص
يجترع نوحا ودمعا | فيهما من ذاك خالص
لا تدن من زل حتي | لو رايت اخاك ناقص
من يعيبني من نجاح | جيتها وابليس قانص
يا الهي صن لسانا | لا يمل من المناقص

وقال ايضا رحمه الله

حليف بلوى شكا جورا فقلت له ... لا تشتك فالحر قد يرضى بلوته
فالصبر امنع درع انت لابسه ... كما ترداه يوسف بين اخوته
حاز النباهه حتى خر اخوته ... امامه سجدا رغما السطوته

وقال ايضا رحمه الله في حسن السهر ويمدح اخوته الرهبان اللبنانيين

سهر صالح ينير العقولا ... بليال تزيد نوما ثقيلا
طهر العقل بالسهاد فتدري ... فضل ما قد اخذت فيه سبيلا
من راي فكره عليلا فينعش ... فبذاك الدوا يشفي العليلا
بليال تصود فيهن فكرا ... بسهاد يصود دا دخيلا
يا حليف السهاد ان كنت برا ... لا يراك الرقاد الا قليلا
سهر دايم وقلب رقيق ... كاد لولا غشاوه ان يسيلا
وفواد يذوب بين ضلوع ... وحنين يشتاق تلك الطلولا

وسحاب الجفون تسكب دمعا … وعيون كان فيها النبلا
ومحب يساق للبين قهرا … فتراه لذاك عبدا ذليلا
يا رعى الله عهد لبنان عني … وسقاه العهاد عرضا وطولا
كم رسول بعثته بسلام … فجفاني وكان قلبي الرسولا
وبواديه النواقيس تتلو … نغما طيبا وسجعا طويلا
وبدير بين رهبان نساك … بصلاة تزين الانجيلا
وبتاد يشيد صوتا رخيما … سجوا سجوا الها جليلا
نغمات يقال اشفت عليلا … وصلاة يقال احيت قتيلا
ما رات مقلتي كهذا جمالا … ولذا ما رات كذاك جميلا

وقال ايضا رحمه الله

رايت الله حل بكل قلب … وديع زيد فضلا في الحواشي
وقلب الخبث ماوي كل شر … كذا قلب الغضوب بارتعاش
خبيث هو اخو الشيطان حقا … فذا شر وذاك اليه ماش

اري الشيطان يهجو كل خير … ولكن ليس مثل اخيه واشي
واني قد نظرت الي خبيث … كشيطاني في جسم مغاشي
يسوء النفس فيما يبتليها … ويضني الجسم في طلب المعاش
فان خالطته يطغيك سرا … وان قاطعته يبقيك خاشي

وقال ابن ضبار رحمه الله في رذيلتي العجب والكبريا

قف نبك نفسا عجبها بسماتها … فعلام تعجب والبلي في ذاتها
لا تطمع لكن بها في عجبها … فتري الصفات نفاق موصافا
ترضي الانام بعجبها لكنها … في ذاك تسجد نحو منحوتاتها
وتقول توحيد بالاله بلفظها … والكفر في افعالها وصفاتها
تبدي فنونا في التقي وتبيده … في عجبها متمده من خبراتها
ما داهمتها سقطة في محنة … الا وكان الكبر من افاتها
ما راهب متكبر في خلقه … الا وطاعته عديم حياتها
فالفرع يعرف نوعه من اصله … وتبين الاشجار من ثمراتها

نفها

حقا دو المتكبرين سقوطهم ... بهماتم يخشون من غاياتها
من يكره التوبيخ يكره نفسه ... والنفس لا ترضاه من عاداتها
الا الذي قد ذاق لذة نفعه ... للتواضع والكبريا لم ياتها
والنفس تفقر حين تستغني الردى ... بالكبريا ويموت في زلاتها
والمرء يكفر اذ يرى متكبرا ... والكبريا الكفران من حالاتها
بالكبريا قد صار شيطانا له ... من ذاته وابليس من الاتها
متعاميا عن نور كل فضيلة ... فكانه الخفاش في وكناتها
واذا دجا الليل الرذيلة احدقت ... حدقاته ويقول نحوي هاتها
فليستعد لنار عدل سجرت ... يوما تضيق النفس من زفراتها
يوما يجس جنانه بجنوبه ... ويذوب ماق العين من عبراتها
وتعود جنات النعيم رقيبة ... هيهات عنه محلها هيهاتها
ربي احبك ما حييت فنجني ... فالعين شكري من سهام عداتها
بشفاعة البكر التي قد طهرت ... بصفاتها وتقدست في ذاتها

قم

قمرٌ تحيط بها الملايك هالةً | ما احسن الاقمار في هالاتها
هي ثالث العزيزين لانها | فوق السما، تحل في ابياتها
ضربت سرادق عزها عند ابنها | نشر الملايك فوقهم راياتها
فالفتح في راياتها والنجح في | غاياتها والربح في اياتها
ما مريم الا النجاة من العدا | طوبى لمن قد ذاق طعم نجاتها
فحياته من دونها كمماته | ومماته لحياته بحياتها

وقال ايضا رحمه الله بمدح اخوته الرهبان اللبنانيين
وبمدح ديرهم المعروف بدير قزحيا اي كنز الحيوة

قالت اليك فقلت طرفي ارمد | قالت عليك فقلت لحظي اربدُ
من كست جسمي الضنا وزادها | حزنا شقاها والعداة الحسد
اي صاحبي قفا بديرجيته | فردا وهو في كل صقع مفرد
لقبٍ تخصصه بهِ الاوه | كنز الحيوة وفضله لا يجحد
قمر الهدي من سفح لبنان بدا | حتى اهتدى بسنايه المتعبد

في ساحة حط التقي بربوعها ... اسماله وغدا علينا ينشد
ان القداسة والنفاسة والرضا ... سيف يجرد اذا ردت ويغمد
خلع الاثيم ثيابه بفنايه ... فكساه عنها توبة تتجدد
كم مجرم متقلد بدم الورى ... وافاه طوعا ذلك المتقلد
والجن تفرق عن منظره فكم ... مزمار د اقصاه ذاك المشهد
ما جاه متشيطن متهشم ... الا نجا وابليس ولى يرعد
كم مدنف وافاه يدعو فانثني ... بشفايه تثني عليه العود
كم اكمه وافي واشفته يد ... علوية منذ كان عنه الاثمد
فلو الديورة كان فيها سيد ... حقا لقلنا ان هذا السيد
رهبانه نور الخلايق كلهم ... وعلى تقاهم كل فضل يشهد
ضانهم حسناتهم حتى اهتدوا ... لولا تقاهم في الورى لم يهتدوا
قامت بحفظهم جنود ملايك ... ضاق الفضا بجيوشهم والفدفد
هبطوا لنصرهم بجاش مرهف ... ذاب الحديد لعزمهم والجلمد

فر

من العدا متسابقين وعندهم … من غيظهم ذاك المقيم المقعد
من فتنة ولي وهو متوعد … ومهشم قد ذل وهو مهدد
من دونهم رهط الملائك حافظ … اثارهم لا ذابل ومهند
قد جردت عزماتهم بصلاتهم … سيفا بفل السيف وهو مجرد
وسطوا على الجن الطغاة فما انثنوا … حتى انثنى الشيطان وهو مقيد
باس اذا امس الجبال اذابها … واذا نهى الاهواء كادت تخمد
لن يرعووا لن ينثنوا لن ينتهوا … عن ربهم والليل اسفع اسود
حتى بنا لوامنه مالونا له … ابليس اضحى وهو فيه مسعد
يتقلبون على مفارش نسكهم … حرا ونيران البلا تتوقد
حتى غدوا متخلصين بنسكهم … فكانهم من بعد سبك عسجد
قد قالت الاعدا قولا صادقا … زادوا ببغضائهم فقلت وازيد
فاذا اروا اصدقت ما جاوا به … واذا راوا حاولت اني اسجد
اثرت ان ادعي نزيل جوارهم … ويضمني ذاك المقام الاسعد

قالوا استقم اذ انت غصن ملتق … والغصن من طبع به يتاود
والجابرين في الطلاب فانها … وابيك في كل البلايا المقصد
لاترج خيرا ان نزحت منكبا … عنها وكنت لما تراه تجحد
سادت على كل الخلايق في العلا … اهو مسود في الورى او سيد
بنت الملوك بنسبة جدية … لكنها ام لملك يعبد
هيهات والثقلان تحت نعالها … اين السها منها واين الفرقد
وطات باخمصها متون ملايك … لما سمت وهم لديها سجد
شاعت مناقبها فمن لا يهتدي … وسمت مراتبها فمن لا يحمد
وانهل نايلها فمن لا يجتدي … وذكت فضايلها فمن لا يزهد
وسطت مناصلها فمن لا يحتمي … بحمى معاقلها ومن لا ينجد
عزلي بان احظى بنايل رفدها … السامي وامدح ما حييت واحمد

وقال ايضا

من رام حفظ طهارة … وصيانة القلب النقي

يمسك هواه وغيظه   مسك العفيف المتقي

وقال ايضا رحمه الله

ان الملايك بالطهارة والتقى   نور يضي الرهبان في نسك اضا
وكذلك الرهبان نور ساطع   في ليل باقي الناس لما اومضا
فتيقظوا يا من ارانا نوركم   سبل الهدى الا تميلوا بالقضا

وقال ايضا رحمه الله

توق يا راهبا خبثا تضاعفه   بلذة قد هوى في عمقها الامم
ان اليهود رموا بالخبث فانهدموا   وبلذة ادم زلت به القدم
فالشر ابنهما فاحذر لانهما   اصل الشرور كانهما لها علم

وقال ايضا رحمه الله

محبة فضة في الناس كانت   على ما قد نرى اصل الشرور
تشابهها النزاهة بالتكني   لاهل النسك في كل الامور

وقال ايضا رحمه الله في قافية الالف المقصورة وهي في اختيار الانسان

فالهنا في عرشه	وملائكته في الورى
هم يبجدون عقولنا	نحو الفضيلة والتقى
وابليس اضحى وحده	يطغى نفوس ذوي النهى
فنميل نحن اليه حسب	ولا نميل الى الهدى
فاعجب لعقل عاقل	قد ضل طوعا بالهوى
اين الامانة والرجا	اين المحبة والحجى
اضحى غريق الجهل في	بحر الضلالة والعمى
قد كان يمكنه الهدى	لكنه طوعا ابى
فهو المسلط رايه	بالاختيار بما يرى
لا زال يبعد ذاته	عن ربه حتى عتا
يا من خطوت الى الردى	لا تعتذر على الخطا

اذا انت صرت مخيرا … من مبدع فيما مضي
فقد ابتدعت خلايقا … اخفت من الخزا الصوى
افليس للانسان في … الارزاق لما ما سعي
اين المقدر قل لنا … والعقل يصنع ما يري
فعلام تقتل سارقا … وعلام تمدح من وفي
ان كنت يا ذا مجبرا … فالله يظلم من جني
افسدت شرع الله … والاحكام طرا والقضا
زال الثواب عن التقي … وكذا العقاب عن الخطا
كذب الكتاب فلا صلاة … ولا قنوت ولا دعا
حاشا الرب عادل … بقضايه بين الوري
يبدو لدينا جاير ا … او قاسيا مثل العدا
لاتشك انك مجبر … فيما تراه يا فتي
دع عنك غيك واحتشم … ليس التبسم كالبكا

ابدعت انسانا بشبه · الله في هذا الحجي ٠
متسلطا متخيرا · بين الضلالة والهدى ٠
فالخير خيرك ان بدا · والشر شرك ان جري ٠
انت المثاب علي الرضا · انت المدان علي الاذي ٠
اختار بو دلس الردي · واختار توبته الصفا
لا مجبر هذا به · حقا ولا ذاك بدا
فارحم حياتك وانتزح · عما تراه من الخطا
يوما تدان وتقتضي · ذاك الجزا بلا امترا
ان صالحا او طالحا · ولكل مرء ما نوي

وقال ايضا رحمه الله في التواضع

هذا التواضع ان ردت مواهبا · تغنيك فاقصده بجد واهبا
للجايري المترهبون بظله · من عمي خصيبا في الوري ومثاربا
من شاء رهبنة بغير تواضع · قد صار لص حيانه لا راهبا

ان

ان التواضع في سمو محاله ... سمة لنا ان كان منا تايبا
سمة لنا ان المسيح الهنا ... ولاجله ذقنا اسي ومصايبا
فهو السماوات فيها قايما ... متواضعا فوق المجرة راكبا
فركان يرغب بالخطا متعمدا ... ليس التواضع فيه يوما راغبا
هبط الملاك من السما متقهقرا ... بالكبريا وانحط منها خايبا
ويشاهد المتواضعون بعقلهم ... ما في السما عجايبا وغرايبا
ماكان اولاني به لو انني ... اسعي اليه راهبا او هاربا
او ذايبا او نادبا او آيبا ... او راكبا او راغبا او طالبا
اسمع ندا الاتضاع فتهتدي ... بندايه اذ قال قولا صايبا
ثق بي وخذني مساعدا في كلما ... تهواه ترني صاحبا ومصاحبا
فامنن علي رمقي بخير تواضع ... يارب واجعلني بعفوك تايبا
واقبل بمريم ما اتيتك مادحا ... ان اللسان يذود ذنبا عايبا
قد صار مدحي في سناها صادقا ... مذ كان مدحي في سواها كاذبا

ملئت وزادت في البشارة نعمة | كبري وملاتنا علا ومواهبا
استير قالت ان جنسي هالك | فاتتها مريم بالخلاص مطالبا
ما بين استير ومريم نسبة | في الجنس وارتقتا لذاك مراتبا
استير بنت زمام ملك كافر | والبكر قد ولدت الها ثاقبا
ملك الملوك يخص مريم امه | ارايت اما قط بكرا كاعبا
ان المعاني في صفات سموها | ساقت الي نظمي الكلام جنائبا
فذكرت اسمي في قريضي راجلا | اصبحت في مدح البتولة راكبا
كالشمس ان طلعت ازاح ضياوها | السامي من الافق الرفيع ثواقبا
اخذت بطوق الليل حتي اوثقت | من جيده سلكا ينظم كواكبا
خلع النهار علي الدجا اسماله | من ذكرها واختار هن جلاببا
ان تاتها مستمطرا انعامها | مطرت عليك من السما سحايبا
ان تبلها تبل السرور مواكبا | او تلقها تلق الحجا لكتايبا
حصن يصون الملتجين من العدا | ملات قواصي العالمين عجايبا

مرجاها حاز النباهة والتقي
منها ونال رغايبا وغرايبا

لو عشت دهرا ما دحا اوصافها
بين الورى ما قد عملت الواجبا

وقال ايضا رحمه الله في الراهب المتواني

فدع راهبا لا يخدم الله ربه
يحرص ويمسي بالبطاله راضيا

ولم يتل في معنى الخلاص اجتهاده
على الخير بل يتلو علينا التوانيا

فلا ريب ان الله يبليه بغتة
بتجربة تبقيه للدهر باكيا

وذي رحمة من ربه كي يرده
لان البطاله قدارته المساويا

وقال ايضا رحمه الله يشكو من طول ليلة قد تراكمت فيها الامطار والبروق والرعد

وليلة اخالها بلا سحر
وخالها بمابه قد انفجر

كانها وبرقها المناظر
بحر من نار وماء قد زخر

ضدان جا باتفاق قد بهر
والضد يظهر فضل ضده الاغر

هذا بمايه يغرق البشر
وذا بنوره يفرق البصر

والرعد فيها جايلا وقد هدر … يبغي البر ان خصمه قد انذعر
والسحب يهمي من اديمها المطر … والبرق يوري من زناده الشرر
فكنت فيها وانا تحت الخطر … كعاشق يشكو حبيبا قد هجر
مغرقا بدمعه الذي قطر … ومحرقا بنار وجدا تستعر
فقلبه تطفيه امواه البصر … وطرفه ترقبه نيران الفكر
والصبح هل حي اذا الفجر انفجر … ام انقضى مبنا غريقا وانقبر
ام انني كقوم نوح في العبر … ام انني كقوم لوط في الدمر

يا رب خلصني بمن يوم مزسقر

وقال ايضا رحمه الله

فان خضع العقل الوضي لحسنا … فياكل معها من طعام الصعالك
وان خضعت تلك الحواس لعقلنا … فتاكل معه من طعام الملايك

وقال ايضا رحمه الله وهو في محبسة ماري بيشاي للناسك
وذلك سنة الف وسبعماية واثني عشرة

فان تدع علي الكل وشرب ... فلا تلهج بتفسير الكلام
كلام الله لا يدنوه تفسيره ... ومعنوه بتمسيق الطعام

وقال ايضا رحمه الله

مفتي الورى برغت ادلة فضله ... في الخافقين فلم يحز ظلام
وذكت اشعة عقله بعلومه ... في العالمين فلم يعدا مام

وقال ايضا رحمه الله يرثي ولدا حدا صدقايه يسمى ابن النحر الطرابلسي

عدا الدهر حتى انقض كوكبه الدري ... وقد كان يسخر بالثواقب والبدر
فضى فقضت معه لذاك حشاشة ... يضيق بها من بعده منزل الصدر
فان كان ذاك البدر طفلا بعمره ... ولكنه في القدر اكبر في العمر
له العين مرعى حيثما حل شخصه ... له القلب قبر جل عن تربة القبر
الا كوكبا تبدو الكواكب نحوه ... ضئيلة قدر حين فاق على القدر
ايا والدا اضحى له الدهر فاجعا ... بمولوده وكذا الخسوف الى البدر

ولا تنسك قرب الهوى الزمان عداوة | فانك فخر والعلا وة في الفخر
بقيت لمعروف ودمت معوضا | عن الغافذ المسعود بالشفع والوتر

وقال ايضا رحمه الله

هذا سلام والصدور رحاب | وهوى المنازل في الفواد حراب
تغدو به الاشواق نحو احبة | سيماهم ان لا يرد جواب
واراعني صوت يجاوبه الصدى | الف نزيح والبلاد خراب
ما رابني الاغراب شاحج | النوح بين والخراب غراب
انعى ديارا دونها قلب به | شوق له دون الديار حجاب
ورمى الزمان ربوعها بصروفه | فخلت وبان لبينها الاصحاب
ضربت بها ايدي الشتات كانها | ايدي سبا ولها الفراق ضراب
فتري الغوائل ضمن ساحتها وقد | ضربت قبابا تحتهن عقاب
لم ادر ذاك لشر سكان الحمى | اوانما ذاك العقاب ثواب
يا ملة ما كان اسطع نورها | حتى انتشا فتشا نساه ضباب

ذهبت محاسنها فزال نقاوها
والشمس من كدر الكسوف نقاب

مرت ترى احبابها اعداها ان العداوة شرها الاحباب
ضحكت على ساداتها اعداوها وشكت فابكاها اسى وعتاب
ذلت بجذب زمامها حتى انحنى منها وفيها ارؤس ورقاب
فكانها فوق الانام مصيبة وكانها تحت الانام تراب
واذاقها ذاك العدو بخبثه صابا ولكن ليس فيه صواب
ولقد دعاه الله دعوة منجب وسكوته عن دعاه خطاب
واحبه مولاه دون اخيه في معنى يشير الى خفاه كتاب
وكناه في يوم الصراع بكنية حارت بها الافهام والالباب
فانصاع لا يحنو على ام غدت تحويه في جز العلى فيهاب
فتاملوا يا مارين بها ترو مرابي مربعا في وعاه عذاب
اما براها الذل حتى اصبحت ومصابها للشامتين مصاب
ذاقت غرائب مرها بمرارة مرا وادنى مر ذاك الصاب
نكصت فعاجلها التاسف فانثنت تدعو الذهاب وهل يجيب ذهاب

ما كل من نادي بجاب نداوه — ان السكوت عن الجواب جواب
حاشاكِ يا صهيون يا ام القرى — ان تقفري وبنوكِ منك قراب
قومي استنيري ان جفوت جاهلا — ذيبا فان المفسدين ذياب
قومي استنيري ما لنورك خامد — هل غالكِ ذاك الغبي الكذاب
قومي استنيري ان وجهك بالحيا — متبرقع وعدوكِ الحراب
تبكي وقد نظرت بنيها شرعا — للموت حتما والديار يباب
من ذا يبشرها بفقد حواسد — وبفقد باغ ما عليه ثياب
لله يا روما السعيدة انني — مظلومة منك وانت لباب
حتام ادخل بابك ويصدني — عنك عداة هم لديك كلاب
حاشاي ان ابغي سواك موئلا — ما كل راي في الانام صواب
حجبوك يا شمس الهدى فكانهم — ما بيننا في الاقتران سحاب
لا تنكروا ما قد رايت من الذي — اويته ان اللئيم معاب
ربيت ابنا فاستهان بامه — ورفعته ليكون فيه ثواب

فكانني

فكانني اذنبت حين رفعته ... وجزا المسي بما يسي عقاب
ولبست فيه العار ثوبا فاضحا ... بين الانام وما علي نقاب
من منصفي من ظالم متظلم ... سحقا الحلو بالمرار يشاب
اصبحت في ثوب الحداد ولا اسل ... عن حال شيخ يزدريه شباب
هذا قضا الله فاصبر طايعا ... ان المطيع له السلام ثواب
فعليك يا دار الاحبة والرضا ... مني سلام والصدور رحاب

وقال ايضا رحمه الله يمدح كيراتناسيوس البطريرك الانطاكي حين دخل طرابلوس يزور ديورتها وذلك سنة الف وسبعماية واثنتي عشرة

تنبه دهري من عهود معاهدي ... فاسعدني تذكار تلك المعاهد
حللت به في برج سعد كانني ... حللت به فوق السها والفراقد
رعى الله اياما حمدت جديدها ... بتجديدها احسان تلك المحامد
واذكرني من انسها ما نسيته ... وحانتا بان انسي ذمام المساعد

الا انما الايام يحلو ورودها — اذا كان من تهواه حلو الموارد
فكل حبيب لا يشوقك قربه — فلا تذمم زمانه بالتباعد
فاناي نفور القلب بغض اقارب — وادني بانس المرحب الاباعد
وما استدت الايام بالهجر شدة — ولكنها تاقت لمحض الفوايد
بفضل امام فاضل فوق ما ترى — غدا طار في المجد عن بعد تالدي
ارانا سبيل الحق برهانه الهدى — وقلدنا من بعد عقد العقايد
له المشتري والشمس والبدر في السما — محل وفضل واشتياق المشاهد
اذا ما سالت المجد اين محله — اجاب بصدق عن يمين وشاهد
اثناسيوس فخر الايمة في الورى — وافخر من يلقى له بالمقالد
خليفة بطرس في الرياسة انما — الى مثله يعطى القضا غير فاسد
لقد شرفت حقا دمشق باصله — واشرف فيها حلب له في التعاضد
واشرف من هذي وتلك رياسة — واسعد انطاكية في المشاهد
سميك ناضل عن حقيقة بيعة — بمصر مقدسة نضال المجاهد

وانت

وانت لقد دافعت بانطاكية … عن المومنين نار كل معاند
وانت سما فيك اشرق دينا … مليا واعشي عين ضد وحاسد
وانت امام يا امينا مجاهدا … لك الحمد عزنا ودان ووافد
وانت طريق الحق والحق ناطق … بفيك فيدعو للهدي كل شارد
وانت هو الراعي الحقيقي كبطرس … رعيت خرافك في مروج المحامد
فلا الذيب يفسدها بهرطقة ولا … يد الكفر تلطمها بوصمة جاحد
وسربلتها درع الامانة سابغا … وقلدتها الانجيل سيف المجاهد
واركبتها طرف الشريعة مسرجا … تصول علي الاعدا بني الجلامد
تعودت بالحسنات في كل عصر … كما جدت بالبركات في كل عابد
فوزناتك اللاتي ربحت مثالها … تبشرنا في كل خير مساعد
ايا سيدا قدست ارضا حللتها … كتقديس رب المجد ارض المواعد
ايا بطركا لازال علمك عاملا … ثمار نفوس فوق تلك الموايد
فطوبي طرابلوس الرفيع محلها … بكم حين زرتم ما لها من معاهد

وطوبى لرهط يخدمون محلكم ... وطوبى اذا اهديتكم من قصايدي
تشرف نطقي عند مدحي وصفكم ... واعجزني مقداركم في الشدايد
بقيتم لنا ذخرا وركنا وملجا ... يقينا سهام العار من كل حاقد
فنحن بنوكم يا ابانا فنجتبا ... فاحسن بمولود واعظم بوالد
لكم ملكوت الله ارث موبد ... وقد جيتموها من طريقة زاهد
ابا واحدا في الدهر والدهر قايل ... رعى الله عيني ثم قلبي وواحدي

وقال ايضا رحمه الله يصف حال المتنكرين لعديمي الوفا مطلقا وذلك عند دخوله حلب سنة الف وسبعماية وثلث عشرة

اقوت عهودهم فاين ذمامي ... وخلت قلوبهم فاين مقامي
وثنوا اعنتهم لغير موفق ... فغدوت مشغولا بجذب زمامي
بتروا السلام بسيف غدر فانثني ... رجع السلام وجي بغير سلام
قد كنت احسب ودهم كمودتي ... شتان بين ذمامهم وذمامي
حاولت قربهم فنادى بعدهم ... الهجر اعذب من وصال لئام

ان الكرام وان تنات دارهم … عني فان القلب دار كرام

يشير بهذا البيت الى اخوته الرهبان اللبنانيين الذين فارقهم لامرما

يا نايمين عن العهود وعندهم … ان الوفا ضرب من الاحلام

هل تقتضي الاثمار غصنا ذاويا … ام هل يروي بهن حرا وام

قولوا لمن قد نام عن عهدي فقد … امسيت سهرانا وعهدي نام

غادرتهم والغدر مل جنانهم … فكانهم صرعى بغير مدام

ان كلموا كلموا فواد محبهم … او سلموا ثلموا بغير كلام

اني على الحالين منهم موجع … راشوا سهام كلامهم لكلامي

قدمهم الدهر المسي وعاد ريا … ان العثار يكون في الاقدام

تمت سعودهم فان تمامها … فيهم وبدؤ النقص عند تمام

ظنوا حسام الحكم فيهم فيصلا … فنبا وكان الفصل في الاحكام

ان العصا بيد الحكيم بحزمه … امضى له من ذابل وحسام

هذي عصا داود اكبر شاهد … في قتله جالوت ذا الصمصام

فلذاك لا اخشاهم فسيوفهم
بازاء عدل الله ذات كهام

كم رمت انهم لا احظي بالمني
فيهم فكان الموت دون مرامي

ان خاتلوا او خادعوا او نافقوا
فكانهم يوم بجنح ظلام

بعميهم الحق الصراح بشمسه
هذا جزا المبصر المتعامي

فالكبريا وشانها وعلاوها
اضغاث احلام وطيف منام

فاصبر علي المتكبرين بجاههم
يتوشحون غدا بثوب ملام

رب استميحك طاعة وتواضعا
عن كبريائي قبل يوم حمامي

وقال ايضا رحمه الله في النفس

وهت نفسي امانيها
نواحي في نواحيها

فعد عما بنا فيها
وعظها بالذي فيها

فان تجهل مباديها
فلا تجهل تناهيها

وان درست مبانيها
فسل للدار بانيها

وان ناجاك باريها
فاعط القوس باريها

فهو

فهو ادري بما فيها — واحري في تلافيها
فان بانت خوافيها — وبانت عن دهافيها
رايت الخوف ثانيها — عن الفحشا وثانيها
فتطربها مثانيها — وتطربها مثانيها
نواهيها دواهيها — دواهيها نواهيها
ادرها يا معانيها — لقد رقت معانيها
فان حزت القوي فيها — فغرد في قوافيها

وقال ايضا رحمه الله يشكو من الدهر ويذم الدنيا ويعظ المنتشين بها وهو في حلب وذلك من التاريخ المقدم ذكره

ايدري الدهر ايم الله اني — سبرت صروفه بطنا وظهرا
فبيناه يريك المر حلوا — تراه قد اراك الحلو مرا
فكان حلاوه زورا ومكرا — وكان رداوه خبثا وغدرا
فان يدبر فلم اوسعه ذما — وان يقبل فلم اوسعه شكرا

٣٥٠

فاعجزه اذا ما غالبتني — نوايبه وهل يغلبن خدا
فلا تياس لدهر مكفهر — اذا غادرت ذنبا مكفهرا
فبين الدهر وللاحرار بون — فلا تعجب لحر دام دهرا
تصان نفوسهم منه فتحيي — كما صينت فى العينين عذرا
تدوم مع الاله موبدات — وتفني بعدها الادهار طرا
علام الاتساع بدار كسر — وقد بلغت ما صنعت بكسري
فلن يحيي بها ابدا نزيل — يريها كسره فتريه جبرا
فكم اسرت بجورها ملوكا — وكم قتلت بصدر ذاك اسري
فضاق البحر عن غرقاه مرسا — وضاق البر عن قتلاه قبرا
فقابي صاحبي فاسعداني — بامر لا اري لي فيه عذرا
بيوم يقتضي مني سروري — اذا ما نظر الزمان الي شزرا
غنيا كنت في سكري بدهري — فلما ان صحوت اصبت فقرا
فهذا السكر عندي كان صحوا — وهذا الصحو عندي كان سكرا

فلم خ

فاين الدار والاحباب فيها ... اما بلغت ان الدار قفرا
ديار لا ثبات لساكنيها • ... فان تشكك فسل زيدا وعمرا
شباب الشاب يستقضيه شيبا ... وشيب الكهل يستقضيه عمرا
مصير العالمين الى فساد ... وتبدل هذه الدنيا باخرى
وتلك بقاوها ابدا بقاء ... وكل فعله يقضيه اجرا
فان خيرا يسود به تخيرا ... وان شرا يسوء به فشرا
اذا كان البنا بلا اساس ... سيهدم ما تشيده وتدري
فكم لموت الثرى منا اناسا ... وكم محت الدنا ذكرا وفخرا
وكم هلكت بها جهلا نفوس ... وقد تاهت بمن قد تاه قدرا
الام الاقتصار على محال ... وانت بما يشا الحق احرى
وتدري ما وراء هذا وهذا ... وتذهب تايها تيها وكبرا
تخال الارض والسموات فيها ... موبدة وان بها المقرا
وصيرت الشريعة ذات وهم ... بنقضك حكمها سطرا فسطرا

ابحت المنكرات فلا انظا م … بسعيك اذا ضعت الحق هدرا

تسير مع الاله كلا الـــه … وتعصا شرعه نهيا وامــرا

تبيع النفس في الدنيا ببخس … فكيف تباع نفس وهي تشري

لعمرابيك انك في ضـــلال … اذا امعنت بالاحوال فكرا

مسا ولو تصدي كاتبوها … لها جلت فلم تكتب وتقــرا

اطعني واتخذني يا سميري … نصوحا مخلصا سرا وجهـرا

وخذ بيدي الي مولي راوف … اذا جيته اولاك بـــرا

عسي الله العلي ولي رجـا … يمد يدا الي سقمي فابري

يدالله العزيز اذا تولـــت … علي عبد ارته العسر يسرا

وحكمته اذا جاءت بضيق … ارتك اليمن في يمني ويسري

ورحمته اذا جادت بلطف … احالت عدله عفوا وبـرا

ونعمته اذا جلت تجلـــت … عليك وانت بالانعام ادري

ونقمته اذا حلت بعــبد … يبيتي فلا مقر ولا مفـــرا

يسر الله في عبد نصوح	بتوبته ويبغض من اصرا

وقال ايضا رحمه الله يتذكر ديره واخوته الرهبان وهو في حلب ويمدح مريم العذرا والدة الاله وذلك سنة الف وسبعماية وثلث عشرة

فدتك البعاد فهل اليك سبيل	يا دارنا ام هل اليك وصول
طلت دمي تلك الطلول ولا تسل	فدمي الذي بطلولها مطلول
لا فضل لي والحب شيمته الوفا	والحب عنه محبه مبذول
فالروض يبهج نوره ان لم يزر	وتراه ممطور وهو ممطول
ما فضل صيب مزنة لا ترتوي	منها الرياض وذيله مبلول
سقيا لمن لا ينثني عن حبه	في النايبات وسيفها مسلول
بعدا لخل ما يومنا بل	مع كل ريح يستميل يميل
شرط المحب ثباته في موقف	فيه لوقع المشرفي صليل
ما كان مشتاقا فتى متكلفا	في شوقه وبوده تبديل
حسب الغرام كما علمت حشاشة	حري وقلب بالهوى متبول

ان اشغل الحساد عنك قلبهم ... بسواك لي قلب بك مشغول

احببت دين الله في سكانك ... الاطهار يا مغني به التامل

انت السما مقر كل موفق ... من ربه وبسيره تفضيل

فكان نفسي في اشتياقك انفس ... وكان عقلي في حماك عقولُ

كلي بك في الله شي واحد ... فكانني من تربك مجبول

ياساكني لبنان دونكم إمرؤًا ... لازال ينشد فيكم ويقول

ان الخيام كما علمت خيامهم ... لكن لها في الناز حين ضليل

قفل الخليط وليس قلبي قافلا ... عنكم واني في الرحال قفول

قد اقفرت مني الطلول وحقكم ... ما اقفرت مني ربا وطلول

لكن لي قلبا اليكم شيقا ... ابدا وطرفي بالرضا مكحول

فالعين ان رمقت واذ فقت معا ... فبنقدها كرمت لدي اصول

ما حل ركبي في الرحال معرسا ... الاولي في القاطنين حلول

عذلا لعذوا ليكم ولم يك عالما ... اني لديه عاذل معزول

اوسعته

اوسعته عتبا فقال هوا ربا … انا عادل وجنابكم معدول
ان السما ديارهم لكنني … استسقيته ولشرحه تاويل
دعه ولذ بحمي البتولة مريم … مستعصما فملاذها الماموك
ان الذي اضحي ومريم رشده … لم يغوه الشيطان وهي دليل
ترتد عن محميها ايدي العدا … ويفر عن مثواه ساطانيل
ايصد عن مولاه عبد مقتر … اغناه سيده وهو مخذول
انت التي موضوع كل محبة … يا ليتني في حبك محمول
يا دمية القصر التي اعني بها … الراون والراوون وهي بتو ل
يا درة الغواص لما غاص في … بحر الخلاص الهنا المعقول
يا ام اسرايل يحوي ذوقه … كل الفضايل انه لفضيل
يا منبر سليمن والاسد التي … زجا بنيه مبشر ورسول
يا قبة الميثاق انت صلحنا … مع ربنا والشرح عنك يطول
يا مقدس الاقداس فيك اعظم … الاحبار حل وبابه مقفول

يا مذبحا فيه البخور وتحته ... ظهرت نفوس الاصفيا تقول

حتام يا ديان لاتقضي لنا ... في ظالم اذا لظلوم جهول

يا عرش ذات الله في جليانه ... ان للجليل مقره لجليل

يا من ولدتِ لاجلنا حملا اتي ... لفدائنا حيا وهو مقتول

يا اية كبري راي تمثالها ... فيكِ رسول الحق وهو ذهول

شمس تظللكِ وتعلو رجلكِ ... قمر كواكبه لك اكليل

يا علة الخيرات هل حظي بها ... يوم الجزا بمقامك معلول

هذا رجاي والخطايا موخري ... عنه ولكن عفوك المدلول

حسبي بقربكِ نعمة اذخرتها ... قدكِ البعاد فهل اليكِ سبيل

وقال ايضا رحمه الله مضمنا وذلك لامر عرض

اذا رماك الدهر في بلدة ... واهلها يعدون في غيهم

وخلتهم كالال في مهمه ... يلوح ماء المكر في ريبهم

والة التعريف في عرفهم ... كالة التنكير في ابهم

ويسلوني

ويسالون الجرح عن كيسه ... تجاهلا والجرح من كيسهم
ويبدون الحب من ظاهر ... ويبطنون الغش في طيبهم
ويدعون الحق في باطل ... ويسالون الميت عن حيهم
فدارهم ما دمت في دارهم ... وحيهم ما دمت في حيهم

وقال ايضا رحمه الله مسمطا بيتي المعري المشهورة

اذا ما راينا ادما وفعاله ... كما شاء امر الله من اول الدنا
فلا نتهم قابيل لعقده ... وتزويجه ابنيه بنتيه بالخنا
علمنا بان الناس من اصل فاسد ... فهذا مقال يقتضي لان شرعنا
فيكذب من يهجو الانام بقوله ... وان جميع الخلق من عنصر الزنا
الم تر رب الشرع في كل فترة ... له سنن تقضي قضاء مبينا
اذا كان مشترع الشريعة واحدا ... هو الله كان الحق في الكل بينا

وقال ايضا رحمه الله

كانما صورة الدنيا بعالمها ... ما بين متراس فيها ومروس

جسم تغير في التركيب منعكسا روس اخامص ولاخامص كالروس
حتى ترى شبح الانسان عن عرض في الذات يمشي ولكن مشيه منكوس

وقال ايضا رحمه الله

ان رقي سلم الفضايل راق فيه عجب به تمام شروطه
جذبته يد التجاريب يهوي فكان الصعود شرط هبوطه
فكما ان الصعود تقاة سانا وابيك شر سقوطه

وقال ايضا رحمه الله

كان السقوط من الصعو د الى مراتب عاليه
فاحذر فديتك رتبة في مرتقيها هاويه

وقال ايضا رحمه الله

كل شي تراه عينك نقصا فاجتنب وصن حياتك منه
فاذا ما حفظت عرضا مصونا نبه الغير في التجنب عنه
هكذا السيد المسيح ارانا بمثال القذا فهل تحفظنه

وقال ايضا رحمه الله

رايت منافقا يحمي خبيثا ... وكل منهما بالظلم يسعي
قد اتفقا ولكن في فساد ... كعقرب راكبا للشر افعي
فمن يستام الحشرات تفسد ... جوارح نفسه بالسم لسعا
فينمي الشرور وهن وش ... فكيف اذا اتون وكن شفعا

وقال ايضا رحمه الله

رايت العلم في الدنيا سعيدا ... وغيري قال دون غنا شقي
كلانا كاذب فيما نراه ... واصدقنا به رجل تقي
اري للشمس في الافاق نورا ... وتحجبه غمام فاختفي

وقال ايضا رحمه الله

ولي حظ في الدنيا شقي ... ولكن حظها مني سعيد
تمنيني الاماني كاذبات ... فاحسب ما تريد كما اريد

وقال ايضا رحمه الله

جربت كل مهند ذهبي رونق	في دفع كل مصيبة ومصاب
ما جاد لي بالنصر غير مهند	اعددته في النايبات منابي

وقال ايضا رحمه الله

وقايلة وذمي مل فيها	اما انت المزمل بالخطا
فقلت نعم ولكن لي رجاء	اذا ما تبت تبت الي رجاي

وقال ايضا رحمه الله

احاول في عمري من الدهر راحة	وهل تطلبن العقل والظرف من زنجي
فاصبح دهري عاجزا عن سعادتي	كاني حرف الحلف والدهر فرنجي

وقال ايضا رحمه الله علي لسان السيد المسيح يتهدد الزناة وذلك سنة الف وسبعماية وثلث عشرة

سلوا عني نخول بني الزناء	غداة تركتهم مثل الهباء
ويشهد لي بذا نوح ولوط	مع الضدين من نار وماء
فللوطي نار من سماء	وللنوحي ماء من بلاء

اتوا ارض وعاثوا في سماها ... فكان فسادهم عرض السماء

رجالا كالنسا بلا عقول ... نساء كالرجال بلا حياء

اباحوا مستحلين النواهي ... لرفضهم الاوامر بالخنا

وخانوا كل ما لله حتى ... رايت القدس يرمي بالهجاء

اساود قد تبدوا في سواد ... كانهم الردي تحت الرداء

فتلفظهم بلاد الله طرا ... كلفظ البر في دور الرحاء

فلا الارض الكثيفة تحتضهم ... ولا يحملهم متن الفضا

ولا تلك السماء لهم سماء ... كانهم الافاعي في وعاء

ثبت سمومها في كل نفس ... ويرشح ظاهرا ما في الاناء

فلا تعجب اذا اشليت نارا ... هو حجة عليهم بالظاء

تركتهم بها صرعى حيارى ... يرومون المناص من البلا

قتلت فسادهم من غير حرب ... وذلك من غريب الاعتناء

يموت المرء من داء بداء ... اذا عز الشفا على الدوا

اتنكر موتهم وانا سهيل ... طلعت بموت اولاد الزناء

فان ما بوا فوا اسفي عليهم ... وان كانوا حيوا فحيوا بداي

بقاء يستحيل الي فناء ... فناء يستحيل الي بقاء

فمن رام البقا بغير فضل ... يعود من الغنا الي الغناء

اذا كان الرجاء بلا اصلاح ... يوديه فهو قطع الرجاء

فلا يعلا الصعود بلا مراقي ... ولا تدلا المياه بلا رشاء

فكم هفوة جات بانواب توبة ... بحر ازديا لا تواري بها فعلا

ومن قبل قد شانت بشان رسولها ... فكم صدقت رسلا وكم كذبت رسلا

الا انما عقل الحكيم منزه ... عن الجهل فيما يقتضي العقل والجهلا

وقال ايضا رحمه الله يصف رويا يوحنا الحبيب ويمدح مفسرها المعلم يوسف القس الحلبي الماروني وذلك من التاريخ المقدم ذكره

سر عجيب فيه معني اعجب ... وحي غريب فيه مراي اغرب

رويا ويوحنا الحبيب رقيبها ... يا حبذا عيني لذلك ترقب

وسمعت من الاعراب سرا لم يبح | صدر الملايك شرحه لو اطنبوا
فالروح روح القدس جاء بقبضها | ورسوله يملي عليه ويكتب
بحوادث تجري الى غاياتها | قد زان معناهن لفظ معرب
مطوية الانحاء بخوطيبها | نحو الذي لو قوعه نترقب
فرصوت صافور وفك خواتم | مع ضربة جاءت بجام يسكب
تجري جياد الحكم منها ابيض | بل احمر بل اسود بل اصهب
فذهلت من اثار ما عاينته | من اسطر مضمونها مستغرب
من بابل القطرين بل من سيد | القطبين بل من موسيين تذهبوا
وكسوف شمس مع خسوف البدر او | لا افلاك تطوي والكواكب تخرب
تتزلزل الارضون من ارفافتها | وتميد اطواد بهن فتقلب
ويعود ذاك البحر بحرا من دم | فيه جزاير تغور وترسب
فترى وقد اخذ الوجود نهاية | ونظام هذا الكون فيها يخرب
حملا اتى من فوق عرش حوله | الاشياخ وهو على الملايك يركب

ويقول للابكار والابرار وا لشهدا والقوم الذين ترهبوا
قوموا ابتغوا الحمل المظفر واصعدوا من فوق ذروة شاهق كي تغلبوا
واقاكم الدجال يخدع الــه كالال يخدع من اتاه يشرب
هذي رموز لست اعلم كنهها فاذا اتيت مفسريها هربوا
جات اوامرها بامر الله ولـ[illegible] لحمل الذبيح فاين منها المهرب
من لي بكشف رموزها بكنوزها كم تعبت العلما بذاك وتتعب
كم لاح منها بارق في كشفها لكن ذاك البرق برق خلب
لا خير في عقل بدا متعاقلا والقلب في معنى الرواية قلب
ما اشرقت بعقولهم اسرارها الا وامست في المشارق تغرب
لا زلت اطرق مدلجا حاناتها واجيل من خمر السوال واشرب
واسير بين سهولها وحزونها ولها اشرق تارة واغرب
ان جبت منها سبسبا متوغلا صبحا تلقاني عشاء سبسب
واصيخ اذنا نحو صوت رسولها الداعي والقي السمع وهو يونب

وانا كاني ساهر في راقد ... ولسان فكري فوق قلبي يخطب
فكانني طفل بمهد نايما ... يزداد نوما في الحدا ويطرب
حتي اذا ما هب اصبح طالبا ... ثدي الرضاع وان تكفي يلعب
فغدوت لا انصاع عن رضاع النهي ... فكانني فيما اراه اشعب
وكانني الخنسا تندب صخرها ... هذي العلوم فاين من يتدرب
هذي محجتها فاين المهتدي ... فيها واين العالم المتهذب
حتي اتاح الله لي علامها ... وانا الي امثاله انطلب
فغضضتها وقرايتها وفهمتها ... فاذا بها ما ليس عنه مهرب
بمفسر الاحلام يوسف عصره ... في مصر قد جاء فيما يغرب
تتفاضل الايات في غاياتها ... لتفاضل الاشخاص فيما تذهب
فلكل رمز اعصر تعني به ... ولكل عصر يوسف يتقلب
فرعون في الرويا كيوحنا بدا ... فيها ويوسفها المتنبي يعرب
لا تعجبوا من مورد متزاحم ... ان لذ مشرعه وطاب المشرب

يسمي يوسف كان كشف رموزها حارت بمعناه عقول تشيب

ياما دحا اثار قوم ان استوا عسلوا كما عسل الطريق الثعلب

فالبدر يحجب في الظلام فان بدت شمس النهار فانه لا يحجب

هذي مفاتيح اليماني التي قد كان فيها كل يوم يرغب

ذاك الذي افتى الزمان بفضله وبعلمه والدهر امرد اشيب

ان ليس في الدنيا غريب مفرد من بعد يوسف والبعيد مقرب

لكن وحي الله سر غامض يوتيه من ياتيه وهو مهذب

حكم بدت كعمود صبح فانجلى جهل الورى وانجاب ذاك الغيهب

وقال ايضا رحمه الله ابيات وعظ جمع فيها ما بين المقصور والممدود تحت لفظ واحد

البلام بشر بالهوى وهو الفتى وقد استقام من جانب فتاء

الفتى بالفتح والقصر احد الفتيان وهو الشاب والفتا بالفتح والمد من الفتوة

كم مثله لما تناهى في الهوى جهلا هوى عن شامخات هواء

الهوي بالفتح والقصر ميل النفس وبالفتح والمد ما بين السما والارض

وكان اشبه في مساعيه العفي لم يدر ما سيكون بعد عفاء

العفي بالفتح والقصر ولد الحمار وبالفتح والمد محو الرسم والاثر

في موقف فيه النفوس على رجي والناس في بوس وقطع رجاء

الرجي بالفتح والقصر جانب البير وبالفتح والمد ضد الاياس

يوما يعود دمن فانحنا لثري وثراه قد عاد شر شراء

الثري بالفتح والقصر التراب وبالفتح والمد المال

يضحي رميا سايلا انحنا الصفي يا ابن المودة ابن صفو صفاء

الصفي بالفتح والقصر الحجارة وبالفتح والمد اللهو والمودة

قد زال عما كان فيه فخر السني فغدا بغير سني وغير سناء

السني بالفتح والقصر النور وبالفتح والمد المجد والشرف

انت البري ولذا تصير الى البري لا تطمعن بسلامة وبراء

البري بالفتح والقصر التراب وبالفتح والمد مصدر بري

ما كان احسن لونها ولن الحلي | متنسكا متوحدا بخلاء
الخلي بالفتح والقصر الحشيش | وبالفتح والمد الخلوة
ما كان احسن لو اضحت الي الوجي | اذ نا وكنت مليا بوحاء
الوجي بالفتح والقصر الصوت | وبالفتح والمد السرعه
ان الدنا في غشها شبه السقي | تصطاد عقلا اهوجا بسقاء
السقي بالفتح والقصر القتر | وبالفتح والمد الخفة والطيش
يتبرقع الانسان فيها بالعمي | وعمي البصيرة مشبه بعماء
العمي بالفتح والقصر سلم العيزور ها | وبالفتح والمد السحاب الرقيق
فانهض وتب واستجل عينك بالجلي | ان خفت دنيانا ويوم جلاء
الجلي بالفتح والقصر الكحل | وبالفتح والمد الخروج عن المنزل
وارض الدني من الدنا قوت الغنا | فمصير كل مسرة لغناء
الغنا بالفتح والقصر عيب التغلب | وبالفتح والمد الموت
من كان يرضي بالدني من الفضي | يجد المنى في نيرات فضاء

الفضي

الفضي بالفتح والقصر البلغة من العيش … وبالفتح والمد السعة
فافزع الي المولي العزيز من الذكي … ان كنت متصفا بحسن ذكاء
الذكي بالفتح والقصر اشتعال النار … وبالفتح والمد الفهم
فالعالم النحرير ضاق به الملي … شوقا الي من فيه كل ملاء
الملي بالفتح والقصر الارض الواسعة … وبالفتح والمد الغني
فارغب الي مولاك تظفر بالجدي … فالنفس من جدواه ذات نجداء
الجدي بالفتح والقصر العطية … وبالفتح والمد صوت الغناء
ان كان عقلك مقفرا كالدومري … تضحي ورايك دوبرا السرا
الدوبري بالفتح والقصر اسم موضع مقفر … وبالفتح والمد تغير الراي
كم جاهل قدما لمع بيع الصبي … والطامع فيه عنفوان صباء
الصبي بالفتح والقصر الريح الخفيفة … وبالفتح والمد مصدر صبا يصبو
باع التيقظ والتحرز بالكري … لو شاء كان موازنا بكراء
الكري بالفتح والقصر النوم … وبالفتح والمد اسم جبل بالطا

متململا كالمعز داء الابا | متهشما متحطما كاباء
الابا بالفتح والقصر داء ياخذ المعز | وبالفتح والمد اطراف القصب
يا جاهلا قد تاه في عرض اللوي | وغناه اخفق مع خفوق لواء
اللوي بالكسر والقصر ارض الرمل | واللوا بالكسر والمد البيرق
قد طالما ضل الغني بهوى الغنى | من ملهيي فخر وحسن غناء
الغني بالكسر والقصر ضد الفقر | وبالكسر والمد الترتيل
فدع الونا متنشطا ان لانا | تمضي سدى فالعمر رشح اناء
لانا بالكسر والقصر الساعات | وبالكسر والمد ظرف للمائية
لا تنظرن من الرجال الى اللحي | كم لحية مشحونة بلحاء
اللحي بالكسر والقصر جمع لحية | وبالكسر والمد الشتم
قد احدقت بغناك اتراك العدى | فالسيف لم يسبق عدوّ عداء
العدى بالكسر والقصر الاعدا | وبالكسر والمد الصيد
فاهجر فديتكم المنازل والبني | ودع التانق من بنا وبناء

البني بالكسر والقصر جمع بنية — وبالكسر والمد البنيان

ودع الكبي متمقا لاهل الكبي — ثم الكباء دخان غير كباء

الكبي بالكسر والقصر الاثاث والمتاع — وبالكسر والمد البخور

اوما رايت الما في ظل الروي — يحتاج فيه الي رشا ورواء

الروي بالكسر والقصر الما الكثير — وبالكسر والمد حبل تشد به الخيل

ان الجديد يعود في طي البلي — ومصير كل مجدد لبلاء

البلي بالكسر والقصر وبالفتح والمد — اسم الشي الذي يبلي

يا لطا معا ببلوغ قصدك والانا — هل ان رايت اخاحظي باناء

الانا بالكسر والقصر وبالفتح والمد — بلوغ الشي منتهاه

فكانما الانسان فيها في قري — سيزول بعد الصبح كل قراء

القري بالكسر والقصر وبالفتح والمد — قري الضيف

ويحوز ما اعددت في الدنيا السوي — وسواك اهني مرتعا بسواء

السوي بالكسر والقصر — وبالفتح والمد الغير

وأعنقت عن حب الاقارب بالقلي

القلي بالكسر والقصر وبالفتح

اسفوك صرف الهجر رغما بالروي

الروي بالكسر والقصر

وحسبتهم من قبل نور كالايا

الايا بالكسر والقصر

هذا جزاء من حسن اللقي

اللقي بالضم والقصر وبالكسر

فادهب ودع بيتا به حسن الغما

الغما بالفتح والقصر

نارا تلظي في حواسك كالغري

الغري بالفتح والقصر والمد

شاب الصبي من شر ايام الجري

منهم وكان الحب حب قلاء

والمد البغض

فسكرت من خمر البلي بسرواء

وبالفتح والمد الدلو الكبيرة

فغدوا ظلاما بعد ضوء اياء

وبالفتح والمد ضوء الشمس

من بالكبي عهد بحسن لقاء

والمد مصدر لقي يلقي

مذ بر ابيتا بغير غماء

والمد المتاع والاثاث

يا بوس جسم محرق لغراء

ما يغري به للالصاق

لاحبذا شرجري بجراء

الجري بالفتح والقصر	والمد ايام الشباب
واعتضت عن ايام لهوك بالصلي	وجزا الاثيم ذكي لظى وصلاء
الصلي بالفتح والقصر	والمد حر نار جهنم
فالدود والغسلين صار لك الغذي	من بعد مرتع لذة بغذاء
الغذي بالفتح والقصر	الشي والمد الذي يغتذي به
يا صادرا ريان عن ماء الاضا	الان ماوك ليس ماء اضاء
الاضا بالفتح والقصر	والمد الغدير .
تب وابك بخ بخ تحظ من ذاك السحي	ذنبا دهاك بمنظر ابن سحاء
السحي بالفتح والقصر القرطاس	وبالكسر والمد الطاير الخفاش

وقال ايضا رحمه الله يناقض احد المفترين المراين بالايمان المستقيم وقد تلبس ملته وواصل اذاه بالكنيسة الكاثوليكية وشكك من فعله بنيها وذلك لتنفيذ اغراضه السيئة المنطوي عليها حقده وهوى نفسه الغير من

الام الام ظلما يا حسود	وعندكم الاماني البيض سود

نكثت بذمة الايمان غدرا   حنانيك للحسود فما يسود
حللت من الكنيسه في ذراها   فما لك عن محجتها تحيد
اما اوعدتها بثبات عهد   فاين العهد منكم والوعود
اما اوصدت باب الغدر جهدا   فاين الجهد منكم والوصيد
هبوط المرء يشنتيه عار   كما استثناه من قبل صعود
فدا استسقيت منها خير قطر   وماؤك بعده ماء صديد
فاني لا اري فيها يهودا   وقد تهجا فهل فيها يهود
علام تهان منك وانت منها   محل ابن له حظ سعيد
اترميها بسهم الذم عمدا   تروح وانت فتاك عميد
فان البغي مصرعه قريب   له في النار رجبا رعيد
اهنت الجزء منها فهو كل   وذم الكل في جزء مزيد
الا يا سايرا غربا وشرقا   شرود اشانه فعل شرود
كانك في مهب الريح غصن   وغصنك كيفما هبت يميد

تم

تذم الترق في غرب وتهجو ... حواشي الغرب والمعني بعيد
تريد ولا تريد واي خير ... تريد وانت ممن لا يريد
اذا كان المراي مستريبا ... فلا يبد وله راي سديد
الا يا ابا راقش قد تناهي ... بك المكر المزيد المستزيد
ابيت ملونا في كل فن ... ولم يجم لما تاتيه عود
وتمشي مشية السرطان فينا ... باقبال وادبار بنود
فطورا بالمشارق مستكن ... وطورا بالمغارب مستفيد
وتذهب بالامانة بين هذا ... وذاك وانت دونهما طريد
تلبث في الكنيسه بضع قوم ... هم فيها طريف ام تليد
هم فيها البنون وانت سقط ... وشتان الثعالب والاسود
اذا كان الدخيل بغير اصل ... يقيه جفن محناه عود
اذا النخاس ابصر رقيق ... ولو سبد القال اني مسود
راينا قبلكم قوما مثلا ... هم في معرض المعني شهود

هجوت الروم والافرنج ظرا ... وتزعم انه فعل حميد
قصاري منيتي اني اراكم ... علي رايي لكم فيه وجود
تبرات العدالة من بنيها ... كما يتبرا العهد الجديد
واضحي الحق منسد النواحي ... فولت عن مناهجه الوفود
وردت الخلف وجه الحق ظهرا ... ولم يك قبلكم عنه ردود
وقد خفقت بنود الجور نصرا ... وقدما اخفقت منه البنود
فهذي نار كم وبها خمود ... فكيف اذا وليس بها خمود
تركت حدود اباء كرام ... لهم في دروة الفضل الحدود
وافسدت النصوص لوضعيها ... كقلبك حين افسده الحقود
دواعي الكبر حين نمت الملت ... بعقل قد تغشاه كمود
فلا تكبر فان اباك ارض ... ولا تفخر فاصل القرود
فارض لا تري عشبا سباخ ... وغيث لا يري فيها همود
وعقل لا يري العقلاء جهل ... وفكر غير وقاد بليد

لقد

لقد ارهقت يا هذا لسانا　　صداه الذم ازصدى الحديد
تلبت كنيسة الله المرجي　　بها ملك سماوي سعيد
بزعمك انها غشت وغشت　　كما قد قال كلوين العنيد
فواعجبي لمن يراها اهل فضل　　وايمانهم فيه جدود
فاستحيي بها بين البرايا　　كاني بطرس وهي الجحود
فهل خل يبلغني مساء　　الى جزكان لي معه عهود
لانشده مع السارين بيتا　　له في كل قافية قصيد
له في كل نظم كل معنى　　كاني حين انشده لبيد
اتنكر حق قديس طهور　　له في بيعة للابكار عيد
له في مدرج الابرار سطر　　له احبارنا ابدا شهود
لك الطريق شيطان مضل　　ولي القديس يوحنا رشيد
اتتبع مبدعا اغواك مكرا　　وتترك بيعة فيها عمود
فلا تتبع السلام بدار شر　　بها منها ملايكة قرود

هداك الله يا فضل طوعا … براي مدع فيه جمود
اليس المبدعون ذوي عناد … وكل منهم باغ عنيد
اطع راي الخلافة في بنيها … ولا يذهب بك الراي الجديد
اذا قالت حذام فصدقوها … فما قالت هو القول الوكيد
وكل عزمه فيه قصور … وكل نار فيها خمود
وكل رايه فيه فساد … وكل عقله فيه سمود
ايا ملقي الشكوك فلا سلاما … ولا رعيا اذا قام الرقود
بيوم لا ترى فيه مجالا … ووقت لا يكون له محيد
فاعذرني اخي ولا تلمني … فجرح الحق مالمه شديد
فكنت اظن تاجي فوق راسي … فهبه كان لكن لا يفيد
وكنت اخال راعينا امينا … ولكن الامين له عهود
وكنت اعد راسي لي ودودا … فلا وابيك ما نفع الودود
اذا كان الامام بغير فضل … وايمان فحر ابي الصدود

دعوني من محاكمة الاعادي لهم رب بدينهم عتيد
كفى لانسان يوم الدين فعل له فضل وايمان وطيد

وقال ايضا رحمه الله مضمنا وذلك لامر عرض

قل للحبيب الذي عزت محبته عندي وخانتني بعهوده الذمم
لا تعدلن اخاشات حواسده نضاره واتي يشكو لما يصم
ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم

وقال ايضا رحمه الله يمدح احد اصدقايه يسمي نعمة الله الحلبي
وهي جواب رسالة كان بعث بها اليه مع ابيات امتدحه بها
وذلك سنة الف وسبعماية واربع عشرة

اسلاف سلامكم ام خطاب ورحيق مزاجه ام عتاب
ولا لنظامكم ام قريض بانسجام بز بينه لاعراب
ما بدور لها الكمال جمال بليال لها الظلام اهاب
ورياض لها الزهور وشاح وشموس لها الغمام نقاب

وعقارها النفوس عقار ... ومدام مذابها الجلاب

هي يوما ارق حسنا ومعنى ... من معان لها النهى جلباب

ملاوس واحمد وجرير ... بعلاهن مسرح وذهاب

شملتنا شمولها بشمول ... ضاء منها منازل ورحاب

لا توازن نورها بنوار ... هل يسود الجياد الاسكاب

سلك نظم كانه نظم سلك ... وعروض حواه بحر عباب

بقواف كانهن هوان ... ومعان كانهن اباب

تتهادى كانها ودخل ... زانه الفضل قبل والاداب

ذو يراع ومنطق وقريض ... لا يناويه مفلق خطاب

وطباع بها الطباع زواه ... وخلال بها الخلال عجاب

يا هلالا طلعت في افق الشهباء بدرا فانت فيها شهاب

كل نظم بغيركم غير عذب ... ونثار بغيركم فهو صاب

نعمة الله حزت انعام مولا ... ك ثوابا وذاك منه اقتراب

نعمة الله فيك نعمة توفيق حيوة لها السما قباب

نعمة الله اذ نمت فالمنت   بسعيد له السعادة باب

ليس بدعا اذا اتيت لمعنى   بينما الاسم والمسمى انتساب

فالمعاني لها العوامل طبعا   يقتضيها بوضعه للاعراب

فاذا كانت العقول رصانا   كل فعل لهن فعل صواب

واذا كانت الاصول كراما   باتضاع يزينها فتهاب

واذا كانت النفوس كبارا   تعبت في مرادها الاصحاب

كل نفس اتت بغير صواب   بطريق الصلاح فيه تغاب

فلعاب الشموس للعين نور   وهو في منظر العيون ضباب

ان يكن زانها سنى وسنا   فلقد شانها عمى ولعاب

حجة العالم الفقيه اصول   وقياس وسنة وكتاب

فبها تبلغ الشريعة حدا   ليس من دونها لقاض جواب

فالصلاح الصلاح ان كان فما   صالح فالطلاح عنه حسناب

لا تضع فترة بها فتن القلب   فان الصغار منها صعاب
طالما زلت النفوس فضلت   بهواها وعاث فيها الخراب
ودها الصبي ورونق حسن   مستعار وزينب ورباب
عن قليل ترى دقيقة عدل   ابدي بها الديار يباب
كم عمي يظنهن بعادا   عنه يوما وهن منه قراب
وغبي يظنه مات وهنا   قد دري الان انه الكذاب
يتمني وفي المني غصص الموت   فيمضي وطعم ذلك صاب
هذه حالة بها العقل يسهو   ان نهاه نهاه فهو يتاب
ولذا لا يسوغ فيه ثناء   وهو من اسهم الملام مصاب
ايروم المديح عقل تصدي   لضلال وصد عنه صواب
كل مدح لغير رب مديح   فهجاء وخدعة ومعاب
رب مدح يزيد ظنا وعجبا   ومديح له التقي اثواب
ان تنط درة المديح بمثلي   تلف قاعا به الصدا لجواب

لا ينير السباح نورا ولو عـــــــا اثراه التهتان والتسكاب

كم غدير يظن ماء فــرانا وهو في شدة اللغوب سراب

خل خلي فدتك نفسي مديحا باناس اصولهن تراب

واجبني الي مديح الــه ذي اقتدار له السماء حجاب

علة الكاينات قبلا وبعدا واليه الثواب وله العقاب

راحم قد اتي بحب وعفو من بتول لها العلا اعتاب

مريم البكر بنت داود لكن ام مولي له تذل الرقاب

زانها بالكمال في كل فضل فتسامت بفضلها الاحقاب

سجدا لعالمون بين يديها فهي في كل قبلة محراب

قم سميري نصوغ فيها مديحا فمديح البتول عندي الصواب

فهي سر به النبوة تمت ولذا عندها انتهي الانتخاب

فعليها السلام ما جاد فكر بنظام ورق منه عتاب

وقال ايضا رحمه الله

فقد تقسو طباع ذوي اللامه ... اذا البستها ثوب الكرامه
وتصلحها الاهانة حين تقسو ... كما قد تصلح الجعل القمامه
فان يكن الهوان لها سلاما ... فلم يكن الوقار لها سلامه
فلو تركوا الكرامة في لايم ... لما حاق البلا بابي دلامه
ولاكان ادعي منها وفيها ... نبيا حين مخرق باليمامه
كريم الطبع ان تكرمه لانت ... خلايقه ويظلم بالملامه
يزيد كرامة فيزيد حلما ... كما ازداد اللايم بها صرامه
اذا ابصرت بالمرء اتضاعا ... فلا تجهله من تلك العلامه
ولا تركن الي جزقال اني ... واني والفعال فعال عامه
ستندم بعد كالكسعي لما ... ندامة قوسه قطعت بهامه
رويدك لا تلم في الفوت نفسا ... فما نفع الملامة في الندامة
فبينكما علي التحقيق بون ... يزيد كبينما روحه وراهه
فهل ابصرت يا من عشت دهرا ... عقابا كاسرا بيدي حمامه

اذا ناداك ذو جهل بعقل
اصبر معرضا ذا الندامه

كذلك

كذلك لا تري ابدا لايما ⁂ اذا اكرمت عرف الكرامه

وقال ايضا رحمه الله ملغزا في يوحنا الانجيلي سنة الف وسبعماية وست عشرة

من ذا ابن رعد وهو ليس بصاعقة ⁂ وترى الصواعق للرعود مطا بقه

ومن ابن ام الله اخبرني ولن ⁂ يدعى الها فيه ذات خالقه

وله اخ واخوه حر مطلق ⁂ بكر وحيد والقضية صادقة

وترى له اما راته ابا لها ⁂ في وقت موت اخيه وهي لها تبعه

واحب يوما امه من قبل ان ⁂ كان ابنها وللام كانت وامقه

ومن العجايب انه لم ينتبه ⁂ الا بعين في رقاد غارقه

وتعلم الحب الوفي بمقلة ⁂ هجعي وشرط الحب عين رامقه

لما نفي عن داره وبلاده ⁂ منها دنا والدار منه موافقه

وراي حيوة الكون مايتة ولم ⁂ تكن الحيوة لطعم موت دايقة

وقع الخلاف بموته مع انه
بالطبع ميت والحيوة مفارقه

وقال ايضا رحمه الله يمدح احد الامرا
المسيحيين وذلك سنة الف وسبعماية وستة عشره

يذكرني ذكراك والمسك صايك — بمدحك منظوما وفكري حايك
وقدرك فوق الفرقدين هبواء — ورايك وقاد وعزمك فاتك
اري لزبات الدهر عندك تنتهي — وليس لها نهج لباسك سالك
راتك ملوك الارض ايمن موطن — لها فاتتك الملك انك مالك
فكنت لها حق الرعاية والحمي — وصدقك مصداق وغيرك افك
فلم تك عن دار الامارة شاحطا — فجاتك طايعة وسيفك سافك
فهنا نهام زيد ان حط قدرها — شتاة وانت الباسل المتدارك
وهنات فيها قبلها الدين عزها — اناديك فيه يانقولا المبارك
اميرا نميرا ساميا متناميا — لفضل يعز عليه فيه مشارك
سميك في الغارات غار لربه — واريوس الملعون عندك هالك
اخذت بضبع الدين اعظم ماخذ — ولولاك لانسدت عليه المسالك

فكم حاول الاعدا منه وما دروا   بانك ليث في اعاليه فاتك
تدب الردي عن مومنيه وانهم   اتوك وليل الكفر اسفع حالك
طلعت بدين الله بدرا بريهم   طريق الهدي رحبا وامرك بانك
لك الله من قبل وقيل سميدعا   تذل له الاقيال فهي دكادك
وشرفت من ارض الولاه منازلا   لها اليوم في لقياك ثغر ضاحك
منعت صياصيها فكن عواصما   بكم والطادت اركانها فهي سادك
عززت واذللت الاعزة عنوة   كان لجينهم لديكم اناك
فللعز جاء سراتها ورعاعها   وللعدل فيها طالب لا يماحك
افضت كتاب الله في عرصاتها   كان سري القوم فيهم ناسك
فلا زلت منتصرا وسعد ايصاعد   ويحمياك من لدن المسيح ملايك
فتم فصروف الدهر عنك نوايم   وحم فروس القوم منك سنابك
فلا زلت في الباسا والضرا منا   فانت بها امن وهن ارايك
الي ان نري فيها شموسك طالعا   وشمس العدا من طود سعدك دالك

بمريم والدة الاله وانـهـا • لك العون والافات عنك هوالك
مدحتك كي اعطي المحبة حقها • فمثلك عندي مدحه متدارك
مقامك يهديني امارتك التي
لها البركات وانت
يا متبارك

وقال ايضا رحمه الله

لله قلب تقـلبه عواملـه • فراح معمول افراح واحزان
لماراي العاملان القلب بينهما • تنازعاه فكان الفعل للثاني

وقال ايضا رحمه الله مضمنا

احفظ لسانك ان جلست منادما • وزن الكلام فمن يزنه لم يسالم
كم من كلام لا يفيدك كلمة • وكلمة بها كلام قد يسهم

وقال ايضا رحمه الله ينهي عن حمامة الحبلية فيها ثملا

نزه فوادك عن حب الجمال ولا ... تطمع في الهوى حسنا ولا حسبي
الى ام تشيمن الحسنات من شيمي ... للنبي في هواها حرف اسنا

وقال ابضا رحمه الله بشكو من نقل الرياسات وسني عظم خطرها ويوبخ راغبيها وذلك حين انتدب رئيسا عاما على الرهبان اللبنانيين سنة الف وسبعماية وست عشرة بعد رجوعه من حلب

فقانبك نفسا طال منها نفورها ... وقصر عما تشتهيه سرورها
فان سكنت يجني عليها سكونها ... وان اضمرت يوشي بذاك ضميرها
تغدو كان الصبح صل يروعها ... وترى بكان الليل لص يضيرها
بها خفر مما جناه جنانها ... فاضحت وذاك الياس فيها خفيرها
فما برحت تستقطر الدمع من دم ... بنار لها بين الضلوع تثيرها
فراحت ورسم الجسم يغرق في دم ... بدمع ويحرقه باخرى سعيرها
ولم يبق منها في العيان سوى اذا ... تنادي بحياك انينها وزفيرها
اذا كان سكان الديار بلا نفا ... فماذا يفيدك بعد ليلى قصورها

وكيف ارى فيها سميرا اسامرا | بليلي وقد سُدّت علي ثغورها
اغالب فيها الدهر والدهر غالب | وهيهات ضاك حمامها وصقورها
رعى الله اياما تجلت شموسها | علينا كما جلت لدينا بدورها
وددت ارى منها خيالا لخيالها | وقلت عسى اني بوهم ازورها
فقيل وطرف الدهر للبين مسرج | امنك رقاد كي يراك يسيرها
فقلت وجفني لا يلم غراره | فاني لطرفي نومة استعيرها
كفى اربي اني ابيت وعبرتي | يفيض رقاها اذ تفيض بحورها
كفى اربي ارضا وطانا حزونها | حفاة ولم تسلك بخيل وعورها
وعورتري عب الرياسة باهضا | وقد كل عنه باعها ونصيرها
وناهيك من عبء يكل لثقله | مناكب املاك السما وظهورها
ارى احدا بل طور سينا ويذبلا | ادق واخفى بل اخف ثبيرها
لك الويل يا من جئت تبغي امارة | فما انت الا عبدها لا اميرها
تروح بقلب بالمهمات مولع | وتغدو بكبد لا يكف سعيرها

يروقك منها لذة من سيادة ... ويروك بعدا وامها ومجيرها
بيح منونا حلمها وزمامها ... ويهطل نارا عرشها وسريرها
عدوك من يصليك نار عداوة ... الا انما الروسا هذا مصيرها
رويدك لا تستيطرن بتجا ... فما يبتدا لا عمال الا شرورها
سقتك رياستك السيادة حلوة ... لك الويل مما قد اجنت صدورها
فان كان اولها اراك حلاوة ... تصبر تجد قدم منها اخيرها
فا قلل بمن يجوريسا مسلطا ... واي نجاح هان منها وعورها
الا انما خمر الرياسة خمرة ... متى لذ موردها امر صدورها
فبا طالما لعبت بروس روؤسها ... كما لعبت بالملحمات ذكورها
سقت راغبيها ولا راح راحة ... وظنوا بهذي الراح هذا نميرها
الى ان غدوا منها سكارى فما صحوا ... صباحا حتى صاح فيهم نذيرها
فهبوا وهم في دار نار اوارها ... جحيم والات العذاب سورها
فهذا فما تاولي الرياسات ان طغوا ... وان نافقوا فيها فهذا نشورها

لانهم لم يعدلوا في مقامهم ... ولم يعدلوا في سيرة ضاء نورها
هبوا انهم سادوا وافنادوا رياسة ... فاين المشيد بها واين اميرها
واين السيادة ثم اين غنيها ... واين المسود بها واين فقيرها
مضوا يتزعون صدورهم لرياسة ... تروعهم احكامها وامورها
وقد صبحتهم حالة لا تعلم ... يساوي كبير القوم فيها صغيرها
كاضغاث احلام مضت مثل ما مضت ... قرون وضمتها لبعث قبورها
يرون نجوا بالانجوا بما يرونه ... كرجع الصدى يرتد عنها صفيرها
فاضحوا كشلو والشياطين حولهم ... كواسرها تنتاشهم ونسورها
وما راح عنها ظافر بسلامة ... يجر ذيال الفوز الا غيورها
واصبح منها في جناب ممنع ... يحصن نفسا نمقتها سطورها
سطور يخصها بمن يرى في الورى ... وناهيك من نفس ومن يمن سورها
هي البكر ان نقدت الانام بسكرها ... والعام فيهم يقال عثورها
جنتني ايا ديها الايادي جمة ... وتلك ايادي ليس يخفى عبيرها

وماض

وما ضر نعماها اذا كنت جاحدا … وهل يهجن الانعام يوما كفورها
اذا نفرت رب التقاة نفارها … وان سفرت رب الحداة سفورها
مدحتك من يمركي الون بمدحك … الرقيق رقيقا حبذا لي اسيرها
فدونك يا سلطانة الارض والسما … قلادة نظم والدراري نحورها
فاحسن بها اذ انت موضوع نظمها … وانت فرايدها وانت شذورها
حياني لك وقف ومدحك موثق … ولم تكفني اعوامها وشهورها
علت وغلت اوصافك عن قدرها … فاين فرزدقها واين جريرها
وقد طرزتها بالمديح مقامة … يعز على ذاك الحريري حريرها
خريدة حسن لو رانها كنانة … قضت ان عذريها لا تلام عذورها
اري كل شعر في سواك شعيرة … بها بهما بحترها وحميرها
وان كل مدح في سواك مدمن … لحى الله اوصافا حلاها شرورها
حبوتك مدحا رق حتى كانه … اللالي تهل على الليالي بدورها
باصداف سدف الليالي لالي … منظمة فيها النحور بحورها

تزين حلاها رقة حلبية ... كما زين الخود الرداح نحورها
منمقة تفتر عن ثغر مرتض ... بمدحك حتى كاد تحكي سطورها
فها انا ذا والكرم يمير في الورى ... ملاذي ويكفيني اشتد اظهورها
عليها سلام الله والله شاهد ... علي باني عبدها وشكورها

وقال ايضا رحمه الله في ختانة السيد المسيح
وذلك في افتتاح سنة الف وسبعماية وسبع عشرة

ورد الله الرحيم ... وهو بالبر عليم
فرسماه برضاه ... ماخلت منه النعيم
ونراي بثريا . ... وله الجسم اديم
واتي الناموس طوعا ... ولذا المعنى رسوم
منذ ابرهيم حتى ... جا ناموسي الكليم
وختانته ترينا ... جسدا فيه كلوم
فرختان في ثمان ... فرتعدا هادميم

وبها

وبها اثرلي … بشرته منها ختوم
ودعي فيها يسوعا … صدق الله العظيم
تمحي عنا الخطايا … بدواه والهموم
ينقذ الضال ويحيي … من اتى وهو اثيم
فالختان التام للنا … سوت عنوان اليتيم
من عذاب وصليب … ثم موت ويقوم
فبذا الختان … وبه تم رسوم
واتانا بعماد … عن ختان ويسوم
ملكه ملك نعيم … وبه ثل الجحيم
ايها المومن حقا … انت بالما حميم مغتسل
ايها المومن حقا … انت بالروح حميم مضطرم
ايها المومن حقا … انت لله حميم منتسب نسبة القرابة
بسواه خاب يوما … من يصلي ويصوم

يا زربا بعماد … انت شيطان رجيم

وقال ايضا رحمه الله

اخ ثقفته في كل فن … ولكن كان ضدي في البراز
رجوت بان يكون كما تميم … مغني فابي وكان كما مجاز

وقال ايضا رحمه الله

يا صاح هل ابصرت عيناك من احد … في دهرنا خاليا يوما بلا اسف
اجاب اني رايت الهام معتنقا … بالصالحات اعتناق اللام بالالف

وقال ايضا رحمه الله

يا هاجري لا تغلطن … اني وحقك اهجر
ان كنت بلا فامنا … كان شرط الجزا لا ينكر

وقال ايضا رحمه الله بعايت دانة

حتام يا راهبا سكران مشتغلا … بضم دنيا وانت تبركها البادي
كانك الفعل في الاعراب عرض … معموله مشتغلا بضمير البادي

وقال

وقال ايضا رحمه الله يشكو من احد نائبيه

اشكوا الى الله من لاح بليت به … مغري بتنفاد حالاتي حميزها
اراه للدهر لا ينفك يرقبني … كانه هل وانا فعل يحيزها

وقال ايضا رحمه الله في الفوايد التي يحوزها الراهب من زهدها [نيته]

ان من صار راهبا … فهو بالفضل اشهر
نفعه التام صالح … وهو بالطهر اطهر
واثمه نادر وان … سقوطه فيه اندر
نهوضه اسرع كما … سلوكه التام احذر
رقاده امن وان … عيشه الخير امطر
وطهره اعجل ومونة … اكفل ثم اشكر
جزاوه الكمل وهذه … تسعة ليس تنكر

تم

وقال ايضا رحمه الله وهو في دير لويزة من بلاد بيروت في واقعة حدثت له مع احد الظالمين متوجعا من جنونه وعدوانه ثم يمدح والدة الاله مستنجدا بها

قلب يقلبه النوى	ما بين مرتج وايس
بل جاء عريان الرجا	وعليه من حزن ملابس
متململاً فكانه	كرة تدحرجه الوساوس
عبد هفا جسم عفا	وجه قفا مما يمارس
خنست له افكاره	والصل موذٍ وهو خانس
متهجدا ومجاهدا	والليل بالظلماء دامس
حال تراه ولا تسل	عن حال من بالذل جالس
فاليوم خمس لم اذق	نوما وهذا اليوم سادس
من قلب راح بالا	تراح ماهول الهواجس
صالت عليه يد البلا	يا فراح مهوب النفايس

من

فرظالم متظلم ... فاعجب بذيب صار حارس
وبلاء مر فقد المسلا ... يك عند وجدان لا ابالس
يا فارس للزبات بل ... يا ضيغما يا ابا الفوارس
ما شان حالك بايسا ... بالذل او كالعود يابس
ثم كنت حرا مطلقا ... كالريم او كالظبي كانس
حتى عثرت بما عثرت ... به وقلبك فيه هاجس
نبا القلب راح منك ... فريسة بين الفرايس
محزول عقل بالاسى ... والبانس للاحزان لابس
ان رمت فوزا فالتجي ... بملاد مريم فهي حارس
تلك الرفيع محلها ... سادت فليس لها مقايس
شمس ينير بها الورى ... قمر تضيء به الحنادس
عين الطهارة والتقى ... زين الهياكل والكنايس
كم موحش كم موبس ... قد راح منها وهو انس

ابليس منها ناكص … بل رأسه للدهر ناكس
يا لايمي لا تلحني … بيني وبينك حرب داحس
احبس لسانك وتستقم … ما بين محبوس وحابس
رح يا عذولي تابيها … بين السباسب والبسابس
ابدا تراني عن عتابك … معرضا والوجه عابس
اتلومني في حب من … فتحت لنا باب الفرادس
قامت فاحكمت الرضي … بين الملايك والبرايس البشر
وتوشحت فضلا هدي … من نوره اهلا البرانس الرهبا
فكانها البدر البدر … من نورها نور النبارس
ما اسفرت الا وفرت … من محياها الابالس
طلت فظل الكون فيها … منشدا والغصن مايس
وسطت فابدت الكنا … بس ثم سكان المجالس
دع عنك لومي يا عدو … لو لا تضع فينا الدسايس

وامرح

١٠٤

وامدح عروسا زانها	حسن البكارة في العرائس
قد سامها جبريل مدحا	برتجي منها النفايس

وقال ايضا رحمه يصف المراة مما وصفها به الاباء القديسون وذلك سنة الف وسبعماية وتسع عشرة

السيف والحيف في حرب وفي حرب	اهيي من المراة الدهيا في الحجب
كانها وهي في خطراتها شرر	ينقض من جمرات النار في الحطب
افعى وفي لفظها سم لسامعها	تجالد في الهوى ضربا من الضرب
لا ترض حوى فان عاثر بها غرق	في البر يا من راي بحرا من الترب
مبروزة الوجه ينبوع الفواحش ان	حادثتها قلت هذي حادث النوب
فيها هلاك نفوس لا عداد لها	كم اسقطت راقيا في السبعة الشهب
يا منظرا ترشق الالحاظ اسهمه	فاعجب به هدفا يصمي ولم يصب
يا حربة القلب لا تنفك همتها	يوما الى ربهن في المسلوب لا السلب
تضيب ملك جحيم النار طلعتها	فخ الشبيبة قطب الشر والعطب

يا تهمة يتهم الابرار مظهرها ... يا راحة الحية الرقطاء ذي الذنب
عزا الشياطين داء لا عزاء له ... هي الا نون وفي يحوم اللهب
وعنصر الاثم في تركيبها نبق ... ماوى لسفاهة من عجم ومن عرب
حانوت شيطانها الساعي بمهنتها ... ثم طليق يذيب القلب بالرعب
تفشي السرائر تدعو الظالمين الى ... الاثام والشر والعدوان والكذب
علامة في هوى الشهوات ما ظهرت ... علامة الثراني شاب ولم تشب
صل بمنظر شخص ناطق وقح ... وحش بصوره انسان بلا ادب
ذيب هصور مريع كاسر شرس ... باب به يدخل الشيطان للشجب
لا تعتبيني فاني لم اصفك كما ... يليق بامراة معلولة النسب
فانت اول عاصي الله من بشر ... جسورة القتل الانسان في العطب
اقدمت اقدام شيطان على رجل ... برتقي سمائي في ارفع الرتب
فخر عن ساحة الفردوس منهبطا ... مبتا هلو كما غدا في منزل خرب
بكل عن ضعفك الشيطان مخذلا ... لو لم يجدك لدمندوحة السبب

ها صورة الله في الانسان قد فسدت   منك وانت فساد الكون والحب
اذ قمت مونا يسوع ابن الاله ضحي   واثمك المعتدي من سو منقلب
وانك الله ان يفني خلايقه   لو لم تقم مريم في ملتقى الغضب
شفيعة ما اتت يوما مشفعة   الا وانقذت العاني من التعب
قم فاستمع صوتها الداعي تنج فاه   لبيت صوتا زبطرها فلم تخب
كم غادرت كربة عسراء مفرجة   فنادها الان يا فراجة الكرب
حسبي بك شفعا حسبي بك شرفا   حسبي بك وكفى يا اية الكتب
انت لي الكل اذ كلي لك ابدا   وانت في الكل عن عيني لم تغب

وقال ايضا رحمه الله في الدينونة العامة وقد استنشد اياها راهب من اخوته المصورين ليكتبها على صوره

خف ايها الانسان والايما   من حكم رب عادل ديان
ويروى دينونة الله العلي الديان
لا بد من يوم تقوم مناقشا   فيه بجسم حاسر عريان

وهناك تنفتح الدفاتر ظاهرا … في الموقفين العدل والميزان
ويرى الجميع جميع ما اضمرته … وفعلته في السر والاعلان
ان صالحا فلك الجزا بصالح … او طالحا فجزاك بالنيران

وقال ايضا رحمه الله في سنة الف وستماية وتسع وتسعين وهو في دير مرت مورا خرقرنة اهدن جبل لبنان يرد بها على احد المارقين وكان قد استنشده اياها حاكم البلاد يسمى عيسى حماده وطلب اليه ان يعارض ابياتا لذاك المارق على الوزن والقافية

لقد ضل مرتد حاد عن مورد الكشف … وزل عن الايضاح في تيه المخ
وتاه كما قد تاه قدما ابو الورى … باكله خلف ثم راب عن الخالف
وابقى لذاك الخلف في الاصل حالة … بها الموت ثم البعث للدين والزعف
نقاد الى الموت اضطرارا كاننا … ذبيح يقاد الى المنية بالعنف
اذا ما وردناه صدرنا الى الردى … ولكن مصدره يرى مورد الحتف
فلا ورده يصفو بمصدره ولا … حقيقته تخلو فتوذن بالرشف

كاني في جفن الردي وهو نايم ... اذا هب عنا لم حلم عدل بالضعف

ونحن نري ما بين وعد يغفلنا ... وبين وعيد فالقضا علي حرف

نؤانا وسوط العمر يقرع طرفه ... فبعدا لمن سوط وبعدا لمن طرف

ثمانون شوطا قل او جل جاهه ... ويكبو جواد العمر في حلبة الوقف

ولسنا بمظلومين فيه وانما ... طبيعتنا تنحو الي الموت للحتف

ولو لم نكن بالموت ملزومة البلي ... لضلت بما زلت عن الخالق المكفي

ومع ذاك قد ضلت عقول بما روت ... وكفت وكان الدر في ذلك الكف

مشعبة الاديان عن دين ربها ... وقد شدهت مما انتهى الرجف

وسر بها سرا خفيا فاذهلت ... ولما اذاعته انتضلة المخفي

وشامت شعاع الحق ضمن عيانها ... وذيل رداء الشك منسدل السجف

فيا سائر اعنا حقيقة دينه ... بدعواه ان الدين بالسر يستخفي

فان كان حقا فهو اولي بكشفه ... وان كان خلفا ما ارتكابك للخلف

انخبني علي الممدوح تظهر ذاته ... عيانا وخير المدح ما خص بالكشف

جواهر نبذ بها النخطي بجنسها ... وعار انوا ربيه فرارا من القاذف
وابديت مذهبك الخفي موها ... ببعض خرافات بها انت تستكفي
برمل واصطرلاب ونوق مندل ... وسحر وارصاد اتت نجم مع خف
كذا الكيمياء مع سيمياء طوالع ... بها العقل مطفي عن الكامل الوصف
وصيرت مذهبك المقول مقلدا ... به شيعة ضلت عن الحق والعرف
اجبني اذا ما قست بالدين ضحكة ... فما الفضل بين الحق والكذب في الصحف
اذا قيل ان السيف امضى من العصا ... فما الفضل للسيف الصقيل على السعف
وان قيل ان الطرف اسرع في الوغا ... من الحرف ما فضل الجواد على الحرف
وتزعم ان الحق عندك ملغز ... بحرف طواه السر في ذلك الحرف
فان كان دين الحق فيك اتصاله ... فلم تدعي بالحق من نوره المشفي
وتلب اقواما تسوم لجهلهم ... به وهو مخفي وناهيك عن مخفي
فما ذنب جاهله ودينك غامض ... واني يلام العقل والعلم مستخف
فحاشا الرب الامر ان يهلك الذي ... عصا امره والامر خاف بلا كشف

وانشات في سر المعنى الذي به ... سترت روايات الرسايل باللطف

اشارات اعداد وروح مجسم ... وصبر ونيران حيوة مع حتف

فاعجمت يا هذا علينا خلاصنا ... وابهمته بالاسم والفعل والحرف

والغربة في طي شعر تعقدت ... معانيه والالفاظ في غاية الوقف

سناد وايطا القوافي ولحنها ... وخزم واقواء واكفاء مع زحف

وعددت من وصفك اسما وكنية ... وابهمت في دعواك ما فيه تستخفي

فحينا تريا الخضر فيك متقمصا ... وحينا تريا الفيلسوف على حتف

وحينا تريا واصلا ثم فاعلا ... وحينا تريا مالك الكون بالعنف

وحينا تريا انك الله مرسلا ... كتابك مع رسل البشارة والالف

فاين كتابك ثم رسلك عندنا ... فان كنت انت الحق فاظهر بالعطف

فخبرنا يا ابا براقش قل لنا ... مرادك لا تخش العيان مع الكشف

ووريت عنا خبر عينك خايفا ... من الكشف ان العقل بالكشف يستلفي

واكسيرك الممدوح عنا خبانه ... ودانقه المحمود من الهم يشفي

فابرزنه ان كان حقا مصدقا … لتشفي ببعض داء كفر او قذف
ولا تبدلن الحق بالكذب عنوة … ولا ترضنا عن ذاك بالاوف والنف
وعرضت في علم الرياضة انها … تفيد وخير العلم ما تم بالوصف
فقل لي ما علم الرياضة معلنا … وما الزهد وما حد الطهارة باللطف
وما الفكر ما درجاته ماصفاته … وماذ الحواس العشر في ذلك الظرف
وما الفرق بين كبيرة وصغيرة … من الاثم ما تعريف كل بالعرف
وكم الفضايل والرذايل عدها … نري علمها ان كنت بالعلم تشتفي
وما العقل ما ادراكه سيد الورى … وما الناظر المعقول في عالم البحث
وما ضعف داء الصبغيا ونقصه … وما هو شفا كل من النقص والضعف
وما العجب ما الماثر في كل حالة … وتفصيلها بالكم والكيف والوصف
وما النسك وما الامساك عن كل شهوة … برهنة ذات الزهادة والتقشف
اجب مسفرا عن فطنة المعية … وخض في علوم الله باعا لما يكفي
الهار ايناه باثار خلقه … وابداعه الكونين في قبضة الكف

بنزه

ينزه عن قبل وبعد بذاته … وعن حيز يحصيه بالحصر في حرف

وكلمته اقنوم ثان لاول … وثالثه الروح المعزي بلا خلف

ولكنه بالذات والملك واحد … اله له التصريف في خلقه الصرف

ونعبده بالوهم شخصا مميزا … وحاشاه من تشخص بحيز وصفي

فاوصافه تحوي معاني جلاله … واثار قدرته على كل مستخف

يرى من مليكة براهم بامره … بقطرة روح لا بجسم ذي لطف

من النار مبدعة بقدرة قادر … بغير هيولى الجسم صفا في صف

تنزه عن موت واكل سريعة … التنقل لم تحجز بارض او سقف

بلى انما بالحصر خص مكانها … لتفصل عن باري البرية باللطف

تخال باشكال واشخاص صورة … مكلفة امر التحرك والوقف

ولما طغى ابليس وهو مخير … نفاه اله الملك عن ملكه المكفي

ولم يرج بعد النفي والطرد عوده … وناهيك من نار دهت ذلك المنفي

وشاد السموات البديع انتظامها … قوى تعالى في قواه عن الضعف

تزينها المتحيرات بسيرها ... ونظم الثوابت قل كدر مصطف
دحا الارض لما شاء جل اقتداره ... علي الماء والامواه تجري بلا وقف
احاط بها اليم العجاج كانه ... طفاوة بدر خف في ليلة النصف
واذكي بها القمرين شرقا ومغربا ... وكادهما بالنقص والخسف والكسف
بري ادما من طينة الترب لاطفا ... وزينه بالنفس والعقل والظرف
قوي نفسه فكر وفهم وبعده ... الارادة في عقل رصين ذي لطف
بري الجسم قبلا ثم بعد هيئة ... بري النفس حقا هكذا جا لنا النطق
تبارك رب بل اله اخصه ... فاكرم به مولي غدا كامل الوصف
تردي بنا حقا وخلص ادما ... له مريم ام بتول بها استشف
اتانا باقنوم الها مونسا ... لينقذنا من دين كفر لا يشتفي
يسوع ومعناه الاله مخلص ... كما قد بانته النبوة بالعرف
فهذا هو السر البديع اعتلانه ... وابديته جهرا وحاشاي ان اخفي
ولم اخفه ضنا به وصيانة ... عليه من الجهال والعالم النطف

فهاكه

فهاك وما ابديته وانت مفحم لبصر من يرتد منجدع الانف

وقال ايضا رحمه الله وهو في حلب تهنية في غلام ناهز الادراك وقد اقترح عليه المعسيف

هنيت بابن قد اتاك مباركا وتهن فيه بالغانى رشده
فالسيف يزهو رونقا بصقاله ان جال ما فرنده في حده

وقال ايضا

ان تحبسوني وحقكم لن تحبسوا منى لساني والقريض القارضا
كالشمس في كبد السما اذا اختفت من عارض قذفت الينا العارضا

وقال ايضا رحمه الله يوبخ الراهب لخبيث في رهبانيته وذلك سنة الف وسبعماية وثماني عشره

اجديا راهبا سعيا ولاتك راهبا اعيي
يروغ كانه صل يروم خسايس الاشيا
فمن خبث الى زور الى كذب بلا استحيا

٢١٤ فطورا يطلب الدنيا — وطورا يطلب العليا
فلا دنيا ولا اخرى — فما اشقاه في الدنيا
ممات كله يروي — حيوة كلها دنيا
فان تجهل فلا تجهل — رسوم الدار والاحيا
فلن تخفى الحيوة اذا — ارتنا الغاية القصيا
فسل عما اجنته — طويتنا من الاشيا
تجد وابيك ما ياتى — من الحالين ما الاحيي
اخيرا ان تجي خيرا — وشرا ان تضى النعيا
فلا تدري اسخلا كنت — فى الحالين ام ظبيا
فقل لي اي شي انت — فى الدنيا من الدنيا
فلا ميت مع الموتى — ولا حي مع الاحيا
ولا انس به انس — ولا جن له الرقيا
فهل تحيي وقد تبعد — عمن مات كي يحيي

فمن احيي فقد اهلك | من اهلك قد احيي
اتيت الله رهبنة | وانت تغيظه سعيا
بظنك اربه شربا | وتحسب شربه اربا
فلم تسمع له امرا | ولم تسمع له نهيا
فلا حمدا ولا شكرا | ولا سقيا ولا رعيا

وقال ايضا رحمه الله مضمنا شطر بيت قد كان لهج الشعرا بتضمينه في وادي التغزل المحذور

سمعت باذني رنة السهم في قلبي

شكوت وقلبي من سهام كيا ري | جرح وهذا الجرح من ذلك الذنب
فلا تلتموني جرحه فلانني | سمعت باذني رنة السهم في قلبي

وقال ايضا رحمه الله يصف الحوار الخضر الظاهرة حين كان في دير اوتيزة زايرا وقد استنشده اياها بعض اخوانه

سمعت باذني رنة السهم في قلبي | وشمت بطرفي بارق اللهو في صحبي

ومست بكفي كل مند وحد انت   لتدنيني من ذنب وتبعد عن ذنبي
وذقت بفي لذة تبعث الهوي   فها انا من تلك اللذاذة في حرب
شممت بانفي ريح راح وراحة   اقص بها اثار كل من الكذب
فما ازددت الا بالتمادي تجاهلا   كانني في شرق اميل الي الغرب
فما هذه الاحواس تجارة   مرددة بين الخسارة والكسب
فكنت بها ارجو الحيوة كباحث   على حتفه في ظلفه التالعطب
فما جادع انفي بكفي مكيدة   سواي وما باغ علي سوى قلبي
فلو لم تصخ اذني لما بت مفكرا   ولو لم تطح عيني لما بت في ذنبي
ولو لا يدي ما بت منها مدنسا   ولو لا فمي ما لذ اكلي و اشربي
ولا كان جال اللسان بمجوى جاريا   بعيدا نه بالقذوف والذم والثلب
فيا نسمات بت مستنشقا لها   عرفت بك دائي وحسبي بكم حسبي
رمتني الحواس الخمس منها بانهم   ثنائية المرمي ثلاثية الهدب
رباعية طبعا خماسية هوي   سداسية ظرفا سباعية الحرب

حاشيه ٤١٥

قوله ثناية المرمى اى رميها مثنى من النفس مرة ومن الجسد اخرى و سهم الحواس ذو ثلث ريشات تذهب به وهو العالم والشيطان والجسد صادر عن الطبايع الاربع المتحركة بهوى الحواس الخمس في جهات الدنيا الست تحاربنا في سبعة ميادين وهي الخطايا السبعة الروك

رمتني برايشها خفيا وظاهرا ... وناهيك من رام يرى باطن اللب
فمن شأنها تبدو وتخفى عن النهى ... تشوقنا الى شرق وترغب عن غرب
ومن تحتها تجري مياه مرارة ... بسبع عيون تمزج المر بالعذب
فارصد بعين العقل ابوابها تفز ... وان جزت بالافراز اطلالها البي
فبالله ان جيت الديار ولم تجد ... بساحتها صحبي لحادثة صح بي
ولا تك في اطلال مية هايما ... فكم هايم اسباه منها الذي يسبي
فدع ميتا غيلان مي بمية ... باسمهما الحري وسرني الى سربي
ويح بي اذا ابصرتني متلفتا ... وطال على اطلالها في الهوى نحبي
فاياك والسكنى بدار مذلة ... ويح بي ولا تعجب اذا زادني عجبي

وایاك واللحظ الطموح المنتمي | الى ملك الحيات في حدة اللسب
فلست ترى في الحرب حربا لحربه | اذا ما خلوت وكنت في وحدة القلب
فسر واديا ما سار فيه ابن كوكب | به الحزم الاجل عن طينة الترب

اعلم ان مراده بابن الكوكب الراهب لان الكوكب لقب الاب الانبا انطونيوس الكبير الذي هو ابو الرهبان كافة

لها حجب تقواك تقوى بحجبها | على حجبها والحجب في تكلم الحجب
فلما رايت الحزم يرمي بطرفه | الي واوقفني على جادة الدرب
فما زلت في باب التواضع واقفا | بابوابها بين التباعد والقرب
مصيخا لها قلبي وعقلي وفكرتي | على حذر حتى حصلت على الصلب
ولا زلت في ابواب مريم قارعا | بايدي الرجا حتى الاتي بها زبي
هي الشمس في التاثير والبدر في الضيا | هي الكوكب الدري في السبعة الشهب
هي الحجر المرموز في كيميائنا | راي الفيلسوف سناه من سالف الحقب
ودبره بالحل والعقد كاملا | فبالحل زوج وبالعقد ترب

وابرزه جسما كن بما منزها عن الدنس الاصلي والنقص والعتب
هي الدرة البيضا في عرش سرها اذا اهتز ذاك العرش قالت له حسبي
انا مريم ام الشفاعة والتقى وام الرجا التام والفوز والحب
تعالى عن الاشباه قدري ومنزلي فاين الملا العلوي من ذلك القرب
اذا كنت والدة الاله فكلما يري في الوجود العام دوني سوى ربي

فلا حزم الا في طروق تجارب ولا حول الا في حلول مصايب
رمتني برايتها فاصمت فاخطات فوا عجبا من مخطيات صوايب

وقال ايضا رحمه الله يونخ ذاته ويصف معايبه وهو من نوع مصغر الالفاظ

قليبي من لويلات الفكير طوير في سجين من سهير
جسيمي من لويلاتي ذويب كاني في بويت من سقير
نفيسي من عميلي في بويس وليس نفيتي فيها غويري
يقال رويهب فيه رهيب عجيبي من شريري خوير

عميرى فى قويبيني صوين   حيريس لشهير مع الدهير
ومع ذياك اني في شقي   محيميل الاثيم على ظهيري
دويري من ضجيرى في بجيس   شويطين الدويرة والدوير
عبيد بطينتي وبها شغيلي   فكيرى في اوبقيات السكير
عدى كالسليك الى اثيمي   حيي كالحتية في الوكير
كسيلان عنيد امير ذنبي   سكيران العقيل بلا خمير
وصرت مثيل سمع كالمعيدي   سوير في البويدى والحضير
عقيلي في عويلمنا دوير   جسيمي في الاخيبة في دويرى
عميلى كالمويت بلاحسيس   كانى زجهيلي في قبير
مطيليق اللسين بلا اديب   كاني في اسيد اوغير
وعيطى والقويل بلا فعيل   تراني كالهريس في الزهير
دميعي زجفيني من ذنيبي   بحير في بحير في بحير
جويرى كالقويتو على خديدى   مقريح الجفين زالسهير

وتياك السويعة لي رجيٌ   بكير بل طهير في السكير
عريش الله نرتجي في سجي   فما نور الشميسة والقمير
عليك سلام ربي ما تبدا   ضوى نويرة وسنا نوير

وقال ايضا رحمه الله وقد ضايقته هواجس بليس في امور العالم فتعربت افكاره فاخذ يشجع حاله قايلا

فيا لكم رايتني   وبكاى [illegible]شا
واني ابليس خا   دعالي وقد رشا
انس قلبي وكم   انس لي توحشا
تراه ما اوجس لي   فعله واوحشا
تالله ما انس قط   ربعي واوحشا
مشلي لي لا ارضيٌ   فلا حبذا ارمشا
يروم سري وانه   بذلك السر قد فشى
توشلي واراه   يتلاعب كيف شا
ابليس ابليس لا   ترج مني ما تشا

وقال ايضا رحمه الله يمدح رسل السيد المسيح الاثنى عشر ويبين نوع مشهدهم استنشده اياها ابيس برزدورة بعينه ليكتبها تحت ايقونات الرسل القديسين فى كنيسة جديدة على اسم السيدة مريم والدة الاله وذلك سنة الف وسبعمائة وثمان عشرة

شمس تسير مشارقا ومغاربا ... وتبث منها فى الوجود غرايبا

مليت بها الابصار نورا فاهتدى ... بسنايها من كان فيها راغبا

كست الانام من الامان جلاببا ... ومواهبا ومناقبا وعجايبا

حلت بروج السعد حتى اثرت ... من دورها فى الكاينات مطالبا

فبكل برج فعلها متاثر ... وبكل برج كان فيه ايبا

وحلولها فى كل برج واحد ... فلك يسوقها الروح جنايبا

فالله شمس حل فى اثنى عشر ... من رسله ملاوا الانام رغايبا

كانوا بدا الابراج فى احكامها ... كل لفعل اتاه طالبا

قد صار مغناطيسهم فتحركوا ... منذ بدا اذ كان فيهم جاذبا

قد قام بطرس في الكنيسة ربيا   مذ مات مصلوبا برومة غالبا
هذا اندراوس ذاق صلبا ذاويا   اذ سلم الاتراك دينا صايبا
يعقوب زبدي ذاق من هيرودس   بالسيف في صهيون موتا قاضبا
وكذاك يوحنا بافسوس اذ   كان البشير ومات موتا غايبا
قد مات توما الهند مصلوفا بها   اذ بشر الكفار كان الغالبا
يعقوب حلفى مات فوق صليبه   ما كان في بشراه يوما كاذبا
فيلبس المنصور مات معلقا   وقضى باسيا قضا واجبا
طوبي لبرتولماوس في الهند اذ   ذاق الصليب محاربا مبشرا
متى البشير مبشرا في فارس   والنار قد مطرت عليه مصائبا
سمعان ذاك القانوي مبشر   في الزنج مصلوبا فامسى كاسبا
هذا يهوذا بشر الرباني في   يوم رماه الموت سهما صايبا
قد مات متيا من الحبش الاولي   اهداهم موتا شهيدا خالبا
هذا جهاد اولي البشارة والتقي   ملاوا النفوس من الحيوة مواهبا

وجري بهم ما الحيوة الى الوري   ما مات حي كان منهم شاربا
جعلوا الاله نعيمنا في ملكه   ليس النعيم مآكلا ومشاربا
نفسا منزهة وجسما خارقا   تبري لطافته وعقلا ثاقبا
سرجوا جياد بشارة الايمان في   ارض الانام مشارقا ومغاربا
لبسوا الاله بروح قدس فانثنوا   متدججين به قنا وقواضبا
صالوا وجالوا بطن كل تنوفة   يضحي بها الخريت خمرا نادبا
فتقلدوا الروح القوي صوارما   وتدرعوا الايد العلي جلاببا
صدعوا ملوك الارض صدعة ثاير   تركوا بها المثوور شخصا ذايبا
وسطوا ببأس ثل ركن جهنم   حتى غدا المنهوب فيهم ناهبا
صاحوا باوثان الوري فتساقطت   واستاصلوا الدين الغشوم الكاذبا
برزوا بنا دون الصفوف وصوحهم   من كل باغ زاد كفرا غاصبا
هذا يسوع ابن الاله فاين من   يهوي البراز مبارزا ومحاربا
لبيك يا ثارات آدم جدنا   بنفوسنا نفدي الاسير التايبا

قد عسكرت تلك العزايم عسكرا   وتكتبت رسل الاله كتايبا
فاندق طود الكفر منه دكا وقد   نزا اللعين به فولي هاربا
مذ فوقت سهم العناد جنوده   رجمتهم تلك البروج كواكبا
فهم الصراط وما عداهم مهالك   يا سايرين جهامها وسباسبا
وهم الامان وما عداهم خدعة   يا راغبين سلامة وعواقبا
وهم الحقيق وما عداهم بدعة   يا طالبين امانة ومذاهبا
وهم البحور تفيض من تيارها   للعالمين جواهرا وسحايبا
وهم البدور تنير من ابراجها   في جنح ليل الكفر نورا ثاقبا
شادوا وسادوا في الانام فمنهم   سادوا الملوك واحرزوا مناقبا
فتارجت من ذكرهم ارجاونا   فكانهم كانوا لمريم صاحبا
تلك التي برز الاله مجددا   بوجودها هذا الوجود الذاهبا
قم سل تنل فتقه تسد جد زد تصن   جد له تفد دم سم تعن عد تا بيا
لب التي نادت فكان مجيبها   في الضيق عبدا قد اتاها طالبا

لبيك مريم والزمان محازبي ملكي الزمان تجاربا وتحاربا
لبيك مريم والزمان مخيبي لا رد كف من عطايك خايبا
لبيك مريم والزمان معاتبي بعدا لدهر كان فيك معاتبا
لبيك يامن لا مرد لامرها يوما ولا فيما تراه حاجب
اني عن استيفا مدحك قاصر لا تلزميني في الثنا الواجبا

وقال ايضا رحمه الله مدح ديجي كان يقدح بذوي الايمان المستقيم وكان المومنون يبغض بعضهم بعضا من قبل الشكوك والمسايلات التي كان يوردها بافترايه على اهل الايمان الاتوفيكي

امان وايمان قويم يدلنا علي انه بهما الحيوان انسان
فلا تامنن من قال اني ناطق وليس له فيه امان وايمان
هو الببغا نطقا وليس بطاير وباقيه في التركيب والرسم خيلان

حاشية الخيلان دابه نصفها انسان ونصفها وحش توجد في البحر يسميها اليونانيون السيرينس وقل بل ندر وجودها في البر

فلا الببغا بالنطق تعتدعاقلا ولاذلك الخيلان بالطبع انسان

فهذى مقدمة القياس لطبعه نتيجته والحمد سه حيوان

فاعكس تجد معكوسه عند عكسه نتيجته والله اعلم شيطان

وقال ايضا وهو في دير مار يوحنا رشيميا يمدح العلم والعلما

ويوبخ العالم اذا كان غير عامل

لك الله من علم الى الحق دافع وحسبك من خير عن الشر دافع

ردت الينا العقل بعد ظلامه منيرا بنور من سنائك ساطع

وانهضته اذ كان في الجهل رابضا فاصبح في حسن من الفضل رايع

وقد كان في طي الضلالة راتعا لدن زوان الجهل شر المراتع

فامسى بنور العلم يزهو بطبعه ويسمو جلالا فوق كل الطبايع

فيالك علما قد ارانا حقايقا الهية يسحو بها كل وادع

ويالك علما زان كل مقنع وزين ربات الحلى والمقانع

ويالك علما راد عاكل جاهل فاقبل طوعا هاديا سيفه رادع

اراناطريق الله دينا وذمة ... مشيرا الى احكامه في الشرايع
عرفنا به الشرع الشريف كانه ... بشير الينا نحوه بالاصابع
وقلدنا قسطاس حق محرر ... وسيطا بعدل بين شار وبايع
واثبت فيه حق اجر واجرة ... وارث وارث والقصاص المضارع
وعد السفاح الرذل فسقا وقد نهي ... عن الغبن المحذور عند المضاجع
وحقق قول الله اصدق حاكم ... وفند فيه راى كل منازع
فلم تر خيرا في قضاياه ضايعا ... ولم تر شرا عنده غير ضايع
تسامت به العلما فضلا وقدرهم ... تعالى فاصبح طالعا فوق طالع
لهم سطوة تعنو الملوك لحكمها ... فلم تر ماموراً لهم غير طايع
هم فصل حق الله في كل مشكل ... اتى خاضعا ولغيرهم غير خاضع
وناهيك من قوم هم النور والهدى ... هم الملح بل هم قوت نفس لجايع
هم الغيث ثم الغوث في كل دامع ... هم الموئل المقصود من كلها لع
هم الحق والمحراب في كل قبلة ... هم السلم الراقي لخاشٍ وخاشع

فيا عصبة جلت بجل عظيمها … فكانوا لسان الله يوم المجامع

واثبتم الايمان بالحق قايما … وفندتم ارا اهل البدا يع

كاريوس نسطور بيروس بالما … ومع فونتيوس يعقوب ذي اكل البرادع

بلغتم امر الله في كل حجة … يراها وليس لما ترون بمانع

فصار الكم ان تحكموا كل حكمة … يلذ بها في العقل حس المسامع

فانتم والعلم نور لمهتد … وحصن لمكتهل وتدري لراضع

صراط يجوز الناس منه الى الهدى … ومركز فضل عند راءٍ وسامع

لقد زانت الاعمال منكم علومكم … كما زين الخد الاسيل بشافع

ايا عالما فالعلم يبغيك عاملا … فما الفضل في علم بدا غير نافع

رويدك قد اركبت نفسك مركبا … من الكبر في بحر العناد المنازع

فاياك والبحر الثجاج بما به … لفرعون مصر المبتلى بالفجايع

لقد صار مفجوعا بنفس اثيمة … فاحقر مفجوع واعظم بفاجع

تمد الرياح الحب تصيده … فواعجبا من عالم فيه قانع

وتسبح في بحر التراهد عايما … بسكر ونهم بين ضال وضايع
نديمك فيه ازدراء بعاقل … وهزو وعسكين وقذف بجايع
عن الخير متوان وفي الشر نشط … وفي الطمع المرذول اقدم طامع
وما بعث من حسد وتلب وبغضة … وحقد ولا انت ارخص بايع
فيا عاشق الدينار مستهلكا به … وقد يصرع الدينار كل مصارع
قبيح باهل العلم ان يخدعوا به … وقد عرفوه شر خل مخادع
اضعت ذمام الحق لضياع ذمة … مصنعتنا في العلم اردى الصنايع
تميل مع الشهوات انى تمايلت … كما مال غصن بالرياح الزعازع
واعطيت ذاك البذخ والقصف حقه … ترفه جسم للمنعمات جامع
كانك من وشي الملابس يافع … يميل كغصن مزهر النور يانع
عديم الوفا في الود مع كل صاحب … تذم وتثني بين راج وراجع
فهذا الذي حصيته فيك ظاهرا … والله اعلم بالخفي المواقع
فلا تنه عن خلق وتاتي بمثله … تكن مثل زيد عوا لحي غير سامع

وضعت لبنيان البنين وصوغهم　　　　فاحسن بمبني واحسن بواضع

كانك في الحالين بان وهادم　　　　وحتام يا كذاب لست بنافع

فان كنت عن اصلاح ذاتك هاجعا　　　　فلا ترج بالتعليم تنبيه هاجع

فانك في الهاجات في الصوت واحد　　　　ومرعاكم حول الوصول النقايع

فاعمل وعلم وارض واشتد واتيد　　　　وازهد وجاهد مستعدا ودافع

فقم اولا بالبر والفضل عاملا　　　　واوجده بعد الفعل في نفس ضايع

وخذ مريما في الكل رسما وقدوة　　　　اذا شيت ان تعزي الى خير صانع

بها النجح والارشاد في كل حالة　　　　تودي الى الاصلاح نحو المنافع

فسارع وقم في باب مريم قارعا　　　　فمن شانها ان تدعو ندا المسارع

فيا ربعا قد حل فيه الهنا　　　　وخصصه من دون كل المرابع

وقدسه قبل الوجود وصانه　　　　له موضعا ثابت بين كل المواضع

اتحي بنا بنيان تعليم علمنا　　　　باعمالنا يا خير سام وسامع

وقال ايضا رحمه الله وقد كان ابصر وهو في روميه صورة الموسى

مسبوكة من الخار صيني وبيدها ساعة رملية وهو فتنة الناظرين
فقال فيها مما عمد ما حضرت في بالي بعد سنين

عهدي برومية الكبرى وقد اخذت ... منا العقول بايمان وبرهان
ابصرت فيها رسول الموت منسكبا ... من خار صيني له معنى بامعان
قد صيغ جسما باعظام مجردة ... مركب وضعها تركيب انسان
شخص وليس له اذن ليسمعنا ... اذا انذرنا بحيوة كلها فان
اعمى وليس له عين لينظرنا ... بذلة الموت في ادراج اكفان
بدا وليس له قلب ليرحمنا ... في حال اوجاع ارواح وابدان
فكان اقسى عدو جاء منتقما ... بكفه لحصاد الخلق امران

وقال ايضا رحمه الله في الحواس الخمس الباطنة وهي الذكر والتصور
والفكر والفهم والارادة ويقابلها بالحواس الخمس الظاهرة وهي الشم
والنظر والذوق والسمع واللمس وذلك سنة الف وثماني عشرة وهو
في بلاد كسروان

الذكر يحدث اشباحا مخيلة   للعقل والعقل لا ينفك معقولا
عند التصور موضوعًا ومرتفعًا   عن غاية الذكر معقودا او محلولا
والفكر في طبقات الفهم منسرح   يزيد في مراة التخييل تخييلا
حتى اذا الفهم حقق ما تصوره   في مراة العقل مفصولا وموصولا
احنى اليه الارادة كي تريد به   مفهوم ما كان فيه العقل مشغولا
فالذكر كالشم موضوعا ومحمولا   عن حسه العام مجلوا ومصقولا
ثم التصور معروضا لعارضه   كالعين تنظر فيها العرض والطولا
والفكر كالذوق او كالنطق مشتركا   يدنو ويدبر مردودا او مقبولا
والفهم كالسمع يقنع من تعقله   في معرض العلم تجزيئا وتحليلا
فيه تميل الارادة نحو شهوتها   كاللمس يبقى وليل الحس مدلولا
هذى قوى الروح في الانسان ان حصلت   في العقل صيرت المجهول معقولا
فاحمل على حربها يا راهبا ابدا   ان لم تكن قاتلا اصبحت مقتولا

وقال ايضا رحمه الله مضمنا في واقعة حدثت له مع احد الخارجيين وهو في ...

اقول لمنهمك تاتاني مبرهنا　　علي ترك رهبتي براي مفند

كفى تكثر البرهان اني مقلد　　وما اضيع البرهان عند المقلد

وقال ايضا رحمه الله ينبه الاباء ويحضهم على صيانة بنيهم من شر العشرة التي تفسد عقول الصبيان وتدنس انفسهم واجسادهم وتوسمهم بالزنا واباوهم لايعلمون ولايفتشون عنهم ولو راوهم حاصلين في اسباب الزنا وكان ذلك في دير مار حنا من قرية الشوير في بلاد الدروز وقد ارسلها الى احد محبيه من مدينة حلب سنة الف وسبعماية وثمانية عشرة

محضتك نصحا قل من دونه النصح　　فكيف الشفا اذ كان من دايك المصح

فان تلتمس مجدا وشانك شاين　　تكن مثل من يملي علينا ومن يمحو

ومن ينهج النهج السعيد مذبذبا　　فلا سعيه يسعى ولا نجحه نجح

اذا انت صافيت الصفي منكرا　　فلا ترج منه الود اذ وده نزح

عدوك من صافيته وهو جاهل　　جموح وما اردى جهولا به جمح

فكم بين هزعات وبين مغازل　　اذا الظرف ينبينا بمظروفه الرشح

سل الجار قبل الدار واخبر جواره … فلي داره متن ولي جاره شرح

ففي كل يوم لي خليل اخله … ولم ار خلا في خلالته صلح

يعسعس في ود من الليل مبهم … ولم تره يبدو ولو جشر الصبح

والبسني في الناس عارا مدثرا … فظاهره مدح وباطنه قدح

ركبت بذا السبع الرؤوس تعمدا … وما صدني عنهن حرص ولا نصح

وصيرني للدهر عبرة عابس … وعبراني في سفح معبره سفح

اضعت بذاك الخل در طهارة … ظننت بقوس العهد في وده قزح

واطعمني عما جنيت من التقى … مرار فجور لذ في ذوقه الذبح

ايا صاحبي باسه تقف بي مسلما … وادل دموعا من خلايقها السح

خفا سني وابك عني ورق لي … وقد احدقت من حولي العصبة الوقح

وقد افسدتني عشرة بين عشرة … ولا يفسد الولدان من دونها قبح

شباب وشيطان وجهل وعشرة … وبذخ وشهوات وكل له شرح

اذا اجتمعوا في المرء والمرء جاهل … فكيف ترى من خمرها امها يصحو

فوق ابنك الموموق منك ولا تكن　　بعشرته سمحا فيهلكه السمح

وضع ملح خوف الله في فيه يستقم　　فيا حبذا خوف ويا حبذا ملح

ولا تهر حسنا قبل تهذيب عقله　　فقل لي بلا التهذيب ما ينفع المدح

فكل اب يرضى الشقاوة لابنه　　يموت وسهم الحزن في قلبه رمح

فاصل فساد الابن والبنت عشرة　　تلم باعشار القلوب بما تنحو

يلم بها العشق الفظيع مواريا　　فاوله مزح واخره مسح

بها غرض الفساق يشعر اولا　　بصيد فتى ادنى بعشرته المزح

بها عرض الشهوات قام بجوهر　　وما الفساد غالدا ابدا صلح

بها مرض الابوين طال فلم يكن　　لطبهما زد دا ابنهما مصح

بها امل العشاق يقبح ذكره　　بمن عشقوا والعشق غايته القبح

يهيمون في وادي التغزل والهوى　　سكارى بشيطان الجمال فلن يصحو

فيسري بهم ابليس في ليل عشرة　　الى ابنك المعشوق منهم وهم ترح

ويسبيهم نبيه الغرام فلن ترى　　جوارحهم الا ومنه بها جرح

هم قوم لوط فادن منهم تجدهم … افاعي في انيابها السم والذبح

فوقا بنك المسكين منهم ولو غدوا … معارف تنثو عنهم السن فصح

يضمونه حملا ذبيحا بعيدهم … كان وذاك العيد في عرفهم فصح

ولاسيما ان كان عندك قدرهم … رفيعا وارضاهم بك الخبز والملح

هناك البلا والخوف والشر والعنا … فلا تستحي ان الحيا به فضح

ومن حركات المرء او سكناته … يبين ما يخفيه عنك بما ينحو

فكم ولد خلع الحياء بعشرة … ومظهره عما يسير به شرح

وكم لفحت نار الزناء طهارة … بعشرة صبيان لهم دارهم سطح

فيا غافلا وابن العفاف فريسة … لذيب الزنا يعتاده ذلك المسخ

اجره وحصنه وصنه وضمه … بحصن الطهارة فهي لجناحه جنح

وظن به سوا اذا كان عاصيا … وثق ان سو الظن في شانه نصح

وصنه معارفك الذين تظنهم … تقاة لان النار من شانها اللفح

واقصره عن جولانه وظهوره … مع الناس ان الناس حرق به قرح

واحرسه من قرب الاقارب انها … لاقرب في افساده وبها الجرح
فانا نرى قرب العناصر بعضها … ببعض لها ضد وليس لها صلح
وشاهده حنون داود واخته … ولوط وبنتاه ولا يلزم القدح
واكثر خوف الابن من لصودان … اذا الغذا حبا وضمهما ضرح
فضدان تنقعان في سلب درة … يواريهما الليل وقد اغسق الجنح
تعقل ايا كنت واشتد وانتبه … لجرح عميق عز في طبه النجح
وكن في سلوك الابن كالك اعين … تراقبه فالسيل اوله رشح
واحرس فساد تقاة من سبب الزنا … فما ينفع الفلاح ان فسد القمح
فقد دلنا ذاك الدخان بطبعه … على النار ويدل على الجيفة النتح
فثق ان شيطان الزنا مولع … بكل وهذا الداء لاطباعنا ذبح
فان تطرح الاسباب فيها تتقي … فكيف ولا حرص هناك ولا طرح
وان كنت مكدود ابنسك فلا تثق … فكيف ولا كد هناك ولا كدح
وان تكبح النفس الجموح عنانها … فلا تامن البلوى فكيف ولا كبح

وان تنطح العرش العلي بجهارة　　مقدسة لا ترق كيف ولا تنطح
الا ان هذا الداء بالطبع واحد　　وكل تساوى فيهم العمو والمسح
ولا فرق بين الابن في كل شهوة　　وبين ابيه حيث ضمهما سنح
فيا ابن نوق زد اطبعك عالما　　بداء ابنك الانسان وبطبعه فمح
وارتقبد في حال التصرف معززا　　فداء كما داء وجرحا كما جرح
فهل يرتوي العطشان زوجه حرة　　اذا كان دون الري في ثربه النشح
اطعني فقد جربت ما قد ذكرته　　وما جاء بالتجريب تسليمه ربح
لان الذي خاض المعامع راهبا　　بصير بذي الالام بزياده قدح
فهذا الذي ادركته اذ عرفته　　منا فتر عن ليل الصبا ذلك الصبح
ففي كل سن لي فصول قراتها　　ومع كل شخص لي معان لها شرح
ولي كل خل فيه مسرى ومسرح　　وفي كل واد لي على ورده سرح
وكل زمان خضت فيه وقايها　　وكل مكان رابني وجهه الكالح
وفي كل يوم لي من الدهر مخبر　　وعفت الاماني فهي عن ساحتي نزح

ناصح

ذرعت الفلا شرقا وغربا منقبا   على صاحب فيه السلامة والصلح
فلم ار غير اسه في الود ناصحا   وكل له عن نهج مطلوبنا جنح
فاعززته حرا عفيفا وطاهرا   واقلل بمن وافاك وبغزمه نضح
فان تر قديسا خبيرا مجربا   دويته قفل ورويته فتح
حكيما بعشرته حريصا بنسكه   طهارته سيف وعفته رمح
فخذه امينا لابنك الشاب مرشدا   وصنه به والصون في عرفنا الفلح
وحصنه في حصن البتولة مريم   عليها سلام اسه ما اسفر الصبح
اذين بها نفسي وشعري وصابحي   وناهيك من مدح يزينه مدح
قفوا نسمع الشراح في كنه قدرها   يقولون اعجزنا وافحمنا الشرح
اذا ذكرها واستغن عن كل مسكة   فيا نفحات الطيب منها كذا النفح
ايا ملكوت اسه بل انت عرشه   بك فتحت ابوابه فلك الفتح
ويا هيكل الغفران بالصفح قايم   فلولاك ما كان الخلاص ولا الصفح
فاوصافك روض واني بلبل   ومدحي في عليا فضايلك الصدح

هبي انني الخاطي واني خاسر   فانك يا ملجا الخطاة لي الرج

اعلان

ان من افضل ما نبديه هذا الكتاب المبارك الذي هو كتاب الديوان
المصون المشتمل زهرات المعاني وهو ما نرسم زهرات الراهب
حلبينا نبذ والذكر المخلد وهذا هو الديوان الذي نظم بريا
حسبما هو مدون في الديباج المرقوم في اوله وحيث ان
القصائد التي تيم لم نقدر نجعل القاري على ما يريد منها لا
بصعوبة وذلك لاجل عدم موافقة كل منها مع اوانها في الحواشي
لزم اني قد وضعتها بشان بتدوين رقم لها وجاه وايضا
اعلان الحواشي المرقومة في الصحيفة المحاية ليسهل على القاري حضور
الى كل قصيدة فيها

٥ - - في مدح شيد السبع . هـ
١٨ . في مثلثات بعض مثلثات قطرب . ب
٣٧ . في ارجوزة لمعلم الاعزاني
٤٠ . في بعض ابيات مفردة . ض . ي . ا / ا

٤٣ . مضمنا نزامير بونار نتوره المجمره
٤٧ . يصف خمس عشر بيت للوردية .
٥٤ . يصف الفكاه والمنامه
٥٩ . يصف نفاق الهيآن في جرجم . ٥
٦٥ . في حلول الروح القدس . لا
٦٩ . يمدح متلسكن كيناكر .
٧٣ . ابيات مفرده . م . ب
٧٤ . يمدح مريم العذراء وفيما يرد من الخطيه حلبه . ف
٧٥ . في تجلي السيد المسيح . سع
٨٠ . في صنوح قرهباني . سح
٨٢ . في بعض ابيات . وفي يمدح جرجبة . ل
٨٥ . في قيامة المخلص . خ
٨٧ . في امر عظم . بد
٩٠ . في ابيات مفرده . سا . ضا . را
٩١ . يمدح احد الكتاب . سا
٩٤ . في بشارة مريم . اج
٩٨ . يدعو الي الله متشفعا . ظ
٩٩ . في ابيات مفرده . ى . زه . جب
١٠٠ متغزلا في محبيته امه . رو

١٠٥ في توبيخ النفس. ن
١٠٦ في الوقيم. عه
١٠٨ ابيات مفرده. لا. را. أه ويعاتب بعض اخوانه. ق
١١٥ بمدح السيد المسيح. اه
١١٨ يصف شرف مريم وعيد وانتقالها. مه
١٢٢ ابيات مفرده. ن. قه. تي
١٢٣ بمدح كرسطان. ن
١٢٧ في مولد السيد المسيح. ل
١٢٩ في كتوبر. ذا
١٣١ ابيات مفرده. ا. قت. م
١٣٣ في انتقال والدة الاله. جاه
١٣٧ في الزهد. فا
١٣٨ في مدح المقديس يوسف. ب
١٤١ ابيات مفرده. ا. فا. س
١٤٢ يرثي اخا له توفي. ع
١٤٨ مضمنا حكم بعض قدماء الشعراء
١٥٠ في انتقال مرجز. ن
١٥١ ابيات مفرده. س. له. بير
١٥٢ يرثم الطبيعة الانسانية. س
١٥٦ بمدح مريم العذري وعيد دير طميرنابا. ب

١٥٩ يمدح الملك المادروفيه . ل
١٦٢ ابيات مفردة . ف . جي . يرا
١٦٣ ينقح دار وبعظها . يا
١٦٥ في اصطبلخ كنيسة المسيح . د
١٦٩ يمدح لزيارة المقدس . فاو
١٧٥ ابيات مفردة . را . ف . له
١٧٦ يمدح مريم البتول . ا
١٨٣ يصف لوز قناشي من الخطيم . ضه
١٨٦ يمض بعض اخوانه . ر
١٩٠ ابيات مفردة . ب . يق . ق
١٩١ يرثي النفوس الخاطر . نه
١٩٣ في ... السيد المسيح . ق
١٩٦ يصف الخنجر . طا
١٩٩ ابيات مفردة . ر . لك . ها
٢٠٠ مشطرا ابيات ابن سينا . ح
٢٠٣ في قيامة المخلص . ف
٢٠٦ يمدح عام . زه
٢٠٧ ابيات مفردة . ل . ما . ر
٢٠٨ يمدح دار . ح
٢١٣ في الفاخر والعلم . ده
٢١٧ في محبة ادم للبشر . ل
٢١٩ في العقد د وفي قيامة المخلص . ث
٢٢٢ يمدح احد الاصدقاء . ش

٢٢٣ يمدح المجاهد . ب
٢٢٥ دخول كنيداو وسليم . و
٢٢٨ في التوبة . ع
٢٢٩ في مدينة الانجيل . نا
٢٣١ في تذكر الموت . له
٢٣٢ لما ارادوا يترهب . د
٢٣٣ في صفة الدهر وفوايد الراهب . م
٢٣٧ في الزهد ومكر العالم . ش
٢٣٩ يرثي نفسه ويلومها . كها
٢٤٣ في تعزية الرهبنة . ره
٢٤٤ في الحذر والتسلم .
٢٤٥ يمدح كيرلس . يا
٢٤٨ يصف رونق حلب . را
٢٤٩ ما دحا بار جرجس . ن
٢٥١ يمدح كرسيه ومار يوسف . سا
٢٥٦ في النعمة الاختياري . را
٢٥٧ في الطهارة . يج
٢٥٩ في الطاعة . ل
٢٦٠ يوبخ اليهود . ك
٢٦١ يصف رود الحمام . اع
٢٦٧ مسمطا ابيات الشهرزوري . قا

٢٦٩ يتذكر منبته . كد
٢٧٢ يشكو من احداث ايام . ره
٢٧٤ يشكو من زمنه ويتذكر اخوانه كرهيا . ل
٢٨٣ في واقعة حدثت له . نا
٢٨٤ يمدح رومية . ن
٢٨٥ يمدح بطرس كربول . حه
٢٨٧ يعاتب اناسي سوكيم . ها
٢٨٨ يمدح معلم الصفير . م
٢٩٠ ينعى حياة . ح
٢٩٢ يعاتب واحد . وايضا يتذكر وطنه . يه
٢٩٨ في انفصاله من جبل لبنان . ها
٢٩٩ يشكو من اناس يخادعونه . ب
٣٠٠ يمدح اغاه من الروم . وحلب . ف
٣٠٤ فيمن يتمدح بالناس . كك
٣٠٦ يشتاق الى الوادي . ج
٣٠٩ لما رحل من مانع لميس . سا
٣١٢ يرثي عياله . ل . وايضا مشطرا ابيات الكبيلات .
٣١٧ في ابيات مفردة . فا . لا . ط . ي . مط . وسى
٣١٩ يذم متزاهد . د
٣٢٠ في الطهارة . ه
٣٢١ في الصلاة . نا

٣٢٢ في دينونة الغريب . ص
٣٢٣ في حسن كسهر . لا
٣٢٤ في الخبث . شو
٣٢٥ في العجب والكبريا . ها
٣٢٧ يمدح اخوته جرهباه ودير . قضيا دو
٣٣٠ ابيات مفرده . ق . خا . م . ا . ر
٣٣٢ في اختيار الانسان . ب
٣٣٤ في التواضع . ا
٣٣٧ في تقوى الراهب . يا . وفي الملتمس . ر
٣٣٩ ابيات مفرده . ب . م . ر . دير في احداص تا . ر
٣٤٠ يرثي صهرن . ب و
٣٤٣ يمدح البطرك اناسيوس . د ر
٣٤٦ يصف حال المتكوبين . م
٣٤٧ يشرا اخوان جرهباه . م ر
٣٤٨ والتغفش . ما
٣٤٩ يتكرا زاد وبرم الدنيا . ر
٣٥٣ يتذكر ديره واخوان الرهبان . ل و
٣٥٦ لاجل امر عرض . هم
٣٥٧ مسطابية المرى . نا وجملت ابيات مفرده
٣٦٠ كسيد المسيح يتهدد نزناه . ا ر

٣٦٢ يصوّر بها يوحنا ويمدح غيرها . لج
٣٦٦ جمع فيها فيما بين المقصور والممدود . اء
٣٧٣ يناقض احد المراسين في الايمان . دو
٣٧٦ يمدح احد اصدقائه . بو
٣٨٤ يذم ذوي الكيانة . ...
٣٨٥ ملغزاً في يوحنا الانجيلي . قه
٣٨٦ يمدح احد الامرا المسيحيين . كـ
٣٨٨ ابيات مفردة . ن . م
٣٨٩ يشكو من ثقل كربته . ها
٣٩٤ في ختانة سيدنا المسيح . مو
٣٩٦ ابيات مفردة . ز . ف . دي . ها
٣٩٧ في الفوايد التي يحوزها الراهب . رو
٣٩٨ في واقعة حزينة له . س
٤٠١ يصف المراه . ...
٤٠٣ في الديمومة العامرة . ن
٤٠٤ رد على المارقين من الايمان . ف
٤١١ ابيات مفردة . ده . ضا ويوبخ الراهب الخبيث . يا
٤١٣ شطرابيت . جب وبعض الخواص الخمس الظاهرة . به
٤١٧ يوبخ ذاته . يز
٤٢٠ يمدح رسل سيدنا المسيح الاثني عشر . با
٤٢٤ في بدء يمدح بروية يماه . ق
٤٢٥ يمدح العلم والعلما . ع

٤٣٠ يخصوصة الى في روميه . ت وفي الجواس للخو لجماعة . ولا
٤٣١ في واقعة حدثت لم . د
٤٣٢ ينبه لها باعلى زبيدة اوله دهم . ح